٢١٠٨ر
م

(نقول وفوائد مختلفة) . كتبت في القرن الرابع عشر الهجري تقديرا .

٤٨ ص مختلفة المسطرة ٢٣×٥ر١٨سم

٧٠٥٨
١ م

نسخة حسنة ، ضمن مجموع (ق ١ ـ ٢٤) ، خطها مغربي حديث مقروء .

١ـ الاسلام أـ تاريخ النسخ .

٢/١٤٤٢
٢/٥/١٤١١

٢١٠٨ر
م

مناجاة موسى عليه السلام . كتبت في القرن الرابع عشر الهجري تقديرا .

٥٩+٩ ص ٢٦ س ٢٣×٥ر١٨سم

٧٠٥٨
٢ م

نسخة حسنة ، ضمن مجموع (ق ٢٥ـ٢٩ أ) ، خطها مغربي حديث مقروء ، يليها فوائد ونقول حتى ورقة ٤٤ ومن ٤٥ـ٤٩ب نسخة أخرى من مناجاة موسى عليه السلام يليها نقول حتى ورقة ٥٨

الكشاف: ٢٧٩

١ـ الن...وات ، أصول الدين

أ.. تاريخ النسخ

٢/١٤٤٢
٢/٥/١٤١١هـ

٢١٠٨ر
م

تنبيه الاخوان على ترك البدع والعصيان ، تأليف الاندرالي ، محمد بن علي ؟ . كتب في القرن الرابع عشر الهجري تقديرا .

٥١ ص + ١٢ص مختلفة المسطرة ٥ر٢٣×٥ر١٨سم

٧٠٥٨
٣ م

نسخة حسنة ، ضمن مجموع (ق ٥٩ـ٨٤ب) ، خطها مغربي حديث مقروء تليها جملة فوائد ونقول في ١٢ ص

الخزانة العامة بالرباط ٢/١ : ٢٧٠٠

١ـ المذهب المالكي ، فقه المذاهب الاسلامية

أ ـ المؤلف ب ـ تاريخ النسخ .

٢/١٤٤٢
٢/٥/١٤١١هـ

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

كتاب في خلق النبي صلى الله عليه وسلم

قال كعب الأحبار رضي الله عنه لما حملت آمنة بنت وهب
بمحمد صلى الله عليه وسلم فرهقت فوابهم العرش ففزعت الملائكة
والسموات والأرض فقالوا يا ربنا ما جرى في ملكك في هذه الساعة فقال
لهم يا ملائكتي إني أبشركم وأعلمكم فإن آمنة بنت وهب قد حملت
بمحمد صلى الله عليه وسلم قال فلما في بطنها ثلاثة أشهر أمر الله
تبارك وتعالى الأصناف يقسمون على اثنين وسبعين قسمة فجعل كل
واحد منهم يقول الصلاة والسلام عليك يا محمد بن عبد الله فعند
ذلك قالت آمنة بنت وهب هذا الشيء عجيب ثم قالت يا أصناف وما
محمد حتى تشهدون بالصلاة والسلام عليه قال فنطق في بطن
أمه وقال لها يا أماه اسمي في السماء أحمد وفي الأرض محمد وفي الجنة
أبو القاسم وفي التوراة أبو الدهاج وفي الإنجيل باس كبير وفي الزبور
نور أبو العز أبيض وفي الفرقان وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله
الرسل قال فلما سمعت بذلك طارت مغشية عليها وسقطت على
وجهها قال فلما أفاقت من غشيتها وقفت على قدميها إذ هبت
إلى عبد الله بن عبد المطلب زوجها فقالت يا عبد الله أريد أن
أقول لك شيئا وكنت بنتي فقال لها ما شأنك يا بنت وهب قد أرى
حالك متغيرا ولونك مصفرا فقالت له وكيف لا يتغير لوني ويصفر
وجهي وأريت يا عبد الله ما في بطني قد تكلم اليوم فقال لها
يا بنت وهب لا تقولي هذا لأحد غيري كيف ينطق الجنين في الأرحام
أيكون هذا أبدا فنطق له أيضا صلى الله عليه وسلم وقال له يا أبت
كل ما قالت أمي فهو حق والذي بعثني بالحق بشيرا ونذيرا لولا أنا
وأنت ما خلق الله خلقا ولا ليلا ولا نهارا ولا شمسا ولا قمرا ولا لوحا
ولا قلما ولا جنة ولا جحيما ولا نارا ولا نعيما ولا كرسيا ولا سماء ولا أرضا

اللهم صل على الحبيب

ارضا فبقي عبد الله متغيرا في ذلك اياما فلما كمل في بطنها تسعة
الاشهر وكان مولده صلى الله عليه وسلم في ليلة مباركة وهي ليلة الاثنين
فرجع الليل نهارا وتنورت النجوم ووضح القمر وسجدت الاشجار و
خمدت النيران فرحا بمحمد صلى الله عليه وسلم فاذا جبريل عليه
السلام وحجبه ثلاث ساعات ولفه في منديل من نور وصعد به
الى السماء فاما الساعة الاولى عرضت له السموات وفي الثانية عرضت
له الملائكة وفي الثالثة عرضت له مائة الف واربعة وعشرون نبيا
صلى الله عليه وعليهم اجمعين فقالت السموات محمد لي وانا سقفه
وقالت الارض محمد لي وانا بساطه وقالت الملائكة محمد لنا لانا اخوانه
وقالت الشمس محمد لي لاني من نوره وقال القمر كذلك وقال البراق محمد
لي وانا مركبه في الجنة قال الجليل جل جلاله اشهدكم يا ملائكتي ويا
جنتي ويا عرشي ويا كرسي ويا لوح ويا قلمي ويا سمائي ويا ارض
اشهدكم وانا اكبر الشاهدين ان محمدا حبيبي وانا حبيبه وعزتي
وجلالي لاقسمن امة محمد صلى الله عليه وسلم في الموقف على
نصفين هو يقول الشفيع الشفيع وانا اقول الرحيم وكيف تحرق
النار امة محمد صلى الله عليه وسلم وهي تكون بين الشفيع والرحيم
قال رسول الله صلى الله عليه مكتوب على باب الجنة ثلاثة اسطار الاول
لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الثاني امة محمد
مذنبة ورب غفور ذو الرحمة وفي الثالثة انا وجدنا ما علمنا ربحنا
وما اكلنا خسرنا اللهم وفقنا للخير واعنا عليه بجاه سيدنا ونبينا
ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم انتهى بحمد الله وحسن
عونه وتوفيقه الجميل والحمد لله رب العالمين اللهم اجعل اخر كلامنا لا اله الا الله و
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما

قصة النبي صلى الله عليه وسلم مع عمر راعي الغنم
وكيف نبع الماء من بين اصابعه صلى الله عليه وسلم تصرف وكرم

قصة النبي مع راعي الغنم

وعظم

اللهم صل على الحبيب

وعظم قال ابو اسحاق رضي الله عنه لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من بعض
غزواته مايدا فارحا مسرورا وقد فتح الله بيده وامده بالنصر والظفر الى المدينة
المطيبة الامانية قال فبينما هم يمشون في بعض البلاد فاشتد عليهم الحر
فعطشوا وعطشت خيولهم فاشتكوا بذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فتبسم ضاحكا وشرب لطيف لما يشاء قالت فلما مشوا الا يسيرا واذا بر
جل يرعى الغنم قد لقاهم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا راع
الغنم هل عندك شيء من اللبن قال له من انت يا مليح الوجه والكلام
قال له انا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له انت الذي يقول لك قومك
انك ساحر كذاب قال له يا غلام ما انا ساحر ولا كذاب انما انا رسول رب
العالمين امرتهم بالحق ان يقولوا كلمة الاخلاص قال له وما هي كلمة
يا محمد من قالها يغفر الله له ذنوبه وهو اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له الراعي ان كلامك عليه لذة
وحلاوة وانك طيب اللبن وانا ليس عندي منه شيء وطلب له الماء
فقال له ليس عندي الا شيء قليل منه فقال له الراعي خذ الماء يا محمد
واشرب منه ورد علي ما بقي قال له يا راعي انا نشرب ونترك اصحابي
قال له ما اشفقك على اصحابك يا محمد خذ الماء وافعل به ما شئت قال
فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على جواده واخذ الكوز بيده المباركة
وقال يا بلال اصرخ في الناس من لم يجئ بالماء فليأتيني قال فنادى بلال
واقبلوا الناس من كل جانب ومكان قال فادخل رسول الله صلى الله
عليه وسلم يده المباركة في الكوز فانفجر الله عينا من جانب الكوز وانفجر
الماء من بين اصابعه صلى الله عليه وسلم قال فشربوا الناس وعمروا
اوعيتهم وشربت خيولهم قال فخرج النبي صلى الله عليه وسلم يده المبا
ركة من الكوز وبقي الماء جامدا الى يوم القيامة وسماها عين الكوز فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف رايت يا راعي الغنم فقال له من فعل
هذا يا محمد قال له فعله صاحب السر المكنون الذي اذا اراد شيئا ان يقول
له كن فيكون فقال له الا ترضى يا غلام قال له اكراعي يا محمد صلى الله عليك يا فضل

يا فضل السلام ان بواد المصطفى حية كثيرة طولها مائة وستون ذراعا
وعرضها اربعون ذراعا ولها شعر كشعر وراسها اعظم ما يكون من
الجبال على وجه الارض ولا يمر بذلك الوادي جبير ولا ادمي الا اكلته ولا رجل
الا قتلته وقد قطعت مواصلنا فان انت قتلتها امنا بك وصدقنك
وصدقنا برسالتك فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كم بيننا وبينها
قالوا له مسيرة عشرة ايام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقدموا وابشروا
بقضاء حاجتكم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال فتقدم الراعي ومشوا
قليلا اذ قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الصحابة تاخروا وهذا
جبريل عن يميني وميكائيل عن شمالي ومع كل واحد منهم سبعون
الف ملك فمشى صلى الله عليه وسلم وطوى الله لهم الارض فوصلوا من ساعتهم
الى الحية وهي اكبر ما يكون من الجبال على وجه الارض اذا تنفست تخرج
النار من فمها والدخان على انفها قال فلما راها اولاد الصحابة رسول الله صلى الله عليه
وسلم جزعوا واسرعوا وتعجبوا من خلقتها قال فبكى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال له جبريل ما فزعت ولكن تفكرت في حيات جهنم فقال له
جبريل عليه السلام كلمها يا محمد فانها تجيبك قال فدنا منها جبريل عليه
السلام فقال لها سلمي على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقالت له الحية
السلام عليك يا رسول الله صلى الله عليك افضل السلام فقال لها وعليك السلام فقال
لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ايتها الحية انت من حيات جهنم فقالت له
الحية يا رسول الله انا من حية لا ولسان قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهل في جهنم حية اكبر منك قالت له الحية يا رسول الله صلى الله عليه وعليك
وسلم والذي بعثك بالحق بشيرا ونذيرا ان في جهنم حية تدخل على اذنها
اليمنى وتخرج على اذنها اليسرى فلا تعلم اذا دخلت ولا تشعر اذا خرجت
فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجعي من حيث اتيت فقالت السمع والطاعة
لله ثم منك يا رسول الله فقال له الراعي يا محمد ان لم تقتلها لا نومن بك قال يا جبريل
ما ترى قال له يا محمد لا اعلم حتى اصعد اليك قال فخرج جبريل ورجع اسرع من طرفة
العين قال له يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك نفسا مومنة اقتل في دمض فقتلها

قال فقال

فتلها قال فقال له جبريل يا محمد ضع يدك على راسها فلا يسمع احد موتها قال فرجع
سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم طرفه الى السماء وقال اللهم يا سامع كل صوت
ويا سابق كل فوت ويا محيي العظام وهي رميم تدعو بلى هذه الحية ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم قال فلما فرغ من دعائه ارسل الله اليه جبلين واحد من نار وواحد
من ثلج فقالوا له السلام عليك يا رسول الله فقد ارسلنا الله اليك فامرنا بما شئت فقال
لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا واقفوا على هذه الحية ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
قال فنزل عليها جبل نار فحرقها ونزل عليها جبل ثلج فدكها فصارت بقدرة الله
عز وجل ثم ان الجبلين ارتفعوا الى السماء بقدرة الله تعالى وسلموا على سيدنا ومولانا
محمد صلى الله عليه وسلم ومجده وكرمه وعظمه ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله
على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما انتهى بحمد الله وحسن
عونه وتوفيقه الجميل والحمد لله رب العالمين اه

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما

على قصة شرحبيل النصراني

قصة شرحبيل النصراني وكيف اتى لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

روي عن ابن عباس رضي الله عنه قال فلما توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم تولى الخليفة ابو بكر الصديق رضي الله عنه قال فلما اقام
في الخلافة عامين وشهران وقيل ستة اشهر فبينما ابو بكر الصديق رضي الله
عنه في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مستند بالحضرة المباركة الى جانب
المسجد والمهاجرين والانصار حوله فاذا بالناس ينظرون بلا عقل فهم وينظرون
بابصارهم فاذا بالنصراني راكبا على ناقة زرقاء وعلى راسه عمامة خضراء وناقته
تقبل مسرعة الى المسجد مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقف عند باب
المسجد وقال يا معشر المسلمين خبروني اين مسند النبي صلى الله عليه وسلم
يرحمكم الله فقالوا له توفي وصار الى الله والى الجنة فقال لهم من الخليفة بعده
فقالوا له شيخ الشفيق المكنى بالعتيق ابا بكر الصديق رضي الله عنه قال
فبينما هم يحدثون معه واذا بامير المومنين ابا بكر الصديق رضي الله عنه
قد اقبل عليهم فقال له النصراني السلام عليك يا امير المومنين فقال له وانت
يا لنا حياك ايها النصراني ما حاجتك عندنا وما تريد فقال له النصراني يا
امير المومنين اني جئت من ارض الشام ومعي خمسون فارسا من القسيسين
والرهبان وجئتك بمسائل وجدناهم في كتوبنا وكتوب اباءنا ولا نبي الا انت

اللهم صل على الحبيب

انت اشرحتها لنا امنا كلنا ونعلم ان دينكم على الحق وديننا هو الباطل فقال له
ابو بكر الصديق رضي الله عنه اسئل عن ما شئت ايها النصراني وعن ما اردت فعند
ذلك فقال له النصراني اخبرني يا امير المومنين بما ابتغيك واخبرني فيما ابتغيكم واخبرني
فيما جيتك فيه من ارض الشام واخبرني عن والذاريات ذروا وعن الحاملات وقرا وعن
الجاريات يسرا وعن المقسمات امرا وعن الطريق البيضاء في وسط السماء واخبرني عن
اول ثمرة اهتز لها الريح واخبرني عن قبر مشى بصاحبه واخبرني عن اول قاتل
على وجه الله واخبرني عن اربعة عشر تكلموا مع رب العالمين واخبرني عن شيء
تكلم بين يدي الله عز وجل ليس له روح ولا دم ولا جلد ولا قصب ولا عصب
واخبرني عن شيء خلقه الله ثم سأل عنه واخبرني عن شيء تنفس
بلا روح واخبرني عن شيء اشتراه الله واخبرني عن شيء ليس عند الله واخبرني
عن شيء لم يخلقه الله واخبرني عن ما يقول الضفادع في صياحه واخبرني عن ما
تقول الكلاب في نبحها واخبرني عن ما يقول الديك في صراخه واخبرني عن ما
يقول الحمار في نهيقه واخبرني عن ما تقول الخيل في صهيلها واخبرني عن ما
يقول الاسد في زئيرها واخبرني عن ما يقول الناقوس في تصفيره وما يقول
الطاووس في كلامه واخبرني عن ماء ما نزل من السماء ولا نبع في الارض
ولا تلده النساء واخبرني عن ضوء النهار اين يكون اذا اقبل الليل واخبر
ني عن ظلام الليل اين يكون اذا اقبل ضوء النهار قال فلما سمع ذلك امير
المومنين ابو بكر الصديق رضي الله عنه وسمع ما قال النصراني وكيف اتى بهذه
المسائل ولا يعرف ما هي تعجب منها قال صاحب الحديث ثم عطف
مولانا ابو بكر الصديق رضي الله عنه بوجهه المبارك على المهاجرين
والانصار وقال لهم الا ترى ما قال هذا النصراني وكيف اتى بهذه المسائل
كلها ثم التفت مولانا ابو بكر الصديق رضي الله عنه الى سلمان الفارسي
رضي الله عنهما وقال يا سلمان سر الى منزل سيدنا علي بن ابي طالب
رضي الله عنه واقرأه مني السلام وقل له عسى ان يأتينا الى مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فمشى سلمان الفارسي رضي الله عنه
فبلغ الى منزل مولانا علي رضي الله عنه فقرع الباب قرعا خفيفا فقال مولانا
علي بن ابي طالب رضي الله عنه من بالباب فقال له انا سلمان فقال له ادخل ثم قال له
الفارسي

اللهم صل على الحبيب

الفارسي فقال فقال له مولانا علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهل اتى النصراني من ارض
الشام يا سلمان فقال له نعم ثم قال له سلمان فمن اعلمك بهذا فقال له اعلمني
حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم قبل موته بعامين عن جبريل عن رب العالمين فقام
مولانا علي بن ابي طالب رضي الله عنه واتى حتى دخل مسجد رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال فلما دخل مولانا علي على امير المومنين ابا بكر الصديق رضي الله
عنه وعلى من حضر من الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين قال فقاموا اليه
اجلالا وتعظيما له واجلسوه بينهم وجلس امير المومنين مولانا
ابي بكر الصديق رضي الله عنه فحدثه بمقالة النصراني وبقصته من اولها الى
اخرها قال فعند ذلك عطف امير المومنين مولانا علي بن ابي طالب رضي
الله عنه على النصراني وقال ما اسمك قال له جعفر فقال له مولانا علي رضي
الله عنه ما اسمك الا شرحبيل بن هبيرة فقال له النصراني يا ابا الحسن
من اعلمك باسمي فوحق اللات والعزى ما يعرف اسمي الا ابي وامي وانت لا غير
فمن اعلمك باسمي قال له مولانا علي رضي الله عنه اعلمني به حبيب رسول
الله صلى الله عليه وسلم قبل موته بعامين ثم قال له مولانا علي رضي الله عنه
يا شرحبيل ان شرحت لك هذه المسائل التي جيت بها من ارض الشام
اترضى بالله رب العالمين وبرسوله نبيا ورسولا فقال له النصراني نعم
يا ابا الحسن ان انت شرحتها لنا امنا كلنا ونعلم ان دينكم على الحق وديننا على
الباطل فعند ذلك قال له سيدنا علي رضي الله عنه اما سؤالك عن امر
اتيت به فانا ان تسئل ابتغيت ان تسئل عن دين محمد صلى الله عليه وسلم
كان حقا او باطلا واما سؤالك عن الذي اتيت به من ارض الشام معك
فانك اتيت بما تختبر او قيد من فضة بيضاء وهي في رحلك واما سؤالك عن
الذاريات ذروا وعن الحاملات وقرا وعن الجاريات يسرا وعن المقسمات امرا اما الذاريات
ذروا فهي الرياح الاربعة وهو القبول والدبور والشمال واليمين واما الحاملات
وقرا فهي السحاب واما الجاريات يسرا فهي السفن الجاريات في البحر واما المقسمات
امرا فهي الملائكة يقسمون ارزاق العباد في كل يوم وليلة واما سؤالك عن
هذه الطريق البيضاء في وسط السماء فهو نهر ومد اين لوط عليه السلام
وهذه الطرق يستروا اهل البر والبحر في ظلمة الليل اذا انتلفوا واما سؤالك
عن اول ثمرة اهتز لها الريح فهو النسيم الاسود ومنها كانت سعابي

اللهم صل على الحبيب

سفينة نوح عليه السلام وما سؤالك عن قبر مشى بصاحبه فهو يونس عليه السلام
حين مشى به الحوت وما سؤالك عن اربعة عشر تكلموا مع رب العالمين فهي السموات
السبع والارض السبع وما سؤالك عن شيء تكلم بين يدي الله عز وجل ليس له
روح ولا جلد ولا عصب ولا قصب فهي عصا موسى عليه السلام وما سؤالك
عن شيء اشتراه الله ان الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة
يقاتلون في سبيل الله وما سؤالك عن شيء ليس عند الله الظلم فليس عند الله
ظلم لعباده وما سؤالك عن شيء لم يخلقه الله فهو القرءان العظيم لانه كلام الله
عز وجل وما سؤالك عن ما يقول الضفادع فانه يقول الله ذو الملك والملكوت
وما سؤالك عن ما يقول الحمار في نهقه فانه يقول لعن الله الكاسب والمكسوب
وما سؤالك عن ما يقول الكلاب في نبحه فانه يقول ويل لاهل النار من النار وما سؤالك
عن ما تقول الخيل في صهلها فانها تقول اللهم اعز المسلمين واذل الكافرين
وما سؤالك عن ما يقول الاسد في زئيره فانه يقول اني كلب من كلابك فلا تسلطني
الا على من قطع المعروف وما سؤالك عن ما يقول الناقوس في تنغيره فانه
يقول سبحان الله حقا حقا ان المولى صمدا وما سؤالك عن ما يقول الابل في نطقه
تصغيره فانه يقول رضيت بالله حقا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم
نبيئا ورسولا وما سؤالك عن ما يقول الطاووس في كلامه فانه يقول الحمد لله
على النضم والنعم وما سؤالك عن ماء ما نزل من السماء ولا نبع من الارض
ولا تلده النساء فانه عرق الخيل عند جريها وما سؤالك عن ضوء النهار اين
يكون اذا اقبل ظلام الليل قال فضياء النهار يكون في علم الله واذا اقبل ضوء النهار
اين يكون ظلام الليل في غيب الله تعالى سبحانه ما اعظم شانه وما ادوم ملك
فقال بعد ذلك قال شرحبيل يا علي امدد يمينك وادع لي وانا
اقول الكلمة الطيبة الثقيلة في الميزان الخفيفة في اللسان اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم فقال
واسلم شرحبيل مع الصحابة على يدي مولانا علي بن ابي طالب رضي الله عنه
وفضله ورضي الله عن الصحابة اجمعين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا
محمد واله وصحبه وسلم تسليما انتهى الله موجود وغيره
معدوم الله غني الله مالك وغيره مملوك سبحانه مالك المملوك

اللهم صل على الحبيب

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما

على فضائل عاشوراء

فصل في فضايل عاشوراء وعن النبي صلى الله عليه وسلم

انه قال من صام يوم عاشوراء اعطاه الله ثواب عشرة الاف نبيئا وعشرة الاف شهيد
وثواب كل حاج معتمر وعن بعض الاخيار العلماء انهم قالوا التاسمي
بعاشوراء فان الله تبارك وتعالى اكرم فيها عشرة من الانبياء بعشرة كرامات
وفيه تاب الله على ادم عليه السلام وفيه رفع ادريس مكانا عليا وفيه
استوت سفينة نوح عليه السلام وفيه ولد ابراهيم واتخذه خليلا وفيه نجاه
الله من النار وفيه تاب الله على داوود عليه السلام وفيه كشف الله البلا على
ايوب عليه السلام وفيه نجى الله موسى عليه السلام من البحر وفيه غرق فرعون
وفيه اخرج يونس من بطن الحوت وفيه رفع الله عيسى ابن مريم عليه السلام
وقال صلى الله عليه وسلم من افطر مومنا يوم عاشوراء فكانما افطر امة محمد
صلى الله عليه وسلم ومن كسا فيها عريانا فكانما كسا امة محمد صلى الله عليه وسلم
سبعين حلة من حلل الجنة ومن اطعم فيها جائعا فكانما اطعم فقراء
امة محمد صلى الله عليه وسلم ومن سقا فيها مومنا فكانما سقا امة محمد صلى
الله عليه وسلم ومن اكتحل فيه عيناه لم تمرض تلك السنة ومن صلى في ليلته
اربعة ركعات بفاتحة الكتاب وقل هو الله احد عشر مرات غفر الله له ذنوب خمسين
سنة وقال صلى الله عليه وسلم صوم عاشوراء بصيام الدهر وقيام ليلة فكانما
حج واعتمر سبعين مرة ومن وسع على عياله وسع الله عليه تلك السنة ومن
اغتسل فيه غير جنابة لم يمرض تلك السنة الا مرض الموت ويروى ان من فضائل
عاشوراء ان يسيرا انى هارب من عند الكفار وهو يقول اللهم اني اسالك بحق
هذا اليوم ان تنجيني منهم فعمى الله ابصارهم عنه فقام رجل ذالك اليوم فلم
يجد شيئا ياكله فاطعم في المنام وعاش بعد ذلك عشر سنة لم ياكل طعاما
ولا شرابا وقال صلى الله عليه وسلم افضل الجهاد حج القبور وزيارة الاخوان فمن
حج قبرا اعطاه الله ثواب ستين شهيدا ومن زار اخوه في الله اعطاه الله ثواب
اربعين نبيئا واعطى الله للمراة ما دامت على مغزلها اجر ستين حجة وكتب
لها بكل طبقة اجر تسبيحة وذلك مثل جبل احد
وعن النبي صلى الله عليه وسلم

على افضل الجهاد وحج القبور الزيارة الاخوان

اللهم صل على الحبيب

مطلب لا تضيقوا قبور موتاكم الخ

انه قال القبر اذا كان ضيقا لا يسمع صاحبه الاذان واذا زاره احد من احبابه لا يدري ما
زاره فلا تضيقوا قبور موتاكم وسعوها عليهم يسمعون الاذان والدعاء وقال صلى الله
عليه وسلم الميت يسمع خفق نعالهم اذا انصرفوا عنه اول ما يدخل عليه في
قبره منكر ونكير ملكين يتلألأ من وجوههم نور كأنهما شمس يقول له
دونتان فيدخل فيه روحه ويجلسونه ويقولان له اكتب ما عملت من الحسنات والسيئا
ت فيقول لهم ليس عندي قلم ولا دواة فيقولان له اصبعك قلمك وريقك
مدادك وفمك دواتك فيقول لهم ليس عندي صحيفة كاغض نكتب فيها
فيقطعون من كفنه ويدفعونه له اكتب فيها ما فاول ما يكتب حسناته
فاذا بلغ الى سيئاته وقف واستحى منهم فيقولون له يا خاطي اما
استحييت من خالقك حين عملتها في الدنيا وتستحي منا الان فاكتب ما
عملت من حسنة ومن سيئة فيكتب ذلك كله ويطويه ويجعلونه في
عنقه ويتركونه في قبره ويبقى في عنقه الى يوم القيامة لقوله تعالى وكل
انسان الزمناه طائره في عنقه الاية وقال صلى الله عليه وسلم تراب القبر
يسبح للميت ما لم يضيق عليه وكتب الله لمن حفره ووسعه عشر حسنات
ورفع له عشر درجات الى يوم النفخ في الصور وقال صلى الله عليه وسلم من اتى
مجمرة واحدة للمقابر بنا الله له بيتا في الجنة وزوجه حورية من حور العين
وقال صلى الله عليه وسلم من صلت عليه من امتي مبلغ اربعين رجلا لا يشركون
بالله شيئا ويدعون له الا قبل الله دعاءهم فيه وقال صلى الله عليه وسلم صلوا
عن من قال لا اله الا الله وفي رواية صلوا على موتاكم وهذا اعم ولو كان الميت
عاصيا لان عصيانه لا يخرجه عن كونه مومنا وقال صلى الله عليه وسلم ما من ميت
صلت عليه من امتي مبلغ مائة رجل فيستغفرون له الا قبل الله دعاءهم فيه
وعن انس بن مالك الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا وضعت الجنازة
فاحتملوها الرجال على اعناقهم فان كانت صالحة قالت لهم قدموني قدموني
وان كانت غير صالحة قالت لهم يا ويلها فاين تذهبون بي يسمع كل
شيء الا ابن ادم لو سمعوها لرموها عن اعناقهم وفي الخبر
ان الله يكره لكم العبث في الصلاة والرفث في الصيام والضحك عند
الجنازة والله لا اضحك ابدا وقال صلى الله عليه وسلم من حفر قبر مسلم
فهيئ مسلم صلى عليه جبريل مع سبعين الف
ومن شد [illegible] وقال صلى الله عليه وسلم الخ

مطلب تراب القبر يسبح للميت

مطلب من اتى مجمرة واحدة الخ

وقال صلى الله عليه وسلم من صلى على ميت
مطلب [illegible]

كتب الله

اللهم صل على الحبيب

كتب الله له عشرة آلاف حسنة ورفع له عشرة آلاف درجات وزوجه عشرة آلاف حورية من
حور العين ولا ينقل الى قبر آخر ولا تزول الربيع والاشجار عن القبور لانهم يستغفرون
للميت وان كان الربيع يابسا لا تزوله لعله يلقح اذا نزل عليه المطر وقال صلى الله عليه
وسلم واحسنوا الدفن ولا تتودوا موتيكم بالعوايل ولا بالمتركية ولا تتاخروا الوصية
واعجلوا بالقضاء دينه وان احفر قبرا لا يعمقون بل يوسعونه ولا يجصصونه
ولا تبنونه ولا تخضونه ولا تتخذ عليه مسجدا ولا يصلي احدكم والقبر امامه
ويروى ان الارض تنادي كل يوم خمس مرات وهي تقول يا ابن ادم تضحك
على ظهري وسوف تبكي في بطني يا ابن ادم تفرح على ظهري وسوف
تحزن على بطني يا ابن ادم تمشي على ظهري ومصيرك في بطني يا ابن ادم
تاكل انواع الطعام على ظهري ويأكلك الدود في بطني يا ابن ادم تذ
نب على ظهري وتعذب في بطني وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال لا يكون على الميت اشد من ساعة اول ليلة دخل في قبره فارحموا عليه
بشيء من الصدقة تلك الليلة فمن لم يجد ما يتصدق به فليصل ر
كعتين يقرا فيهما فاتحة الكتاب وآية الكرسي والاخلاص عشر في كل ركعة
ويجعل ثوابها للميت الا دفع الله عنه عذاب القبر وقال صلى الله عليه وسلم
من شتم ميتا فكانما شتم مائة الف نبي واربع وعشرون الف
نبيا واغتاب الف ملك واحبط الله عمله سبعين سنة ووضع الله
على بطنه سبعين كبة من النار ويروى ان امرأة ماتت في زمان مالك
رضي الله عنه وغسلتها امرأة اخرى فلما وصلت فرجها وضربته بيدها
فقالت له ما اكثر ما تنكحك الرجال فلصقت يدها بفرجها فقيل للعلماء ما يفعل
بهذه المرأة قال بعضهم اقطعوا يديها من الكوع وقال بعضهم اقطعوا
فرج الميتة تبقى يدها كذلك وقال عالم المدينة مالك رضي الله
عنه عليها حد القذف فاستدعا عليها بالجلد فاخذوها بالسوط حتى
ضربوها تسع وتسعين ضربة فرجع بدله فيكمل مائة جلدة فاذا بيد
ها قد زالت عن فرج الميتة فهربت فازعة مرعوبة من ذلك وروي
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان جالسا مع الصحابة فاتى بجنازة امرأة
زانية ولدت تسع اولاد من الزنا فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يصلي عليها
فنهاه جبريل عليه السلام عن الصلاة عليها فجلس عليه السلام فاتى رجل

مرعوبة

اللهم صل على الحبيب

جاءني رجل من الناس فقال هذه المرأة قد ولدت عشرة أولاد من الزنى فقال
جبريل عليه السلام قم يا محمد صل عليها فإن الله تعالى قد غفر لها فقال له بما
ذا يا جبريل قال بكلام الرجل الذي زاد عليها واحدا فذلك سبب غفرانها ويروى
عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال كان إبراهيم عليه السلام إذا رأى رجلا عمل معصية
فدعا عليه فخسف الله به ثم رأى رجلا آخر عمل معصية فدعا عليه فخسف
الله به ثم دعا على سبعة رجال فخسف الله بهم كلهم فأوحى الله إليه يا
إبراهيم ارفق على عبادي فإنك عبد مستجاب الدعوة لا تدعوا عليهم فإني
قد كتبت كتابا قبل أن تخلق السموات والأرض بمائة ألف عام ورفعته
فوق العرش أن رحمتي سبقت غضبي فإن العاصي من عبادي بين ثلاثة
خصال إما أن يتوب عليه قبل موته ولو ساعة واحدة وإما أن يخرج من صلبه
ذرية صالحة وإما أن يموت على المعاصي فأنا أفعل به ما شئت وعن بعض
الصالحين أنه قال لي مع مولاي كصبي ضربته أمه بكل ضربة دنا إليها
حتى ترحمه وتعطف عليه وقالوا العلماء مثل الذي يعمل المعاصي ثم
يرجوا الرحمة والمغفرة عند ربه مثل من سرق ثوب رجل وجعله تحت
إبطه ثم يطلب من مولاه المغفرة والأمان مع إمساك الثوب عنه وكذلك
وكذلك العاصي يجعل ذنوبه تحت جناحه ويقول يا رب اغفر لي وارحمني
فيقول الله تبارك وتعالى يا عبدي ويحك اجعل الذنوب على عنقك
وقف إلي أرحمك ويروى أن الله تبارك وتعالى أوحى إلى موسى
عليه السلام على جبل الطور وقال يا موسى احفظ مني ثلاثة وصيات
تكون قريبا غير بعيد من استغاث بك فغثه ومن حسدك فلا تحسده
ومن رجاك فلا تقطع رجاه فطيرين مرديين نزلوا من السماء فقد أدخل
واحد في كمه وهي حمامة وقالت أغثني يا موسى والآخر باز فنزل
على منكبه وقال يا موسى أعطني رزقي فقال موسى للباز اترك الحمامة
نعطيك كبشا من داري فأبى وقال موسى للحمامة اصبري يا حمامة يأكلك
الباز تكوني غدا من طيور الجنة فقالت له الحمامة يا موسى لماذا لم تصبر
أنت لفرعون فتكون من رجال الجنة فأراد موسى أن يقطع مقدارا من الحمامة
من لحم ساقه يعطيه للباز فانقلبت السكين في يده ثلاث مرات فطار

البار

اللهم صل على الحبيب 7

الباز فقال له لا تقطع لحمك يا موسى أنا جبريل والحمامة ميكائيل فقال لي الحمد
لله الذي وجدناك صابرا وتركناك صابرا جعلنا الله وإياكم من الصابرين وروى
عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال إذا كان غدا يوم القيامة يجمع الله
جميع الأولين والآخرين في مكان واحد فإذا بفاطمة الزهراء بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها على ناقة حمراء في قبة خضراء قد زمها
سبعون من الملائكة فنادى جبريل عليه السلام بأعلا صوته يا أهل الموقف
غضوا أبصاركم حتى تجوز فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فجازت كالبرق
الخاطف فجازت فاطمة رضي الله عنها إلى باب الجنة ففتحت لها أبواب الجنة
وبرزت حور العين لفاطمة أنوارها ولما بت ثمارها فجئت الولدان لفاطمة ينظرون
إلى وجهها رضي الله عنها فقال لها رضوان يا فاطمة ادخلي من أي باب شئت
فقالت له والله لا أدخلها ولا أسكنها ولا أطيب نفسي فيها حتى تدخل جميع
من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم في دار الدنيا ولو مرة واحدة لا كذلك ندخلها
يا رضوان فقالت له هل رأيت أبي وأمته يا رضوان فقال لا يا فاطمة رضي الله
عنك ولكن انظري عند الحوض المورود فرجعت فاطمة إلى الحوض فوجدت
أمير المؤمنين مولانا علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقالت له هل رأيت أبي وأمته
فقال لا يا فاطمة ولكن انظري عند الميزان فرجعت فاطمة إلى الميزان
فوجدت أمير المؤمنين مولانا عثمان بن عفان رضي الله عنه فقالت له هل رأيت
أبي وأمته فقال لها لا يا فاطمة ولكن انظري عند الصراط فرجعت فاطمة عند
الصراط فوجدت أمير المؤمنين مولانا عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقالت له
هل رأيت أبي وأمته يا عمر فقال لها لا يا فاطمة ولكن انظري عند الحساب
والعقاب فرجعت فاطمة عند الحساب والعقاب فوجدت أمير المؤمنين مو
لانا أبي بكر الصديق رضي الله عنه فقالت له هل رأيت أبي وأمته يا أبا بكر
فقال لها يا فاطمة سمعت كلام النبي صلى الله عليه وسلم عند مقام الشفاعة
يقول إلهي وسيدي ومولاي أمتي يا من لا يخلف الميعاد فرجعت فاطمة
إلى مقام الشفاعة فكان بينها وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسمائة
حجاب فقالت فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم يا رب أرني يا رب بلغني إلى أبي
فإذا هي قد بلغت إلى أبيها فقالت له السلام عليك يا أبت يا رسول الله

اللهم صل
على الحبيب

يا رسول الله فقال وعليك السلام يا بنتي فاطمة ادني مني فدنت الى ابيها فقبضت
ذراعيه وهي تبكي بالدموع ودموع رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ناصية
فاطمة ودموع فاطمة على ثياب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ابتلت
ثيابه بالدموع وهو يقول الاهي وسيدي ومولاي امتي امتي يا من لا يخلف الميعاد
فقالت فاطمة رضي الله عنها امة ابي محمد يا رب ارحمهم يا رب فقال جل جلاله
بلسان قدرته تعجبوا يا ملائكتي كل نبي يقول نفسي نفسي الا حبيبي
وحبيبكم محمد يقول امتي امتي يا من لا يخلف الميعاد فيقول الجليل جل جلاله
اشهدكم يا ملائكتي وانا اكبر الشاهدين اني قد غفرت لامة محمد نبي محمد
صلى الله عليه وسلم يدخلون الجنة بفضله تبارك وتعالى الذي خزائنه لا تفنى
سبحانه مالك الملوك وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما
انتهى بحمد الله وحسن عونه وتوفيقه الجميل والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

وصية النبي صلى الله عليه وسلم الى ابنته فاطمة رضي الله
عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابنته فاطمة الزهراء رضي الله عنها
وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل
على ابنته فاطمة الزهراء رضي الله عنها فوجدها تطحن في الشعير وهي تبكي فقال
لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا فاطمة فقالت له يا ابي ما يبكيني الا الهم
الطحين والعجين وحاجة البيت واني حاملة فلو خبرت الامام علي رضي الله عنه
يشتري جارية تعاونني وتساعدني في العجين والطحين وحاجة البيت كان
لك عند الله اجرا عظيما قال صاحب الحديث فلما سمع رسول الله ما قالت له
ابنته فاطمة رق قلبه وفاطمة عينها تهطل بالدموع وجلس عند الرحا
واخذ كفا من الشعير ورماه في حلق الرحا وهي تدور وتسبح الله تعالى
بلسان فصيح وصوت عالي مليح وهي تدور حتى فرغ الشعير قال لها رسول
الله صلى الله عليه وسلم اسكني ايتها الرحا فقالت له والذي بعثك بالحق بشيرا
ونذيرا لا اسكت حتى تضمن لي الجنة عند الله تعالى فقال لها رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا ايتها الرحا انت حجرة صماء وانت تخاف من عذاب النار
فقالت له يا رسول الله صلى الله عليك افضل الصلاة والسلام اني سمعت الله تعالى

يقول وهو

اللهم صل
على الحبيب

يقول وهو اصدق القائلين يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها
الناس والحجارة فخفت ان نكون من تلك الحجارة فدعا لها النبي صلى الله عليه
وسلم بالاطمئنان وضمن له الجنة فلما فرغ صلى الله عليه وسلم من دعائه
هبط الامين جبريل عليه السلام الملفوف بالنور فقال له يا محمد ان الله
تعالى يقرأ لك السلام ويخصك بالتحيات والاكرام ويقول لك بشر
الرحا بالجنة وتكون تلك الرحا في قصر فاطمة الزهراء رضي الله عنها ويكون نو
رها كنور الشمس في الدنيا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فاطمة
ما من امرأة خدمت الرحا بيدها على زوجها واولادها الا كتب الله حسنة كثيرة
ورفع لها الدرجات في الجنة يا فاطمة ما من امرأة طحنت وحدها الا كتب الله
لها بكل حبة حسنة ومحى عنها بكل حبة سيئة يا فاطمة ما من امرأة عرقت
عند قدرتها الا جعل لها بينها وبين النار سبع خنادق وكل خندق ما
بين المشرق والمغرب يا فاطمة ما من امرأة قشرت بصلة عند قدرتها
فدمعت عينها من تلك البصلة الا كتب الله لها ثواب الباكين من خشية
الله وثلاثة لا تاكلهم النار عين حرست في سبيل الله وعين بكت من
خشية الله وعين لا تنظر في محارم الناس يا فاطمة ما من امرأة غزلت خيطا
واحدا الا كتب الله لها بكل خيط مائة حسنة ومحى عنها مائة
سيئة يا فاطمة ما من امرأة دهنت راس ولدها وغسلت راسه الا كتب الله
لها بكل شعرة حسنة وزينها الله في اعين الناظرين يا فاطمة ما من
امرأة منعت حاجتها من جيرانها الا منع الله لها الشراب من حوض يوم
القيامة يا فاطمة خمسة لا يحل منعهم عن الناس والجيران وهو الماء
والنار والخميرة والابرة والرحا ولكل واحد منهم ضد فمن منعت
الماء ابتلاها الله بالعطش عند موتها ومن منعت النار ابتلاها الله
بالعداوة والبغضاء بينها وبين اهلها ومن منعت الخميرة ابتلاها الله
بالغشاوة عند موتها ومن منعت الابرة ابتلاها الله بالصداع ابتلاها الله
بالامغاص ومن منعت الغربال ابتلاها الله بضيق الخلق عند الموت يا
فاطمة ما من امرأة ابتلاها الله بولادة كثيرة بلا خمار يا فاطمة افضل اعمالك رضاء زوجك

اللهم صل على الحبيب

زوجك ورضاء الله تعالى يا فاطمة وارضى عليها زوجها الا تخرج من الدنيا حتى
تشرب من حوض يا فاطمة من عملت على طاعة زوجها الى وجبت لها
الجنة يا فاطمة حسنة واحدة من زوجها افضل نبي العتيق يا فاطمة
ما من امراة نظرت الى زوجها بعين الرحمة الا كتب الله لها مائة حسنة
يا فاطمة ما من امراة اغتسلت من جنابة زوجها الا خلق الله من كل قطرة
ملك يسبح الله تعالى ويستغفرون لها الى يوم القيامة يا فاطمة ما من امراة
حملت من زوجها الا يستغفر لها الملائكة في السماء والحيتان في البحر
ويكتب الله لها في كل يوم الف حسنة ويمحوا عنها في كل يوم الف سيئة
فاذا اخذها المخاض كتب الله لها ثواب المجاهدين في سبيل الله
فاذا وضعت حملها خرجت من ذنوبها كيوم ولدتها امها ويكتب الله
لها ثواب سبعين حجة مبرورة واذا ارضعت ولدها كتب الله لها بكل
قطرة من لبنها حسنة ويمحوا من السيئات مثل ذلك ويستغفرون
لها الملائكة وحور العين في جنة النعيم يا فاطمة ما من امراة عبست في
وجه زوجها الا غضب الله عليها في الدنيا والاخرة يا فاطمة ما من امراة
قالت لزوجها اف لك الا لعنة الله وكل شيء والملائكة والناس اجمعين
يا فاطمة ما من امراة صدقت من مهرها على زوجها الا كتب الله لها
بكل درهم حجة مبرورة وبنا لها بكل درهم قصرا في الجنة يا فاطمة ما من
امراة صلت ودعت لنفسها ولم تدعو لزوجها الا ردت عليها صلاتها
حتى تدعو لزوجها يا فاطمة ما من امراة لبست ثيابها وتزينت لغير
لذة زوجها الا لعنها الله والملائكة والناس اجمعين وقال عليه السلام
ما من امراة وضعت الطعام بين يدي زوجها كتب الله لها عبادة سنة
وامراة سقت لزوجها جرعة ماء فكانما اعتقت رقبة وامراة طبخت
لزوجها الا ترى شدة يوم القيامة وامراة رضي عنها زوجها رضي الله عنها
ولدخلها الجنة بغير حساب وامراة خرجت من بيتها بغير اذن زوجها
بنى الله لها بكل قدم بيتا في النار وامراة قالت لزوجها ما رايت معك

خيرا فلا

اللهم صل على الحبيب

خيرا فلا حرم الله عليها نعيم الجنة وامراة قالت لزوجها ارضى الله عنك فتح الله
لها بابا من النار وهذا ما بلغنا من الحديث المبارك كمل بحمد الله
وحسن عونه وتوفيقه الجميل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم انتهى

الحمد لله وحده

اعلم وفقك الله ان النساء ناقصة عقل ودين لا تحترز منهن مع مدارتهن
بالمعروف والاحسان وفي الحديث لولا ان الله ستر المراة بالحياء لكانت لا تساوي
كفا من تراب وكان سفيان الثوري يقول من تزوج فقد دخل الدنيا ببيته
ومن دخل الدنيا ببيته فقد تزوج ابنة ابليس ومن تزوج ابنة ابليس
اكثر ابليس التردد الى بيته لاجل بنته فاحذروا من التزوج لانه ورد في الخبر عن
سيد البشر خيركم بعد المائتين من لا زوجة له ولا ولد ولكن اذا وجد له امراة
صالحة حقيقة وعرف من نفسها الانصاف وعدم الجور فلا باس بتزوجها
لانه ورد شراركم عزابكم وكان الحسن البصري اربعة من الشقاء كثرة العيال
وقلة المال وجار السوء في دار الاقامة وزوجة تخون زوجها وكان احمد بن
حرب يقول اذا اجتمع في المراة ست خصال فقد كمل صلاحها المحافظة
على الخمس صلوات وطواعية زوجها ومرضات ربها وحفظ لسانها من الغيبة
والنميمة وزهدها في متاع الدنيا وصبرها عند المصيبة فائدة
اعلم انه يجوز للزوج ان يضرب زوجته على ترك الزينة وهو يريدها وترك
الاجابة الى الفراش ويضربها ايضا على الخروج من المنزل وعلى ضربها الولد
الذي لا يعقل عند بكائه او شتم اجنبي وعلى تمزيق ثياب الزوج واخذ
لحيته وقولها له يا حمار يا بليد وان شتمها قبل ذلك او كشفت وجهها
لغير محرم او كلمت اجنبيا او تكلمت مع الزوج ليسمع الاجنبي صوتها
او اعطت من بيته ما لم تجر العادة باعطائه وفي ضربها وضرب ولدها على
ترك الصلاة روايتان الصحيح الضرب على ترك ذلك وكان حاتم الاصم يقول المراة
الصالحة عماد الدين وعمارة البيت وعون على الطاعة والمراة الطالحة
تذيب قلب صاحبها من تحفة المرضية

فضل المراة على الرجال بتسعة وتسعين جزءا من اللذة
ولكن القى الله عليها الحياء من تحفة المرضية

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

روي عن كعب الأحبار رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم جلسنا ذات يوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدثنا بأخبار
السموات والأرض والجنة والنار ثم قال لهم يا أصحابي ويا نظرائي أفتريدون أن نخبركم
ببعض آية ثم قالوا نعم وما هم يا رسول الله فقال لهم جبل أحد وجبل
الطور وجبل أبو قبيس وأفضل هذه الجبال جبل الأخضر وهو بأرض المغرب
من اعتكف فيه ليلة الجمعة كتب الله له في كل ساعة من تلك الليلة
ألف حسنة والحسنة أعظم من الدنيا وما فيها ثم قال عليه السلام
من زار هذا الجبل بنية توبة رجع منه بلا ذنب وقال عليه السلام في ذلك الجبل
أربعة آلاف جند من جنود الجن يقرؤون القرآن ويعبدون الله آناء الليل
وأطراف النهار ومن أراد أن يصلح الله عمله ويتخذ عنده يدا من الجن المؤ
منين من يعتكف فيه سبعة ليال ويدعو الله عز وجل في دبر كل صلاة وأهل
الله من مشارق الأرض ومغاربها كلهم يبيتون فيه ليلة الجمعة ثم
قال عليه السلام ومن يأتي هذا الجبال بات مع الملائكة إلى انشقاق
الفجر وقال عليه السلام لو علمتم على بركة هذا الجبال لجددتم السير
إليه حتى تصلون إليه ليلة الجمعة ثم قال كعب الأحبار رضي الله عنه
صف لي هذا الجبال في أي موضع في المغرب فقال عليه السلام بأرض
تسمى دكالة أخصها الله بالبركة فإنها تسقى بماء الكوثر وقد
حرثها أبونا آدم عليه السلام عشرين سنة وكان بمنزل جبل عرفة وقد
دفن فيها مصحفا من مصاحفه في وسطها ثم قال كعب الأحبار رضي الله
عنه ما أفضل بلد الحرث يا رسول الله ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
دكالة والشام لأنهما بقعة مباركة نزل فيها جبل الأخضر ثم قلنا له يا
رسول الله ما سبب هذا الجبل الأخضر حتى انتقل من المشرق إلى
المغرب لما أتى أبي آدم إلى دكالة جاءني جواد يسمى جواد التعلم
فلما جن عليه الليل جاءه طائفة من الجن المؤمن فقالوا له يا أبينا آدم
نزلت بأرضنا عفريتة من الجن الكافرين تأكل منا في كل يوم سبعين
نفسا أربعون من الرجال وثلاثون من النساء ونحن منهم في شدة عظيمة

85

قال فعند

اللهم صل على الحبيب

قال فعند استواء آدم من ... ثم صلى ركعتين فقسم الله عز وجل فمنهم
من أقسام العرش الذي هو مكتوب بالنور فلما دعا به أمر الله تبارك وتعالى بذلك
الجبل أن ينتقل من أرض المشرق إلى المغرب وحملته الملائكة على رؤوسهم
في الهواء حتى وضعوه على رأس العفريتة بأرض المغرب ثم قالت الملائكة اثبت
أيها الجبل بما ثبت الله السموات والأرض إلى يوم القيامة ثم قال كعب الأحبار
رضي الله عنه صف لي هذه العفريتة كم عرضها فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ألف ذراع ورأسها مثل ذلك وسائر أعضائها الطوال والأعراض لو نفخت
على الدنيا نفخة لحرقتها من مشارقها إلى مغاربها ولها ثلاثة أجنحة
وهي من عجائب الدنيا لو انطلقت على الدنيا لجعلتها في بطنها كحبة
من خردل انتهى والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

ما يقال عند زيارة الصالحين عند جلوسه

قبالة وجهه السلام عليكم أهل دار قوم مؤمنين ويرحم الله منا
ومنكم المستقدمين والمستأخرين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون
وأنتم لنا فرطا ونحن لكم تبعون وأسأل الله لنا ولكم العافية
اللهم رب هذه الأرواح البالية والعظام النخرة خرجت من الدنيا وهي بك
مؤمنة أدخل عليها روحا منك وسلاما مني إن شاء الله والسلام
طيبا ويقرأ بعد ذلك سورة الإخلاص إحدى عشر مرة وإن شاء
زاد سورة يس ثم يدعو بهذا الدعاء المبارك اللهم إني أسألك
بجاه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم وأنبيائك وأصفيائك وصهيب
وعمار بن يسار وعمران بن حصين وميمون بن عيسى وعبد الله
ابن مبارك وبحق صاحب هذا الضريح سيدي فلان ويطلب وراء ذلك ما
يشاء من أمر دينه أو دنياه فإن حاجته تقضى إن شاء الله والسلام

قال العلماء خمسة خير من خمسة

الغربة خير من قبيلة السوء والعزبة خير من امرأة السوء والعاقم خير
من ولد السوء والفقر خير من المال الذي لم ينفق في سبيل الله والمرض

اللهم صل على الحبيب

والمرض خير من صحة لا تعبد الله وقال عليه السلام ايما امرأة وضعت الطعام
بين يدي زوجها كتب الله له عبادة ستين سنة وامرأة سقت لزوجها جرعة
ماء فكأنما اعتقت رقبة وامرأة طبخت لزوجها لا ترى شدة يوم القيامة
وامرأة رضي عنها زوجها رضي الله عنها وادخلها الجنة بغير حساب
وامرأة خرجت من بيتها بغير اذن زوجها بنى الله لها بكل قدم بيتا في
النار وامرأة قالت لزوجها ما رأيت معك خيرا قط حرم الله عليها نعيم الجنة
وامرأة قالت لزوجها رضي الله عنك فتح الله عليها بابا من النار وقال
صلى الله عليه وسلم ذراري المسلمين تحت ظل العرش يحضنهم الخليل
ابراهيم عليه السلام يستغفرون لآبائهم الى يوم القيامة فهذا ما بلغنا
من الحديث وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما انتهى

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما

حدثنا الحسن بن ابي الحسن البصري عن وهب
ابن منبه قال قال لنا
رسول الله صلى الله عليه فبينما ذات ليلة بين الصفا والمروة نائم وكانت ليلة
مظلمة ذات رعد وبرق فبينما انا نائم حتى هبط علي الامين جبريل
عليه السلام بالصفة التي خلقه الله بها وهو اشد بياضا من الثلج وقد مد له
احمر وشعره سبط وعلى جبهته سطران مكتوبان في الاول لا اله
الا الله وفي الثاني محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم له الف جناح راية مرصعة
بالدر والياقوت وله ستمائة الف جناح له مسيرة خمسمائة سنة
علم فناداني وقال لي قم يا محمد الى كم تنام فانتبهت فزعا مرعوبا وقلت
من انت يا هذا قال لي انا اخوك جبريل عليه السلام فقلت له ما تريد
يا جبريل ام حديث ام وعد حضر فقال لي اشدد ازارك واحضر قلبك امد
مكان هذه الليلة يناجيك فيها ربك الذي لا تأخذه سنة ولا نوم قال
فقمت وشددت ازاري واحضرت قلبي وذهني والتفت عن يميني فاذا انا
بدابة لا تشبه الدواب هي فوق الحمار ودون البغل ناصيتها من الزعفران

خمس

وعنقها

وعنقها من الفضة وعينها من الياقوتة الخضراء طويلة الاذنين ذنبها
كذنب البعير فقال لي هذا هو البراق فقال لي اركب يا محمد فمددت يدي
اليها لاركبها فنفرت مني فقال لها جبريل عليه السلام اسكني يا براق
فوالله ما ركبك نبي اكرم على الله من محمد صلى الله عليه وسلم فقالت من
هو يا جبريل قال لها محمد بن عبد الله خاتم النبيين ورسول رب العا
لمين وسيد ولد آدم اجمعين صاحب الشفاعة لامته يوم القيامة والدا
خل معي في الجنة فقالت له يا رسول الله ليس تركبني حتى تضمن لي
الشفاعة فقال لها يا براق انت خلقت من طين الجنة من الصناد
يواقيتها وتخاف من النار فقالت يا حبيبي يا رسول الله ومن ينجيني
منها وكان ابليس عبد الله في السماء السابعة الف عام وفي الارض كذلك
وصار الى ما صار اليه من الخزي واللعنة وقد كان هاروت وماروت ملكين
من اعظم الملائكة وصارا الى ما صارا اليه من العذاب فكيف تخاف انا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فما ركبت من ذلك المكان حتى ضمنت له
الشفاعة مع امتي ويدخل معي الجنة ثم استويت عليها فطارت بي
الى نحو بيت المقدس فاذا انا بمناد ينادي عن يميني وهو يقول قف
يا محمد اكلمك فقال لي جبريل عليه السلام لا تقف له ولا تكلمه وجد
السير على طريقك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما وقفت له ولا كلمته
وكان ذلك توفيقا من الله جل جلاله ثم سرت غير بعيد فاذا بمنادي
ينادي عن يميني ثانية وهو يقول قف يا محمد اكلمك فقال لي جبريل
عليه السلام لا تقف له ولا تكلمه وجد السير قال فلا نقف له ولا اكلمه
وكان ذلك توفيقا من الله عز وجل ورحمة منه وفضلا علي قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم سرت غير بعيد فاذا بامرأة مزينة عليها من الحلي
والحلل قد اشرق الطريق من نورها فقالت لي قف يا محمد اكلمك فقال
لي جبريل عليه السلام لا تقف يا محمد ولا تكلمها وجد في المسير قال
صلى الله عليه وسلم ما وقفت لها ولا كلمتها وكان ذلك توفيقا من الله عز وجل قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم قلت لجبريل من المنادي عن يميني فقال لي جبريل

العرض على الحبيب

جبريل عليه السلام يا محمد ذاك داعي اليهود لو اجبته لتهودت امتك من بعدك
فقلت يا جبريل من المنادي عن يميني ثانية قال يا محمد ذاك داعي النصارى
لو اجبته لتنصرت امتك من بعدك فقلت يا جبريل ما هي المرأة المزينة
بالحلي والحلل التي اشرقت الطريق من نورها فقال لي يا محمد لو اجبتها
لاختارت امتك الدنيا من بعدك عن الآخرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فحمدت الله تعالى على هذه الخصال الثلاثة ثم طار بي جبريل عليه السلام
الى بيت المقدس واوقفني عند الباب ثم عرج الى السماء واذا برجل جالس
قد نزل عليه ثلاثة اقداح واحد لبن والثاني خمر والثالث ماء فقال لي
يا محمد اختر منهم ما شئت فاشربه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمددت
يدي الى الذي كان فيه اللبن ثم اخذته وشربت منه وبقا قليلا
واذا بهاتف وهو يقول لو شربت يا محمد اللبن كله ما دخل احد من
امتك النار فقلت يا جبريل اصرف علي ما بقا منه فقال لي يا محمد قضى
الامر الذي سبق في ام الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اخذ جبريل عليه
السلام ودخل المسجد فدخلت على اثره فاذا بثلاثة مائة وبضع
وثلاثة عشر نبيا جلوسا مثل الحلق بين يدي قال فسلمت عليهم
فردوا علي السلام فقالوا لي مرحبا بالاخ الصالح والنبي الكريم على الله
ابشر يا محمد انت اكرم الخلق على الله قال ثم اذن جبريل عليه السلام
واقام الصلاة فتقدمت وصليت بالانبياء ركعتين ثم التفتت عن
يميني فقلت بما ذا ارسلتم لي فقالوا ارسلنا بشهادة ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليك افضل الصلاة والسلام ثم
التفتت ايضا عن يميني فقالوا لي مثل ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم اخذ جبريل عليه السلام بيدي الى باب المسجد وجدت معراجا قد نصب
من الارض الى السماء وفيه مرقات من الذهب الاحمر ومرقات من الفضة
الابيض ومرقات من العنبر ومرقات من الياقوت ومرقات من المسك ومرقات
من الكافور ومعنى المرقات هم ادراج كادراج السلوم قال فشد علي جبريل
عليه السلام البراق الى جانب المعراج وقال لي اصعد يا محمد قال رسول الله

الاحمر

صلى الله عليه وسلم

العرض على الحبيب

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعدت انا وجبريل عليه السلام في المعراج واذا
بالنجوم معلقة كالقناديل واصغر نجم منها اكبر ما يكون من الجبال العظام
وقال فطار جبريل عليه السلام وانا معه الى باب السماء الاول خمس مائة عام
مسيرة وسمكها مثل ذلك فقرع الباب جبريل عليه السلام فقيل من
بالباب فقال انا جبريل ومعي محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ففتح لنا الباب ودخلنا واذا بالملائكة لا يحصي
عددهم الا الله تعالى وهم يسبحون الله عز وجل فاذا بملك جالس على كرسي
من النور فقلت لجبريل عليه السلام ما هذا الملك فقال لي هذا اسماعيل
صاحب حرس السماء الدنيا والملائكة عن يمينه وشماله يسجدون
لسجوده ويقدسون لتقديسه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت
عليه وعلى الملائكة فردوا علي السلام فقالوا لي مرحبا بالاخ الصالح
والنبي الكريم على الله ثم سرت غير بعيد واذا برجل حسن الوجه
جالس على كرسي من النور اذا نظر عن يمينه تبسم واذا نظر
شماله بكى فقلت يا جبريل من هذا الرجل فقال لي يا محمد ابوك
آدم عليه السلام اذا نظر عن يمينه يرى من يدخل الجنة
من اولاده تبسم واذا نظر عن شماله يرى من يدخل النار من اولاده بكى
فيحزن لذلك فتقدم يا محمد وسلم عليه واقرب اليه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقربت منه وسلمت عليه فرد علي السلام وقال لي مرحبا بالابن
الصالح والنبي الكريم على الله ابشر يا محمد فانت اكرم الخلق على الله قال
ثم اذن جبريل عليه السلام واقام الصلاة فتقدمت وصليت بملائكة
سماء الدنيا وبابي آدم عليه السلام ركعتين ثم طار بي جبريل عليه السلام
الى السماء الثانية مسيرة خمس مائة عام وسمكها مثل ذلك فقرع
الباب جبريل عليه السلام فقيل من بالباب قال له انا جبريل ومعي محمد
ابن عبد الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ففتح لنا الباب
ودخلنا فاذا بالملائكة لا يحصي عددهم الا الله تعالى واذا ملك جالس على كرسي
من النور نصفه ثلج ونصفه من النار فلا النار تذوب الثلج ولا الثلج يطفي
النار وهو يقول في دعائه يا من الف بين الثلج والنار الف بين

قلوب

قلوب عبادك المومنين الصالحين وهو اكبر الملائكة عند الله ثم سرت
قليلا فاذا برجلين جميلين جالسين على كراسي النور فقلت يا جبريل من هولاء
فقال لي هولاء ولدا الخالة يحيى وعيسى عليهما السلام فقال لي تقدم يا
محمد وسلم عليهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقدمت وسلمت عليهما
فردوا علي السلام وقالوا لي مرحبا بالاخ الصالح والنبي الكريم على الله ابشر يا
محمد فانت اكرم الخلق على الله تعالى ثم اذن جبريل عليه السلام واقام الصلاة
فتقدمت وصليت بملائكة السماء الثانية ويحيى وعيسى ركعتين ثم
صار بي جبريل عليه السلام الى السماء الثالثة مسيرة خمسمائة عام
وسمكها مثل ذلك فقرع جبريل عليه السلام الباب فقيل من بالباب
فقال انا جبريل ومعي محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ففتح لنا الباب فدخلنا فاذا بالملائكة لا يحصى عددهم الا الله تعا
تعالى واذا ملك عظيم جالس على كرسي من النور له اربعة اوجه وجه
بالمشرق ووجه بالمغرب ووجه للقبلة ووجه في الجو وله جناحان قد
نشرهما بين المشرق والمغرب والدنيا كلها بين ركبتيه والخلق بين
عينيه وهو معبس الوجه مرة ينظر عن يمينه ومرة ينظر عن شماله فقلت
يا جبريل من هذا فقال لي هذا هو ملك الموت يا محمد وسلم عليه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فتقدمت وسلمت عليه فرد علي السلام فقال لي
مرحبا بالاخ الصالح والنبي الكريم على الله تعالى ابشر يا محمد فانت اكرم الخلق
على الله الخير فيك وفي امتك صلى الله عليك فقلت يا ملك الموت
سالتك بالله العلي العظيم كيف تقبض ارواح الخلائق فقال لي يا
محمد ما خلق الله خلقا من خلقه من بني ادم والبهائم والطيور والحوت
والوحوش وجميع المخلوقات كلها الا واسمه مكتوب في هذا
اللوح وفي اوراق تلك الشجرة فاذا اقترب اجل بني ادم وحان اجله
سقطت الورقة ومحى الله اسمه من اللوح فاعرف ذلك فان كان من
من ارسلت اليه من هولاء الملائكة الذين هم عن يميني فيدخلون عليه
بيض الوجوه طيبون الرائحة ويجلسون عند راسه ويبشرونه برضى
الله ويقبضون روحه برفق فاذا وصلت روحه الى الحلقوم سللتها

من جسده

من جسده كما تسل الشعرة من العجين والقيتها في حرير من الجنة
ووضعتها تحت ساق العرش الى عليين لقوله تعالى كلا ان كتاب الابرار لفي
عليين وان كان كافرا ارسلت اليه من هولاء الملائكة الذين هم عن
شمالي فيدخلون عليه سود الوجوه منتن الرائحة فيجلسون عند
راسه وعند رجليه ويبشرونه بغضب الله تعالى وسخطه ويقبضون
روحه بالنزال ومشقة ومرة الموت لها سبعون غمة كل غمة منها
اشد من الف ضربة بالسيف فاذا وصلت روحه الى الحلقوم نزلت عليه
ولعنته بهذه الحربة وهي اشد عليه من كل ما لقي من شدة
الموت ونقبض روحه والقيها من سموم وحميم ونزلت بها الى تحت
الارض السابعة السفلى لقوله تعالى كلا ان كتاب الفجار لفي سجين وما
ادراك ما سجين فهذا قبضي لارواح يا محمد واني على ارواح المومنين لشفيق
قال فسلمت عليه ثم سرت غير بعيد فاذا انا بباب صغير وعليه قفل
من حديد فقلت يا جبريل ما هذا الباب فقال لي يا محمد اتريد ان تفتح لك
الباب فقلت له نعم قال لي قل لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فلما قلتها انحل القفل وانفتح الباب فنظرت فيه فرايت تخوم الارض
السابعة السفلى ورايت سودا مظلمة لا يطفى لهيبها ولها سبعة
ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم من اليهود والنصارى ورايت اقواما
بين ايديهم لحم سمين طيب ولحم ضعيف انتن الرائحة مثل الجيفة
فيتركون الطيب وياكلون المنتن فيخرج من ادبارهم فقلت يا جبريل
من هولاء فقال الذين يتركون الحلال وياكلون الحرام ورايت فيهم قواما
يسيلون من وجوههم الصديد والدم انتن من الجيفة فقلت يا جبريل
من هولاء فقال لي الزانية والزاني ورايت فيها اقواما بين ايديهم واد
من صديد ودم عليه اكواس من نار فيشربون بتلك الاكواس من ذلك
الوادي فيسيل من ادبارهم فقلت يا جبريل من هولاء فقال لي هولاء
الذين يشربون الخمر ورايت فيها اقواما يقرض شفايفهم بمقاريض
من نار فقلت يا جبريل من هولاء فقال لي الذين يمشون بالنميمة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سرت غير بعيد فاذا انا برجل حسن

الوجه

اللهم صل على الحبيب

الوجه جالس على كرسي من النور فقلت يا جبريل من هذا فقال لي أخوك إدريس
عليه السلام تقدم يا محمد وسلم عليه فتقدمت وسلمت عليه فرد علي
السلام وقال لي مرحبا بالأخ الصالح والنبي الكريم أبشر يا محمد فإنك أكرم
الخلق على الله تعالى ثم أذن جبريل عليه السلام وأقام الصلاة فتقدمت وصليت
بملائكة السماء الرابعة وبإدريس عليه السلام ركعتين ثم طار بي جبر
يل عليه السلام إلى السماء الخامسة مسيرة خمسمائة عام وسمكها
مثل ذلك فقرع جبريل عليه السلام الباب فقيل من بالباب فقال أنا
جبريل ومعي محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ففتح لنا الباب ودخلنا
فإذا بالباب كأنه الكافور وعليه قفل من الذهب الأحمر فقلت يا
جبريل ما هذا الباب فقال لي يا محمد أتريد أن تفتح لك هذا الباب فقلت له
نعم فقال لي قل لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلتها فإذا با
لباب قد انفتح بقدرة الله تعالى فاطلعت على الباب فرأيت تخوم الأرض
السابعة السفلى فإذا بجهنم سوداء عظيمة مظلمة وعلى شفيرها
ملك عظيم الخلقة كأعظم ما يكون من الجبال العظام وبين يديه
عقدة عظيمة ولو رآها أهل الأرض لماتوا فزعا منها ونارة البحار
لها ليبسها ونزلت الجبال بقواعدها ورأيت أقواما من أمتي يأكلون
النار أكلا فقلت يا جبريل من هؤلاء قال رجال من أمتك كانوا يأكلون أ
موال اليتامى ظلما ورأيت أقواما يقومون على أقدامهم ثم يسقطون
على وجوههم في النار فقلت من هؤلاء يا جبريل فقال لي الذين كانوا
يأكلون الناس بالباطل ويبخسون الناس في الموازين قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم أذن جبريل عليه السلام وأقام الصلاة فتقدمت وصليت
بملائكة السماء الخامسة ركعتين ثم طار بي جبريل عليه السلام إلى
السماء السادسة مسيرة خمسمائة عام وسمكها مثل ذلك
فقرع جبريل عليه السلام الباب فقيل من بالباب فقال أنا جبريل ومعي
محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ففتح لنا الباب ودخلنا فإذا
بالملائكة لا يحصى عددهم إلا الله تعالى وهم يسبحون وإذا بملك
جالس على كرسي من النور يقال له دردبايل له سبعون

ألف جناح

اللهم صل على الحبيب

ألف جناح وسبعون ألف رأس في كل رأس سبعون ألف وجه في كل وجه سبعون
ألف فم في كل فم سبعون لسانا كل لسان يسبح الله بسبعين ألف
لغة لا يشبه بعضها بعضا فقال لي جبريل عليه السلام تقدم يا محمد وسلم
عليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقدمت وسلمت عليه فرد عليه السلام
وقال لي مرحبا بالأخ الصالح والنبي الكريم على الله أبشر يا محمد فإن الخير فيك
وفي أمتك إلى يوم القيامة صلى الله عليك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
أذن جبريل عليه السلام وأقام الصلاة فتقدمت وصليت بملائكة
السادسة ركعتين ثم طار بي جبريل عليه السلام إلى السماء السابعة
مسيرة خمسمائة عام وسمكها مثل ذلك فقرع جبريل عليه السلام
الباب فقيل من بالباب فقال أنا جبريل ومعي محمد بن عبد الله صلى الله
عليه وسلم قال ففتح لنا الباب ودخلنا فإذا بالملائكة ألوانهم
كالبرق الخاطف ويقولون لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويذكرونها
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا بملك جالس على كرسي من النور
لم نر في الملائكة أحسن وجها منه ولا أنقى منه لونا ولا أفصح منه
لسانا قال لي جبريل عليه السلام تقدم يا محمد وسلم عليه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فتقدمت وسلمت عليه فرد علي السلام
وقال لي مرحبا بك يا محمد تعلم كم لي في انتظارك وشوقي إليك فقلت له
مرحبا بك أيها فقال من قبل أن يخلق الله أبوك آدم بألف عام قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اختطفني ذلك الملك وطار بي بحر من
النور ولو أن أحدكم على جواده ما قطع ذلك البحر في مائة عام
ولكن قطعه ذلك الملك في أقل من طرفة العين حتى أوقف
ذلك الملك في بحر ثان من ثلج فإذا فيه كثرة الأهوال والأمواج ورأيت
ملائكة بين ملك وملك مسيرة خمسمائة عام قد جاوزت أقدامهم
تلك البحور كلها والهوى والظلمة حتى ثبتت أقدامهم في الأرض السابعة
مسيرة خمسمائة عام وهم يسبحون الله وجبريل لا يفارقني قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جزعت ذلك قال لي جبريل عليه السلام
لا تجزع يا محمد ولا تجزع قال فجوزني ذلك البحر وأتى بي إلى جبل من الثلج

الثلج فرايت جبالا عظاما فجوزني ذالك حتى انتهى بي الى سدرة المنتهى فرايت
شجرة اليل من الزبد واحلا من العسل لو ان جميع ما خلق الله تعالى من الملايكة
واهل الارض من الجن والانس نشر اجتمعوا كلهم في سدرة ملك او تحت
غصن من اغصان تلك الشجرة لا يستظلوا تحتها فاوقفني جبريل عليه
السلام الى جانب الشجرة وقال لي يا محمد هذا مقامي وما منا ملك الا له مقام
معلوم تقدم يا محمد تجد من يزيدك الى ربك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقدمت حايرا لا ادري ما اصنع فاذا النداء من قبل الله عز وجل اذن مني
يا محمد واذا بنور قد رايته فقصدت لذالك النور فاستويت عليه فطار بي
مثل النشابة التي تخرج من كبد القوس حتى رماني الى نور اخضر
فاذا بملايكة لا يحصي عددهم الا الله تعالى لو اذن الله تعالى لواحد منهم
ان يبلغ السموات والارض في لقمة واحدة لهان عليه ذالك وهم يسبحون
الله تعالى ثم جاز بي الى بحر كذا اصفر فاذا بملايكة لو جعل واحد
منهم كفه على الدنيا لسترها بكفه من عظم خلقتهم
وهم يسبحون الله تعالى ثم جاز بي الى بحر رابع من نور اسود فلما
نظرت الى ذالك النور خررت ساجدا على الارض وتحديت باعلا صوتي
اللهم ايسر وخذني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا النداء من قبل
الله عز وجل لا تخف يا محمد ولا تجزع فاني معك اسمع وارى وانا على
كل شيء قدير ثم جاز بي الى بحر عظيم من ماء فرايت فيه ملك
عظيم يكيل الماء بالمكيال ويوزنه بالميزان قال فسلمت عليه
فرد علي السلام فقلت له من انت من ملايكة ربي قال لي ميكاييل
فقلت له سالتك بالله العظيم لما سميت ميكاييل ولم سمي جبر
يل قال يا محمد كفتني ما انت فيه من الاهوال العظام الا سالتني
عن مر هذا الحال وانت في هذا المكان فقلت له عز وجل بمنه
وفضله قد اصعدني الى هذا المكان فاني نزلت الى الله الا يستكثر احد
من الحلاي واخبرني عن اخبار السموات والارض والملايكة لا تعلمهم
بقدرة الله تعالى قال يا محمد انما سميت ميكاييل لاني موكل بالقطر
والمطر والنبات اكيل الماء بالمكيال واوزنه بالميزان فيبعثه الله

حيث يشاء وانما سمي جبريل لانه يجبر على يديه خلق كثير من الانبياء
والصالحين ويبشر من الملايكة اشد منه وهو صاحب الغرق والخسف
وما اهلك الله امم من الامم الا على يديه ثم جاز بي الى مقام اسرافيل
عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايت اسرافيل عليه السلام قد
التقم الصور في فيه وحنى عليه حاجبيه وشخص ببصره كيف يومر بالنفخ
في الصور والعرش على كاهله ورجلاه قد اخترقت الارض السابعة والدموع
تجري من عينيه كالبحر الزاخر من خشية الله تعالى فقلت بينه السلام عليك
يا اسرافيل فقال لي وعليك السلام يا محمد فقلت له ما لي اراك على تلك الحالة
فقال اسمع كلام الله رب العالمين فقلت له ما يقول فقال يقول كن فكا
يصل الكاف الى النون حتى يكون ما يريد بقدرته تبارك وتعالى فقلت
له يا اسرافيل اين انا فقال لي ارفع راسك يا محمد فرفعت راسي فاذا
بالعرش وهو من النور الابيض له سبعون حصن مملوة بالملايكة وهم
وهم يسبحون الله تعالى ورايت تحت العرش ملكا عظيما مطول العنق
على صفة ديك عيناه من الياقوت الابيض حمر وشعره على الوان
شتى ورجلاه قد اخترقت السموات والارض والظلمات والهوى وهو
يسبح الله تعالى وهو يقول في اخر كلامه اذكروا الله يا غافلين اذكروا
الله يا منيبين اذكروا الديار طالحين فتسمعوه ديوك الارض فيصيحون
لصياحه ويسكتون لسكوته قال فسلمت عليه ورد علي السلام
وقال لي مرحبا بك يا محمد ابشر فان الخير فيك وفي امتك صلى الله عليك قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان مني التفاتا تحت ساق العرش واذا
بحية عظيمة قد التوت على العرش سبعين مرة وقد جعلت
راسها اليمنى الى ذنبها وراسها على الدنيا ثلاث مرات ورايت
جنب راسها اليمين والشمال له سبعون الف راس في كل راس
سبعون الف فم في كل فم سبعون الف لسان كل لسان يسبح
الله تعالى بكل لغات لا تشبه بعضها بعضا فتقول سبحان الله
تعالى العظيم الجليل لاجل سجن من احتجب بجبروته عن خلقه
فلا عين في الدنيا تراه وعند كل تسبيح يخرج من فمها الدر
والياقوت وقرنها نورا اسود يتلالا وراسها من زمردة خضرا
تضيء لاهل السموات ضياء الشمس والقمر لاهل الارض واكثر من سبعين

صغيرا ما بين اذنيه الى الثانية مسيرة الف عام فاذا فتحت عينها اضاءت
السموات من نورها فاذا رفعت في خفقها بيسها وتسبيحها هتكت
العرش لولا ان الله الهمها ان تبلغ السموات والارض ومن عليها في لقمة
واحدة لقدرت عليها ذلك وسهل ولم يكن في بطنها الا حبة من
خردل ملقطة في فلاة من الارض فاذا انتشرت اجنحتها تطلعت
السموات السبع بالتسبيح والتقديس يسمع ما في بطنها دوي كدوي
الرعد القاصف وعلى كل ريشة من اجنحتها ملك من النور يسبح
الله تعالى ويقدسه وفي ذنبها سلسلة من الدر والمرجان وله خمسة
الاف عقدة من المرجان على كل عقدة تسعون الف ملك بيد كل واحد
منهم لواء اخضر من النور يسبحون الله تعالى ويحمدونه واشعار عينها
اللؤلؤ الرطب طول كل شعرة منها خمسمائة عام فقلت ايها
الملك ما هذه الحية المقدسة التي خلق الله تعالى للعرش لان العرش
تعجب واي كذا العجب فعلم الله ذلك منه فخلق الله ذلك الحية وخلق
بها العرش سبعين مرة فلما نظر الى العرش اليها فزع فزعا عظيما
فهذا عجيب فهذا اذن منها يا محمد وسلم عليها قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسلمت عليها فردت علي السلام بكل لسان حتى ظننت
ان السموات انطبقت على الله وقال لي مرحبا بك يا محمد ابشر يا محمد
فانت اكرم الخلق على الله قال فبقيت حائرا لا ادري ما اصنع فاذا
بملك قد اقبل علي وسلم علي من ملائكة الحجاب واتى بي الى
حجاب من نور يقال له حجاب البهاء مسيرة خمسمائة عام وغلظه
مثل ذلك فجوزني ذلك الحجاب الى حجاب ثاني يقال له حجاب
الجلال مسيرة خمسمائة عام وغلظه مثل ذلك فجوزني
ذلك الحجاب الى حجاب ثالث يقال له حجاب العظمة مسيرة
خمسمائة عام وغلظه مثل ذلك فجوزني ذلك الحجاب الى
حجاب رابع يقال له حجاب القدرة مسيرة خمسمائة عام و
وغلظه مثل ذلك فجوزني ذلك الحجاب الى حجاب خامس يقال
له حجاب الكبرياء مسيرة خمسمائة عام وغلظه مثل ذلك
فجوزني ذلك الحجاب الى حجاب سادس يقال له حجاب العزة مسيرة
خمسمائة عام وغلظه مثل ذلك فجوزني ذلك الحجاب الى حجاب

السابع

السابع يقال له حجاب الوحدانية مسيرة خمسمائة عام وغلظه
مثل ذلك فجوزني ذلك الحجاب الى ملائكة يسبحون الله تعالى ويقولون
لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا بالنداء من قبل الله عز
وجل يا ملائكتي ارفعوا الحجاب بيني وبين حبيبي محمد قال فنظرت
الى ملائكة يرفعون الحجاب مقدار خمسة حجب وهم يدعون ويرعدون
من كثرة ما عليهم من النور قال صلى الله عليه وسلم ثم تقدمت والملا
ئكة حولي بايديهم لواء النور واذا بعشرين صفا من الملائكة قياما
لا يتحركون يركعون ولا يسجدون ولا يقعدون الى يوم القيامة وهم يسبحون
الله تعالى فسلمت عليهم فردوا علي السلام وقالوا لي مرحبا بك يا محمد
ابشر يا محمد فانت اكرم الخلق على الله ثم تقدمت امامي فاذا بعشرين
صفا من الملائكة يسبحون الله تعالى فسلمت عليهم فردوا علي السلام
وقالوا لي مرحبا بك يا محمد ابشر يا محمد انت اكرم الخلق على الله تعالى ثم تقدمت
امامي فاذا بعشرين الف صف من الملائكة وهم ركوع وسجود لا يرفعون
رؤوسهم الى يوم القيامة وهم يسبحون الله تعالى ثم تقدمت وسلمت
عليهم فردوا علي السلام وقالوا لي مرحبا بك يا محمد ابشر فانت اكرم
الخلق على الله تعالى ثم تقدمت امامي ما سمعت حسا واذا بالانبياء
قد همرت وسكنت من عظمة الله جل جلاله واذا النداء من قبل الله
تعالى ادن يا محمد قال فلم تعدت قدمي واحترقت مفاصلي واذا النداء
من قبل الله تعالى ثانيا ادن يا محمد وانا ربك فبقيت حائرا لا ادري كيف
السلام على ربي فالهمني ربي جل جلاله كيف اسلم فقلت التحيات
لله الزاكيات لله الطيبات الصلوات لله فقال رب السلام
عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت انت سبحانك السلام المومن المهيمن العزيز الجبار
المتكبر فقال يا محمد اتدري فيما يختصم الملا قلت نعم المترددات
على في الكفارات لا سعار قال وما هي قلت باسباغ الوضوء على
المكاره ونقل الاقدام والمشي الى المساجد والجلوس لانتظار الصلوات
قال صدقت يا محمد فسل مني ما تحب فقلت اللهم اني اسالك فعل
الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين ونزول البركات واسالك اللهم

اللهم حبك وحب من يحبك وحب كل عمل يقربنا اليك غير مفتونين
قال نعم يا محمد فهل تراني بعينك قلت لا يا سيدي فمنع غشيتها نور
جلالك ولكن اراك بقلبي قال يا محمد عظم شأني ورجع مكاني قلت
نعم يا الهي قال اسئل مني ما شئت وما تحب فنظرت الى سيف
النقمة معلقا بالعرش يقطر بالدم فقلت يا الهي ارجع السيف عن
امتي قال يا محمد بعثتك بالسيف فلا يغني اكثرهم الا بالسيف فقلت
يا الهي انك اتخذت ابراهيم خليلا وكلمت موسى تكليما ورفعت
ادريس مكانا عليا وغفرت لداوود ذنبا عظيما واعطيت لسليمان
ملكا عظيما فما الذي اعطيت لنبيك وحبيبك محمد قال يا محمد ان كنت
اتخذت ابراهيم خليلا فقد اتخذتك حبيبا والحبيب احسن من الخليل
بسبعين ضعفا وان كنت كلمت موسى وكلمته على جبل الطور فقد
كلمتك انت فوق سبع سماوات ثم وان كنت رفعت ادريس مكانا
عليا فاني رفعته الى السماء الرابعة ورفعتك انت فوق سبع سما
وات ورفعتك الى موضع لم يراه ملك مقرب ولا نبي مرسل وان كنت
غفرت لداوود ذنبا عظيما فقد اعطيتك نهر السلسبيل وماء الحياة
وان كنت اعطيت لسليمان ملكا عظيما فقد اعطيتك فاتحة الكتاب
وسورة البقرة واعطيت لامتك شهر رمضان فاعلم يا محمد انه من ادرك
من امتك شهر رمضان غفرت له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر ارضيت
بذلك يا محمد فقلت نعم يا الهي ثم هممت بالنزول من عند ربي وهو يعلي(?)
علي ثم قال لي يا محمد اني افرض عليك فرائض فقلت سمعا وطاعة فا
فرض علي خمسين صلاة بين الليل والنهار ثم اختطفني ملك الى
سدرة المنتهى فوجدت جبريل في موقفه في مكانه ثم برح وعن
شمالها شاب جميل فقلت له من هذا يا جبريل فقال لي هذا اخوك
موسى عليه السلام فتقدم يا محمد وسلم عليه فتقدمت وسلمت
عليه فرد علي السلام وقال لي مرحبا بالاخ الصالح والنبي الكريم على الله
كيف كان اقبالك على ربك قلت نعم افترض علي خمسين صلاة بين
الليل والنهار قال لي ارجع الى ربك واسئله التخفيف منها فان امتك
لا يقدرون على ذلك فقلت يا موسى من يقدر ان يفتح الاهوال التي انفتحت

فانا معه

فانا معه في ذلك واذا النداء من قبل الله تعالى يا محمد اسئلني فاني قريب منك فلم
اسئله التخفيف عني وموسى عليه السلام يردني الى ربي حتى اوقفني على خمس
صلوات بين الليل والنهار ثم اخذ جبريل عليه السلام بيميني وادخلنا الجنة
ونعيمها وقصورها واشجارها الذهب والفضة وشجرة طوبى فدخلت
الجنة واغصانها وعلى كل ورقة ملك بيده لواء من نور وهو يسبح الله تعالى
ويقول لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لمن هذا يا جبريل
قال لك ولامتك يا محمد قال فلما نزلت على المعراج وهذا في نصف الليل فا
تبعني عفريت من الجن بشعلة في يده دخان فقلت يا جبريل الا ترى هذا
العفريت كيف اتبعني بالشعلة بناره ودخانه فقال لي يا محمد اقرا عليه كلمة
يخر عنك ويسقط مغشيا على وجهه مثل الجمرة السوداء فقلت وما
هي فقال لي قل اعوذ بوجه الله الكريم العظيم وبكلمات الله التي
لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها
ومن شر ما ذرأ في الارض وما يخرج منها ومن فتنة الليل والنهار الا طارقا يطرق
بخير يا رحمان قال فقلتها فسقط العفريت على وجهه والحمد لله
رب العالمين كمل المعراج في ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم انتهى

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما

هذا فضائل فاتحة الكتاب

وهي العارو(?) منها صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين والها وجه
ءاخر انها خالية من سبعة احرف من حروف التعجيم يجمعهم قولك فجشظ ثخز(?)
وذلك ان قيصر ابن ملك الروم كتب كتابا الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو
في خلافته يذكر فيه فيقول له اما بعد فنجد في كتبنا من قرا سورة خالية
من سبعة احرف حرم الله جسده على النار وجدناها وطلبناها في الزبور فلم
نجدها الا في كتبكم فلما وصل الكتاب الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقراها
على الصحابة ثم قال يا صحابة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم هل فيكم من يعرف هذه

هذه السورة فقال له كعب الأحبار رضي الله عنه ولم يكن في الصحاب سيدنا
محمد صلى الله عليه وسلم أعرف منه في كتب الله عز وجل فقال يا أمير المومنين أنا
أعرف تلك السورة قال له ما هي يا أبا الدارك قال فاتحة الكتاب فالتمسوها
فاقرؤوها فوجدوها كما قال ابن كعب رضي الله عنه فكتب عمر ابن الخطاب
رضي الله عنه الى قيصر الروم فوجد فيها هذه السورة فأسلم قيصر ومات
على الاسلام فيها ذكر الله فقال لماذا سميت فاتحة الكتاب ولما سميت
أم القرآن والسبع المثاني وانما سميت الحمد لله رب العلمين فالجواب
ان يقول لما سميت فاتحة الكتاب لانها مستفتحة للمصاحف وسميت
السبع المثاني لانها تثنى في كل ركعة في سائر الصلاة في الفرض والنفل
وسميت أم القرآن لانها تضمنت معاني القرآن كله وكذلك
أم القرآن تنقسم على ثلاثة أقسام موجودة في أم الكتاب فالقسم
الذي هو لله فالحمد لله رب العلمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين
والقسم الثاني الذي هو بين العبد وربه إياك نعبد وإياك نستعين
والقسم الثالث الذي هو للعبد كله اهدنا الصراط المستقيم الى ولا
الضالين وسميت الماحية لانها تمحو الذنوب كما يمحو الماء الدنس
وذلك أن فيها اثنى عشر ميما فإذا قرأها الحاج في فريضة أو نافلة خرج
الميمات من فيه كأنهن طير خضر ولهن دوي كدوي النحل حتى
تنتهي الى العرش فيتعلقان بالعرش حتى يثقل العرش على الحمال
فتقول الحملة لمن الاهنا وسيدنا ومولانا ما هذا الثقل الذي نجده من
ثنك فيقول الجليل جل جلاله هذا ثواب سورة قرأها عبد من عبادي في
كتابي العزيز فتقول الميمات الاهنا وسيدنا ومولانا ان فلان بن فلان
قرأنا في كتابك العزيز فما جزاؤه فيقول الجليل جل جلاله جزاء من قرأكن
وأراد بذلك ابتغاء وجهي وابتغاء مرضاتي وما عندي انطلقا الى ديوانه
وامحوا عنه بكل ميم عشرة سيئات فيقول الاهنا وسيدنا ومولانا
فعفو كثيرا الى ما زدتنا فيقول انطلقا الى ديوانه وامحوا عنه بكل ميم

عشرون

عشرون سيئة فيقولون الاهنا وسيدنا ومولانا الى ما زدتنا فيقول انطلقا الى
ديوانه وامحوا عنه بكل ميم ثلاثون سيئة فلا يزالون يزدادون والمولى جل جلاله
يزيدهم حتى يرجع كل ميم بمائة وعشرون سيئة ولذلك سميت الماحية
ثم قال جبريل عليه السلام يا محمد يقول لك ربك اني أوقف عبدي بين يدي يعني
في الصلاة فإذا قال الله اكبر رفعت الحجاب بيني وبينه وإذا قال الحمد قلت له عبدي
لمن الحمد فيقول لله رب العلمين فيقول عبدي وما رب العلمين فيقول الرحمن
الرحيم فيقول عبدي وما الرحمن الرحيم فيقول ملك يوم الدين فيقول عبدي وما
~~يوم الدين~~ رب الدين فيقول إياك نعبد وإياك نستعين فيقول الله عبدي من
الهدى تريد فيقول الصراط المستقيم يعني أنعمت عليهم من النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين غير المغضوب عليهم يعني اليهود ولا
الضالين يعني النصارى وإذا قال ~~آمين~~ آمين قال ذا آمين قال عبدي وأتممت
عليك نعمتي وأجزت خطيئتك لديك ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا وقف أحدكم في الصلاة فإنه يناجي ربه وله وجه آخر إذا قال العبد الحمد لله
رب العلمين مخلصا من قلبه خاشعا كتب الله له بكل حرف من حروفها ألف حسنة
ومحا عنه ألف سيئة وإذا قال ثانية خرج من فيه خمسة أنوار نور بالمشرق
ونور بالمغرب ونور بالقبلة ونور بالجوف ونور شالا على وجه الأرض يستغفرون
لذلك العبد الى يوم القيامة كمل الحديث المبارك بحمد الله وحسن
عونه وتوفيقه الجميل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم انتهى

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على من لا نبي بعده وأيضا
من [illegible] [illegible] ما جاء في الفتن وأشراط
الساعة قال عبد الله ابن مسعود سيأتي على الناس كقطع الليل المظلم
يصبح الرجل مومنا ويمسي كافرا ويمسي مومنا ويصبح كافرا والعياذ بالله
من هذه الفتنة وقال سعيد بن الثوري نعوذ بالله من فتنة العالم الفاجر
وقال ابن عباس كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فأقبل الينا
بوجهه المبارك وقال أيها الناس كيف تنامون وكيف تضحكون وصاحب
الصور قد التقم في فيه وحنى ظهره وشخص ببصره ينظر متى يأمر

بالنفخ

بالشفقة قلت له يا رسول الله ما اشتراط الساعة قال أول اشتراطها ذهاب العلم لا
يبقى منه شيء ويحبس الله الغيث ويقحط الناس قحطا شديدا ويكون الجوع
من المشرق الى المغرب باب ما جاء في خروج الدجال وصفته وقال عليه
السلام ألا إن الدجال الكذاب رأسه حبك كحبيكه وشعره حبك وهو
أعور عينيه له عين واحدة في وسط جبهته شبه خلقه يركب حمارا
من الأذن الى الأذن فرسخ وخطوته مد البصر بين عينيه مكتوب لايقد
ره مومن فيخرج على الناس بسحره ويقول لهم أنا ربكم أحيي وأميت
وله جنة ونار ويغرس لهم الثمار فيطعمهم من نهارها فيزرع الزرع
وينبت ويحصد ويعمل منه الخبز من نهاره وله شبه الحبين ومعه خلق
من اليهود فيقول أنا ربكم فيقولون له إن كنت تقول الحق فأرنا آية فيقول
اذهبوا معي الى المقابر فإذا وقفوا على المقابر يقول أليس هذا قبر فلان
فيقولون له الناس أحيه لنا فينادي بالفلان فيخرج له من القبر شيطان
على صاحب القبر فيقولون له أنت ربي فيسجد وإنه قال فيتبعونه اليهو
د وأبناء الزنى ومن برئ من الله ثم يصنع تريدا في جفنة فيأكل منها
كل من تبعه قال فيخلق الله له الطعم من الجوع والعطش والجزع وإن الصف
من يصنع رغيفا يجيء بها أهله وأولاده فيعتد خروجه من التنور ثم يرجع
بين يديه حتى تبلغ الى الدجال والصحابه ويبقى المؤمن ومن معه بلا
شيء فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا رسول الله ما طعام المؤمن إذا
لا يأكل طعاما فقال صلى الله عليه وسلم طعام المؤمن يومئذ سبحان الله والحمد
لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم واستغفروا
الله والصلاة والسلام على رسول الله فإنهم لا يجوعون ولا يظمئون ولا يخفى
على المؤمنين شيء من أمر الدجال لا يؤمنون به ولا يصدقونه فيفروا المسلمين
الى بيت المقدس والدجال في أثرهم مع المشركين فيضيق عليهم
فلك فيضج المؤمنين ويتضرعون الى الله تعالى قال ولا يبقى في الأرض مكانا
إلا وتبلغه فتنة الدجال إلا مدينة دمشق ومكة والمدينة فإنهم
يعصمهم الله بفضله وينزل الدجال على بيت المقدس من ناحية القبلة
ويحصر المسلمين فبينما المسلمون قد أحاط بهم البلاء وفتنة الدجال

والجوع

والجوع والجزع باب ما جاء في نزول عيسى عليه السلام قال فبينما الناس
في جامع دمشق ينتظرون الصلاة إذ نزل عيسى عليه السلام عند المنارة البيضاء
في الجامع فيستقبل القبلة ويركع قال فينظرون الناس إليه فيقولون ما
أشبه هذا بعيسى ابن مريم فيقوم إليه رجل يسأله فيقول له أنا عيسى
قال فيأتي الناس إليه والإمام يومئذ من قريش فتقام الصلاة فيقول الإمام
لعيسى تقدم فيقول للإمام وعليك أقيمت الصلاة فيتقدم الإمام فيصلي عيسى
خلفه والناس خلفهم فإذا سلموا يقولون يا عيسى أرنا فيخرج الى المقابر
فيجد أنصارا قد حملوا ميتا لهم فيقول له عيسى يا فلان قم بإذن الله تعالى
فيقوم الميت من نعاسه وهو يقول لا إله إلا الله وأنك عيسى روح الله ورسوله
فيخرج المسلمون ويقولون له يا روح الله ما ترى كيف حصر الدجال بيت المقدس
فيقول لهم عيسى عليه السلام أخذه الله باب ما جاء في خروج عيسى
عليه السلام مع المسلمين لقتال الدجال قال فيخرج عيسى عليه السلام
مع المؤمنين تلك الليلة فيطوي الله لهم الأرض فيصبحون على الدجال فيسمع
عيسى عليه السلام صياح المسلمين وتضرعهم إليه فيخرج عيسى عليه
السلام ويكبر المسلمون فينظر الدجال الى عيسى عليه السلام فيذوب
كما يذوب الرصاص فوق النار فيضربه عيسى ضربة بالحربة فيقتله ويهرب
المشركون الى الجبال العالية والحصون المانعة ويجتمع المسلمون كلهم
الى عيسى عليه السلام فبينما المسلمون مع عيسى عليه السلام إذ يخرج
عليهم ياجوج وماجوج باب ما جاء في ذكر ياجوج وماجوج قال فيخرجون
على المسلمين في عدد لا يعلمهم إلا الله فيحصرون عيسى ومن معه من المسلمين
في جبل الطور أياما كثيرة حتى يضيق المسلمون فيدعوا عيسى عليه السلام
فيسلط الله عليهم دودا تثقب دماغهم فيموتون عن آخرهم فيقول
عيسى عليه السلام يا معشر المسلمين انظروا من ينزل إليهم وينظر ما
هم فيه فينزل إليهم رجلا وهو فلان فينظر الى أخبيتهم مضروبة
ودوابهم وخيولهم منها قياما ومنها قعودا فقرب إليهم فلما رأى
الخيل الرجل صهلت فدنا منهم فوجدهم قد ماتوا كلهم ما بقي منهم
ولو واحدا قال فأخذ منهم رجل حمله على دابة وأتى به الى عيسى

فيضربه

عليه السلام

اللهم صل على الحبيب

عليه السلام فيفرح المسلمون وينزل الى محلتهم فيأخذون من الاموال والثياب وا
والحلي والحلل والخيل والجمال والدواب والكراسي الذهب والفضة ما لا يحصى قال
صاحب الحديث فيمكث المومنون مع عيسى عليه السلام سبع سنين وفي رواية
اربعون سنة حتى يقول الحي للميت قم يا ميت ترى ما نحن فيه من الخير والنعم
وتزهد الارض وتكثر الارزاق ويمشي الذيب مع الغنم والاسد مع البقر ولا يتعدى
احد على احد ويأخذ الصبيان الحية مع العقارب يلعبون بها ولا تضرهم
ويأخذ الرجل الاسد والخنزير ويحمل عليه حمله ويتبع عيسى عليه السلام
المسلمون والمشركون في مشارق الارض ومغاربها ويأتي الكافر الى حجر فيستتر
به فينادي الحجر يا مسلم هذا كافر بازائي فاقتلوه فيقتلوه المومن وكذلك
الاشجار تنادي يا مسلم هذا كافر وكل شيء يستتر به الكافر الا نكره ذلك
باذن الله ولا يبقى يهوديا ولا نصرانيا الا واسلم ويومن بالله وبعيسى ع
عليه السلام قال الله تعالى وان من اهل الكتاب الا ليومنن به قبل موته ويرفع
الله عيسى عليه السلام فتكثر الاشرار ولا يصلي الا من اراد الله به خيرا وتنقطع
الصدقات ولا يعرف الحلال من الحرام ولا تستترون بالفواحش ولا يوقرون
كبيرا ولا يرحمون صغيرا ولا يدينون بدين الله الا من الله به تعالى خيرا
باب ما جاء في خروج الدابة قال عيسى عليه السلام فلما اهلكت من الاشرار
ولم يبقى من المومنين الا نفر يسير اذ اخرجت عليهم دابة من الارض تكلمهم
قال الله تعالى فيفرح المسلمون الى مساجدهم فيدخلون الكافرين معهم
فتنفخ الدابة نفخة في وجوههم فلا يبقى على الارض مومن الا وابيض وجهه
ويصير عليه نور ولا يبقى يهوديا ولا نصرانيا ولا كافرا واسود وجهه حتى يكون
اهل البيت منهم من نور وجهه ومن هو كافر اسود وجهه ويقول الناس في
الاسواق كم تبيع هذا خنك يا كافر فيقول بكذا وكذا يا مومن وابواب التوبة
يومئذ مغلوقة قال صلى الله عليه وسلم فهي دابة عليها زغب ليس عليها شعر
ولا ريش وتقول للكافرين تعز مني خطمتك خطمة تبقى مثله في الناس
فتنفخ في وجهه فيكتب كافر وفي وجه المومن مومن ثم تقول للمومنين
والمومنات هنيئا لكم الجنة وللكافرين والكافرات هنيئا لكم النار ثم قال

صلى الله عليه وسلم

اللهم صل على الحبيب

قال صلى الله عليه وسلم ابواب التوبة يومئذ مفتوحة والتوبة مقبولة فالله الله فكونوا انفسكم
باب ما جاء في طلوع الشمس من مغربها قال تطلع الشمس من المغرب في ليلة
يكون طولها خمس ليال من اكبر ليال السنة فاذا راوا هذا امنوا كما قال الله يوم
ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل وما من ليلة الا
وتطلع الشمس على رجلها وتسجد تلك الليلة تسلم على رجلها ولا يرد عليها السلام
فعند ذلك يتصدق الرجل بماله ويقول هل من مسكين ياخذ هذا المال
فلا ياخذه منه احد وقد كان قبل يبخل به ولا يرحم به احدا فاذا لم ياخذه
ضرب به الارض وقال اخذك الله من مال فيا ليتني لم ارك ولم اجمعك قال ابن
حبيب وجماعة من اهل العلم ولم يبقى في الدنيا بعد طلوع الشمس من
مغربها الا مائة وعشرون سنة ثم يجور السلطان ويكثر الشيطان
وتلقي الارض ما في جوفها من الكنوز لم ينتفع به احد وكل واحد
مشغول بنفسه ويستمعون وتصير الخلافة في الصبيان وتكثر العداوة
بين الخلق ويقول الاحداث ويقبل الاخذ الربا وفتنه ويكثر اولاد الزنا ويلي
امور الخلق السفهاء ويكثر الحرام باب ما جاء في ذكر الدخان قال
صلى الله عليه وسلم بينما الناس من هول الى هول اذ تلقت الناس بدخان فيصيب
يصيب منه المومن مثل الزكام واما الكافر فيدخل مسامعه فيبسطه
فيحلو دما ثم تكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم
واليوم كالساعة والعمر يومئذ تسع سنين يولد المولود في سنته
يبلغ والثانية يكمل وفي الثالثة يهرم ولا يبلغ تسع اعوام حتى يكون
قد فني الذي من تسعين سنة فتخرب المساجد ويكثر الكفر ويغضب الرب
ويبعد الوقت وتتم عدد ايام الدنيا فتقوم الساعة فالله الله ايها الناس
انظروا الى انفسكم كان الا قد نحن جعلنا الله واياكم ممن وعظ فتعظ
وامتثل وابلى مسلمين ولا الاه من الذاكرين ولنعمائه من الشاكرين
باب ما جاء في الامانة ان الله تبارك وتعالى امر بحفظ الامانة حيث يقول ان الله
يامركم ان تودوا الامانات الى اهلها قال عليه السلام من اتمن على امانة
فغره الشيطان وحبسها ولم يردها لصاحبها مات على غير الاسلام ومن
اتمن على امانة فحبسها حتى ياخذها صاحبها جاء يوم القيامة وجهه يتلالا نورا

وقال عليه

اللهم صل على الحبيب

وقال عليه السلام لا إيمان لمن لا أمانة له وإن لا أمانة لما أعظم البر وأيضا من
هذا الحب باب ما جاء في عيادة المريض قال عليه السلام من عاد مريضا
جلس في غرفة الجنة فإذا قام بعث الله إليه سبعون ألف ملك يصلون عليه إلى الليل
وقال أيضا إذا زار الرجل المريض خاض في الرحمة فإذا جلس معه جلست فيه
وقال أيضا إذا عاد الرجل أخاه المسلم وزاره قال الله طبت وطاب ممشاك
وتبوأت الجنة وقال عليه السلام من أراد الله به خيرا يصب منه وقال إذا مرض
العبد بعث الله إليه ملكين يسمعان ما يقول العبد فإن حمد الله تعالى وأثنى
عليه ورفع ذلك وهو أعلم ويقول تعالى جل وعز إن العبد علي إذا توفيته أدخلته
الجنة وإن شفيته أبدلته لحما خيرا من لحمه ودما خيرا من دمه وأكفر
عنه سيئاته ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على علي بن أبي طالب رضي الله عنه
وهو مريض فقال لي يا علي قل اللهم إني أسألك تعجيل عافيتك والصبر على
بليتك والخروج من الدنيا إلى رحمتك وقال علي رضي الله عنه
إذا اشتكى أحدكم بطنه فليسأل زوجته شيئا من صداقها
ويشتري به عسلا ويشربه بماء المطر فإنه يزول عليه ويستحب للمريض
أعوذ بعزة الله تعالى وقدرته من شر ما أجد باب ما جاء في كلام الطبيب
في مرضه كيف أصبحت قال أصبحت وأمسيت ولله في كل يوم وليلة أربعة
وعشرون ألف نعمة فقيل له وكيف ذلك قال في النهار اثنا عشر ساعة
والليل اثنا عشر ساعة فعددت أنفاسي في كل ساعة فوجدت لي ألف
نفس في كل ساعة خارجة فتكلم في اثنا عشر ألف نفس في النهار وألف
نفس بالليل فلم تجد على أربعة وعشرون ألف نعمة في اليوم والليلة على دخولها
وخروجها ومرض أبي بكر ابن عياش رضي الله عنه فدخل عليه طبيب نصراني
فأراد أن يجسه ويفتقده فلما قام الطبيب نظر إليه وقال يا رب اليسر فقد
عافيتني مما ابتليته به هذا الطبيب فاصنع ما شئت فلك الحمد وقيل
للحسن ابن سنان كيف أنت في مرضك فقال أنا بخير إن نجوت من النار
وقيل للربيع ابن خثيم كيف أنت قال بخير فقيل له ندعو إليك طبيبا ثم فكر
ساعة وقال أين عاد وثمود وأصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا قد كانت
فيهم لحما مراض وكانت فيهم الأطبة فلا هذا بقي ولا هذا بقي ومرض وهب

ابن الورد

اللهم صل على الحبيب

ابن الورد رضي الله عنه المرض التي مات منه فجاء له طبيب نصراني فقال له أخبرني
بما تشتكي فقال له أعوذ بالله من أن أخبرك بما ابتلاني الله عز وجل فقال له
الطبيب لو علمت أن شفاءك في قطع أصبع لقطعته فقال له وهب كذبت يا
عدو الله إن أردت شفائي قل لا إله إلا الله ثم قال أتأمرني أن أشتكي بدني
إلى عدو من أعداء الله فمن عفي ولما مرض المأمون مات منه أمر أن يفرش له جلال
الدابة ويبسط عليها ورقد عليها وجعل يتضرع إلى الله ويقول يا من لا يزال
ملكه ارحم من قد زال ملكه وأنا ظالم وأنا أخرج منها وأنا نادم كمل
هذا الحديث المبارك بحمد الله وحسن عونه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم
تسليما وأنشد بهذا الأبيات خُلقتُ من التراب فصرتُ شيئا :. وعلِمتُ القبيحَ
من الخطاب :. وعُدتُ إلى التراب فظلتُ فيه :. كأني ما برحتُ من التراب
:. خُلقتُ من التراب بغير ذنبٍ :. وأرجعُ بالذنوب إلى التراب :.
الناس من جهة التمثيل أكفاء :. أبوهم آدم والأم حواء :. فإن أتيت
بفخر من دون نسب :. فإن نسبتنا الطين والماء :. ما الفخر إلا لأهل
العلم أنهم :. على الهدى لمن استهدى أدلاء :. وقيمة المرء ما قد كان يحسنه :.
والجاهلون لأهل العلم أعداء :. فاطلب علما واكتسب أدبا :.
الناس موتى وأهل العلم أحياء :.

والحمد لله رب العالمين
ولا حول ولا قوة
إلا بالله
العلي
العظيم
م

حياةُ القلبِ علمٌ فاغتنمه ... وموتُ القلبِ جهلٌ فاجتنبه

اللهم صل على الحبيب

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

وفاة النبي صلى الله عليه وسلم

روي عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال بينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذات يوم صلاة الصبح واسند ظهره المبارك الى حائط المحراب
واقبل بوجهه المبارك الاغر على المهاجرين والانصار وهو يحدثهم
باخبار السموات والارض اذ انزل عليه الامين جبريل عليه السلام
وقال يا محمد اقرأ قال له وما اقرأ قال له اقرأ اذا جاء نصر الله والفتح فلما
قرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم علم ان اجله قد قرب ودنا منه الر
حيل فجعل يكررها في نفسه ويقول تنزيل من غفور رحيم ثم قام اليه
رجل من بين الناس يسمى سلمان الفارسي وقال له يا رسول الله
ان الناس سمعتهم يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم يريد سفرا
بعيدا فقال يا سلمان واي سفر بعيد من الموت فان نفسي قد دعيت
الى الرحيل والخروج من بين اظهركم فاذا فقدتم اخواني فاقرئوا لهم
عني السلام فقالوا يا رسول الله السنا نحن اخوانك قال بل انتم اصحابي
وانصاري انما اخواني الذين ياتون من بعدي يومنون بي ولم يروني ويصد
قون بكتاب ربي ولم يلقوني اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة
واجر عظيم قال ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى منزله وهو مريض
مهموم ما شاء الله حتى حانت صلاة الظهر واقبل اليه بلال بن حمامة وقال
يا رسول الله قد حانت الصلاة قال له يا بلال قد بلغت انظر ابا بكر يصلي
بالناس فمن اراد فليصل ومن شاء فليدع قال فرجع بلال الى المسجد
واقام الصلاة وتقدم ابو بكر الصديق رضي الله عنه فلما توسط محراب
رسول الله صلى الله عليه وسلم خنقته العبرة وبكى وبكوا المسلمون
وضجوا بالبكاء والعويل فسمعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اللهم قوني حتى نصلي بهم ركعتين فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم الراحة
في نفسه فقام واتكأ على الفضل ابن عباس وعلي بن ابي طالب رضي الله عنهما

حتى بلغ

اللهم صل على الحبيب

حتى بلغ المسجد فلما احس ابو بكر برسول الله صلى الله عليه وسلم تنحى له من
المحراب فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى بالناس صلاة الظهر ثم
اسند ظهره المبارك الى حائط المحراب واقبل بوجهه الاغر على المهاجرين
والانصار وقال لهم ايها الناس رحمكم الله سألتكم بالله العظيم
الا من اكلت له مالا فهذا مالي وضربت له ظهرا فهذا ظهري ومن
شتمت له عرضا فهذا عرضي فالقصاص في الدنيا قبل القصاص بين يدي
الله عز وجل قال فقام اليه رجل من بين الناس يقال له عكاشة
ابن محصن الاسدي وقال له يا رسول الله سألتك بالله العظيم الا تجعل
عنك شيئا واني كنت معك في غزوة من غزواتك وانت على ناقتك الدهماء
وبيدك القضيب الممشوق اذ الذي كنت اخر الناس وضربتني فلا
وجعتني وقلت لي الحق بالناس يا عكاشة قال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم جزاك الله عني خيرا يا عكاشة كما الهمتني لذنبي اين بلال بن حمامة
فقال له لبيك يا رسول الله قال له يا بلال انطلق الى منزل عائشة واتني
بالقضيب الممشوق قال ابن عباس فسار بلال الى منزل عائشة وهو
يبكي حتى قرع الباب فخرجت اليه فاطمة الزهراء رضي الله عنها فقالت ما
الذي يبكيك لا ابكى الله عينك ولا افرح الله قلبك قال لها وكيف لا ابكي ورسول الله
صلى الله عليه وسلم يودع الدنيا ويعطي القصاص من نفسه وطلب القضيب
الممشوق يقتص منه به فقالت له من ذا الذي يقتص من ابي وهو مريض
مهموم قال لها عكاشة بن محصن الاسدي قال فدخلت فاطمة الزهراء واخ
رجت له القضيب الممشوق وسار معه الحسن والحسين وهما يبكيان
ويقولان يا عكاشة هذه ظهورنا وجنوبنا فاقتص منا ولا تقتص من جدنا
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ القضيب واضربني به كما ضربتك فقال له
عكاشة يا رسول الله ان النهار الذي ضربتني فيه كان شدة الحر وكنت انا
عريانا وانت الآن كاسيا قال ابن عباس فنزع رسول الله صلى الله عليه وسلم
البردة عن جسده فظهر خاتم النبوة بين كتفيه وفيه سطران مكتوبان

بالنور

اللهم صل
على الحبيب

بالنور في السطر الأول لا إله إلا الله وفي الثاني محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأى عكاشة
الخاتم رمى القضيب من يديه وجعل يمرغ خده ولحيته بين كتف رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال أعوذ بهذا الجسد من النار يا رسول الله أنا رجل عظيم الذنب فجل
جسمي وأردت أن لا أخرج من الدنيا حتى أهدي جسمي بجسدك لعل الله يجيرني
بالنار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما أن تعفوا عني أما أن تقتص مني قال عفوت
عنك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أراد أن ينظر
إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى عكاشة قال ابن عباس ثم سار رسول الله صلى الله
عليه وسلم إلى منزله وهو مريض محموم ما شاء الله حتى أوحى الله إلى ملك الموت
أن انزل إلى خير من خلقي محمد نبي وحبيبي واستأذن عليه بالدخول فإن أذن لك
فادخل قال فنزل ملك الموت على صورة رجل عربي من عرب البادية فقرع الباب
ونادى وقال السلام عليك يا رسول الله أتأمرني بالدخول عليك صلى الله عليه
وسلم قال فخرجت فاطمة الزهراء فقالت له من أنت يرحمك الله قال لها أنا رجل
عربي من عرب البادية أريد الزيارة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له
يا خليل العرب إن النبي مشغول عنك بمعالج سكرات الموت ثم دخلت فاطمة
فنادى الثانية أيضا فقالت له مثل ذلك فدخلت فنادى الثالثة فسمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم نداء العربي فقال لها يا فاطمة من القارع الباب فقالت له
يا أبت أنه رجل أعرابي من أعراب البادية يريد الدخول إليك قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هيهات يا فاطمة ذاك هادم اللذات ومفرق الجماعات ومرمل الأز
واج وميتم البنين والبنات ومهدم الدور ومعمر القبور إلى يوم البعث
والنشور ذاك عزرائيل ملك الموت أمريه بالدخول التي يا فاطمة قال فأمرته
بالدخول فدخل ملك الموت ونادى وقال السلام عليك يا رسول الله فقال له وعليك
السلام يا ملك الموت أن أتيت جئتني أم قابض روحي فقال له ملك الموت يا رسول
الله إن الله سبحانه أمرني بالطاعة إليك هو الله عليك ويقول لك يا محمد إن أردت أن تكون
لك جبال الدنيا ذهب وفضة وتعيش مثل ما عاش نوح في قومه قال يا ملك الموت
وما بعد هذا كله قال الموت قال لا خير في عيش يكون بعد هذا الموت أصبر حتى

يا بنتي

اللهم صل
على الحبيب

يا بنتي حبيبي جبريل عليه السلام أسأله عن مسئلة هي أكبر همي وأشد غمي في
دار الدنيا قال ابن عباس فرجع ملك الموت ونزل جبريل عليه السلام فقال السلام عليك
يا رسول الله فقال وعليك السلام يا جبريل أما في الرخص فأنت معي وأما في الشدة
تلهمني فقال يا رسول الله اشتغلت عنك ملائكة السموات قد تقدموا وتصفوا
صفوفا لقدوم روحك اليمنية صلى الله عليك وسلم قال ليس عن هذا أسألك يا جبريل
قال له يا رسول الله أبشر بالجنة قد تزخرفت وطيبت وحور العين قد طيبنا في
وتزينوا لقدوم روحك صلى الله عليك قال ليس عن هذا أسألك يا جبريل قال له يا
رسول الله لعلك تسأل عن أمتك قال نعم هما أكبر همي وأشد غمي في دار الد
نيا قال أبشر يا رسول الله فإن الجنة محرمة على جميع الأمم حتى تدخلها
أنت وأمتك يا رسول الله واعلم يا محمد أن أمتك يدخلونها برحمة الله وبشهادة
أن لا إله إلا الله ويدخلونها بشفاعتك فقال الآن طابت نفسي ثم أخذ بيد الحسن
والحسين وضمهما إلى نفسه وأخذ بأيديهما وبيد فاطمة وجعلهما في حجر
علي بن أبي طالب قال له يا علي هذه ودائعي بيدك وبكت فاطمة وقالت يا أبت
أين أجدك قال تجدني عند الصراط وأنا أقول يا رب سلم سلم أمتي من النار وقالت له
يا أبت فإن لم أجدك عند الصراط قال لها تجدني عند الميزان وأنا أقول أثقل
حسنات أمتي بقول لا إله إلا الله قالت له يا أبت فإن لم أجدك عند الميزان قال لها تجدني
عند الحوض وأنا أسقي أمتي بشربة لا يعطشون بعدها أبدا واعلم يا فاطمة أنك
أول من يلحقني أنت من أهلي ثم قال عند ذلك الآن طابت نفسي أدن مني يا ملك
الموت وكن بي رحيما قال ابن عباس رضي الله عنه فقال له علي بن أبي طالب يا رسول
الله فيما نكفنك قال في ثوبي هذا أو في ثوبين من قبطي مصري قال من يغسلك
يا رسول الله قال الأقرب فالأقرب أنت يا أبا الحسن والفضل ابن عباس وعبد الله ابن
عباس يصبون الماء على يديك من وراء حجاب فإذا غسلتموني اتركوني فأول من
يصلي علي ربي ثم ملائكة السموات ثم أهل بيتي ثم المسلمون ثم قال أدن مني
يا ملك الموت وكن بي رحيما قال فدنا منه ملك الموت وقبض روحه الطيبة المباركة
قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه كان الفضل ابن عباس وعبد الله بن عباس يصبون الماء
من وراء حجاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فينقلب في الغسل يمينا وشمالا فعلمنا

فعلمنا ان الملائكة تغسله معنا قال حبيب غسلناه وكفناه وتركناه ساعة فاول من صلى عليه
ربي جل من فوق عرشه وجبريل ثم ميكائيل ثم اسرافيل فجاء المنادي ويقول ادخلوا رحمكم
الله فصلينا عليه بصلاة جبريل وتكبيره وصلى الله عليه وعلى آله واصحابه اجمعين وبالله
التوفيق

وفاة فاطمة الزهراء رضي الله عنها

روي عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتجت
المدينة بالبكاء والصراخ اما ابو بكر فلا يدري ما هو فيه من شدة البكاء واما عمر
فلا يدري جوابا من شدة قلقه واحزانه واما عثمان فعظمت مصيبته واما علي
فقد طال نحيبه وبكاؤه واما بلال اذا اقام بكا واذا قعد بكا واذا مشى بكا
واذا اطى بكا واذا كان في الاذان بكا واما فاطمة فقد بكت وندمت على موت
ابيها صلى الله عليه وسلم فدامت على البكاء ليلا ونهارا فلما سمع اهل المدينة
بكاءها سقطت المواعين من ايدي الطانع والاقلام من ايدي الكاتب وجعلوا
يبكون لبكائها ولما كان ذات يوم اتى اهل المدينة يشكون على علي
ابن طالب رضي الله عنه فقالوا يا ابا الحسن نريد من الله ثم منك ان تقول لفا
طمة تدع لنا بكاء النهار فاذا كان الليل وابكيها فيه على فقد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فانا اذا سمعنا بكاءها احترقت اكبادنا وانكسرت قلوبنا
ووقعت السيوف من ايدينا ونخاف ان يغلب علينا عدونا وكذلك الطفل
اذا سمعوا بكاء فاطمة وقعت الادوام من ايديهم فرجعوا الى اهلهم ينو
حون لا ياكلون ولا يشربون ولا ينامون من شدة البكاء من بكاء فاطمة
لما قالوا اهل المدينة اقسمت فاطمة بالذي شرق المشرق وغرب المغرب الا تقل
رفوا البكاء حتى تلتقي مع النبي المختار وكيف اصبر على فقد حبيب رسول
الله قالت فاطمة يا ابن عمي يا علي لي عندك حاجة قال علي وما هي الحاجة
يا فاطمة قالت له اريد من الله ثم منك ان تخرج لي خباء الى موضع بعيد
من المدينة ابكي فيه كما شئت لعل الله يفرج عني ما في قلبي قال ففعل ذا
لك فزاد حزنها حزنا على حزن فلما تمت ستة اشهر من وفاة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان علي لا يفارق فاطمة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا وقت الصلاة وكان الحسن والحسين في المسجد يتعلمان القرآن فجاءا

غسلوا

غسلوا الى دارهم طلعوا على سطح الدار فيستمعون بكاء فاطمة فيصرخان با
لبكاء فلما كان ذات يوم من الايام جلس علي مع فاطمة وهي تبكي وتنوح
ندمت حتى سلك عليها النوم ونظر علي اليها وهي تتبسم في نومها فلما
افاقت من نومها قال لها علي ما هذا التبسم يا فاطمة رايتك تتبسم في
نومك فقالت له يا ابن عمي يا علي لا تلمني فاني رايت ابي في منامي وهو جالس
في قصر من ياقوتة حمراء وبازائه قصر آخر من ياقوتة بيضاء وهو يقول
لي ما ابطاك عني يا فاطمة وان قصرك بازاء قصري قد تزين العجل
فاني مشتاق الى لقائك فقد تلقاني يا فاطمة فقالت له فكم ابقى من
الميعاد الذي كان بيني وبينك الا ثمانية عشر يوما فصرت بذلك
سرورا عظيما قال علي رضي الله عنه فلما انقضت عشر يوما ودخل
الثامن عشر استحسنت فاطمة بجسمها ثقيلا خفيفا ولزمت
الفراش قال صاحب الكتاب فلما دخل عليها علي وجدها متغيرة اللون
قال مالي اراك متغيرة اللون ملتزمة الفراش وناصيتها مبتولة
من العرق شم منها رائحة المسك فقال لها ما هذه الرائحة
الزاكية فقالت له فاطمة يا ابن عمي يا علي هذه لي رائحة الفراق بيني وبينك
هذا الخبير يوما من ايام الدنيا واول يوما من ايام الآخرة ولاكن يا ابن
عمي يا علي ان كنت خالفت لك امرا او اسيئت لك في ما مضى فهذا وجهي
وهذا جسمي بين يديك فاقتص مني قبل القصاص بين يدي الله تعالى
فقال لها علي رضي الله عنه جزاك الله عني خيرا يا فاطمة ولاكن ان خالفت
لك امرا او سيئت فيما مضى فهذا جسمي فاقتص مني يا فاطمة فقا
لت له جزاك الله عني خيرا يا ابن عمي يا علي اذن مني اوصيك بريحانتي
رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصيك بالحسن والحسين سبطي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان تزوجت بعدي يا ابن عمي ان تبيت ليلة في بيتك وليلة
في بيتي عند الحسن والحسين وتضمهما الى صدرك ويشمون منك رائحتي
ليلا تتكسر قلوبهما فلما سمع ذلك بكا بكاء شديدا وخرج الى دار

ابي

دار ام هانئ بنت ابي طالب فقالت لها يا ام هانئ ادركي فاطمة فانها تعالج سكرات
الموت فاسرعت ام هانئ الى منزل فاطمة حتى دخلت عليها فسمعتها تردد
تلك الآيات تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا
والعاقبة للمتقين وسمعتها ايضا تقول مرحبا بك يا امين رب العالمين مرحبا
بملائكة ربي وضحكت وخرج من بين اسنانها نور حتى لحق باعنان السماء و
خرجت روحها رحمة الله عليها ورضوانه قال علي يا ليت قومي يعلمون بما
غفر لي ربي وجعلت فضة تبكي وتقول يا ليتني قبلك يا مولاتي فاطمة فقال لها
علي سيري الى الحظار وانبئي يا ولدي الحسن والحسين بموت امهما
وداعا لا وداع بعده الى يوم القيامة فسارت الى الحظار الذي كان فيه
الحسن والحسين فقالت لهما سيدتي امكما قد توفيت رحمة الله عليها
وسارت الى دار المختار عليه السلام فنقرت الباب نقرا خفيفا فخرجت عائشة
رضي الله عنها فقالت لها ما يبكيك يا فضة لا ابكى الله لك عينا ولا قرح الله لك
قلبا فقالت لها وكيف لا ابكي وقد توفيت مولاتي فاطمة رضي الله عنها فلما سمع
سمعت عائشة رضي الله عنها بموت فاطمة صاحت صيحة عظيمة وسقطت
الحجاب عن وجهها وخرجت مغشية عليها فاجتمعت عليها جميع نساء
النبي صلى الله عليه وسلم فلما افاقت من غشيتها قالت لهن اقبلن بمغسل
النبي صلى الله عليه وسلم فحملته الى منزل علي رضي الله عنه فجعل عليه فاطمة
رضي الله عنها وغسلها علي وحنطها وكفنها وحملها على نعشها في
وقت الضحى فدخل عليه الحسن والحسين رضي الله عنهما فوجدا عليا يبكي
وفضة تبكي فقال لهما علي رضي الله عنه اصبرا يا ولدي فقد توفيت امكما فقال
الحسن للحسين يا اخي قد مات جدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعظمت
مصيبتنا وماتت امنا فاطمة فازداد علينا حزنا على حزن فنحن اليتامى فخرا
ووقعا عليها وتعانقا وهما يبكيان فقال الحسن يا اخي من يمسح رؤوسنا
بعدك يا امنا يا فاطمة ومن نجلس في حجرها يا امنا يا فاطمة فغلب الشوق على
الحسن فضرب براسه على صدر فاطمة وانشد يقول ان اعلال الدنيا

على كثيرة وصاحبها حتى الممات عليل لكل اجتماع من خليلين فرقة وان الذي
دون الممات قليل وان افتقادي واحدا بعد واحد دليل على ان لا يدوم خليل ارى
يصير بالذي احببتهم كانك تنجوا بخوليهم بدليل قال الحسن بحرمة جدنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا ما تكلمت الينا كلاما واحدا نتلذذ به قبل ان تنقطع قلوبنا
يا فاطمة فامر الله تبارك وتعالى الكفن فانشق من راسه فقبضت الحسن بيمينها
والحسين بشمالها فضمتهما الى صدرها وقبلت بين عينيهما وقالت لهما
اصبروا يا ولدي اني قد غبت عنكما في بدني لا يضيع الود بعد الذي يجمع بيني وبينكما
يوم القيامة ثم ردت يديها فرجع الكفن كما كان اولا بقدرة الله عز وجل فبكا
الحسن والحسين بكاء شديدا حتى بكت ملائكة السماوات السبع لبكائهما
قال جابر بن عبد الله لما صلينا على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا
المطر من غير سحاب فتعجب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا المنادي ينادي
يا صحب محمد صلى الله عليه وسلم ليس هذا مطر وانما هو دموع ملائكة سبع سماوات
على حزن الحسن والحسين رضي الله عنهما وهذا ما بلغنا من خبر هذا الحديث
المبارك وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كمل بحمد الله وحسن عونه
وبالله التوفيق

وتتلوه مناجات موسى عليه السلام

روي عن كعب الاحبار رضي الله عنه انه قال بينما موسى عليه السلام قائم
يصلي اذا هو بنداء من السماء كالرعد القاصف يا موسى اسمع وليس بيني
وبينك ترجمان وانا الله الملك الديان قال اللهم انت اعلم يا رب قال نظرت
المطلعة على قلوب عبادي فلم اجد قلبا اشد تواضعا من قلبك فقال
موسى عليه السلام اللهم لك الحمد اللهم انت الزمت قلبي التواضع فقال
كعب الاحبار فاتى جبريل الامين الى موسى عليه السلام فرشقه وقال
له يا موسى ابن عمران ان الذي علمك هو ربك فقال له يريك وجهه كما
اسمعك كلامه فقال له موسى يا رب ارني انظر اليك فلما نطق موسى بهذه
الكلمة خسفت الشمس وتدكدكت الجبال وسقطت الاشجار وناحت كل شجرة
ومدرة وكل بحر ومكان على وجه الارض فقيل يا بن آدم ما اجرمك على الله فقال الله
يا موسى لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما

اللهم صل على الحبيب

فقال يا رب كما اسمعتني كلامك ارني وجهك فان نفسي في شيء من ذلك واستحى
مشاري فشك عليك ان اراك وقمر بين يدي مولاك كما يقوم العبد بين يدي من
لاله فقام موسى عليه السلام واحتزم كما يحتزم الحاج قال كعب الاحبار رضي الله عنه
فقال الله تبارك وتعالى لجبريل اهبط الى موسى ابن عمران وضع يمينك على صدره
وشمالك على منكبيه وثبته بقدرتي قال ففعل جبريل ما امر به ثم امر الله
ملائكة سماء الدنيا فهبطوا اليه وهم اكثر عددا من اهل الارض من الانس
والجن والبهائم والطيور والنمل والاشجار والورق والثمار وياجوج وماجوج بخمس
بعشر مرات وقالوا لموسى كلهم يا خالع يا ابن الخالع ما اجرأك على الله
لقد نطقت بامر عظيم ثم هبط ملائكة السماء الثانية وهم اكثر من ملائكة
سماء الدنيا بعشر مرات ثم كذلك في السماء الثالثة عرض عليه كذلك وفي
الرابعة كذلك في كل سماء تقول له الملائكة يا خالع يا ابن الخالع ما اجرأك على
الله وليتم نطقت بهذه الكلمة فغشي موسى لما سمع ذلك كله من
توبيخ الملائكة فلما افاق قال رب ارني مما نطقت به فقال الله يا موسى اني اذا
قلت شيئا لم ارجع فيه ثم انه جل جلاله اخرج من نوره شيئا مقدار
حلقة الخاتم فوقع على موسى وعلى الجبال فجعله دكا وخر موسى صعقا
وتقطع الجبال سبعين قطعة واحترقت جبال الجبال باذن الله تعالى وتفرقت
على الدنيا قطعة قطعة فهو الكحل الذي يكتحل به الناس الى يوم القيامة
ونور الله يرواقيه فلما افاق موسى من غشيته بعد ثلاث ايام قال سبحانك
تبت اليك وانا اول المؤمنين فانه لا يقدر احد يراك في الدنيا فعلمني بعمل
اتضرع به اليك قال يا موسى قل لا اله الا الله فلو ان وضعت السموات السبع
والارض السبع والعرش والكرسي في كفة الميزان وقول لا اله الا الله في كفة اخرى
رجحته بذلك كله فقال سبحانك لك الحمد وانت اهله فعلمني ما تحبه
وترضاه قال يا موسى اتحب ان نكتب لك سبعين الف رضى وسبعين الف مغفرة
واكون اقرب اليك من كلامك الى لسانك ومن سواد عينك الى بياضها قال نعم
يا رب قال فاكثر من الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم وقال وكان موسى عليه
السلام قائما وفي يده تسعة الواح من الدر الاحمر مكتوب فيه التوراة فرمى

بالتوراة

٢٦

اللهم صل على الحبيب

بالتوراة من يديه وقال يا محمد يا رب وما محمد حتى اتقرب اليك بالصلاة عليه وانا اليوم
اكلمك فقال الله يا موسى محمد صلى الله عليه وسلم وامته لولاهما ما خلقت
جنة ولا نارا ولا شمسا ولا قمرا ولا ليلا ولا نهارا ولا السموات ولا الارضين ولا ادم ولا
ابراهيم خليلي وانت يا موسى فان لم تقر بفضل محمد فاخرجتك بنارى ولو كنت
خليلي فقال موسى يا رب قد شهدت بفضل محمد فانا احب اليك ام محمد
فقال له جل ذكره انت كليمي ومحمد حبيبي والحبيب احب الي من الكليم
قال موسى يا رب فامة محمد صلى الله عليه وسلم احب اليك ام بني اسرائيل فقال
يا موسى امة محمد احب الي من بني اسرائيل قال يا رب بما فضلت امة محمد
على بني اسرائيل قال فضلتهم بعشرة خصال يفعلونها فقال موسى وما هي
يا رب حتى امر بها بني اسرائيل قال يا موسى امرتهم بالصلاة والصيام والحج
والعمرة والجمعة والجماعة والصدقة والزكاة ورياض الجنة وقراءة القرءان قال
يا رب وما رياض الجنة قال مساجدهم وعلماؤهم يجلسون معهم لا يذكرون
الا الله وقدرتي ونعماي وجنتي وناري يخرجون وعليهم من الذنوب كامثال
الجبال ويرجعون وليس عليهم شيء قال كعب الاحبار رضي الله عنه ثم ان موسى
عليه السلام التفت الى التوراة فاذا هي قد طارت منها تسعة الواح فقال
يا رب كتابي قد نقص وطار فيه شيء ذهب فقال يا موسى طارت الى السماء
غضبا عليك حين قلت ومن محمد فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين يا موسى
محمد صلى الله عليه وسلم نور وبركة لمن امن به يا موسى محمد صلى الله عليه وسلم
مفتاح الجنة وشفيع لمن اكثر بالصلاة عليه فقال موسى واشوقاه الى محمد
صلى الله عليه وسلم وامته فقال الله يا موسى انك لن تراهم ولكن احب ان تسمع
كلامهم فقال موسى نعم يا رب فقال الجليل جل جلاله يا امة محمد اجيبوا ربكم
فاجابوه من اصلاب الرجال وارحام النساء لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك
فصار ذلك احرام الحج الى يوم القيامة فمن اجاب الله ذلك اليوم فلا يموت حتى
يحج ومن لم يجبه ذلك اليوم لا يحج ولو كان بمكة الى يوم القيامة قال موسى
يا رب وما اعظم سلطانك وما اعجب امورهم قال موسى يا رب اني اجد في التوراة
امة محمد في قبورهم مثل الكواكب فاجعلهم امتي قال يا موسى تلك امة

محمد

اللهم صل على الحبيب

محمد قال موسى يا رب اني اجد في التوراة امة يبعثون على لون الجنة فاجعلهم امتي قال
يا موسى تلك امة محمد قال موسى يا رب اني اجد في التوراة امة ينادون على كل شرف
للصلاة الجمعة من امة محمد فاني ارى الخير كل في امة محمد قال موسى يا رب اين كنت
قبل ان تخلق السموات والارض والعرش والكرسي والجنة والنار قال يا موسى انك
نطقت بشيء عظيم من عزتي وجلالي وارتفاعي في اعلا علو مكاني لولا ان رحمتي سبقت
غضبي لاحرقتك بناري ولو كنت ابراهيم خليلي قال يا موسى كنت على درة
بيضاء طولها خمس مائة عام وعرضها مثل ذلك قال موسى اين ذهبت الدرة
حين خلقت العرش قال نطقت لها بكلامي فارتفعت وذهبت وسارت ماء
بعزتي وعلى خانها واضطربت امواجها فارتفعت بدا فخلقت من الزبد
الارض وخلقت من الدخان السموات والبحار والجبال ثم استوى الى السماء
وهي دخان فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين قال موسى
يا رب اني اريد ان اسئلك عن مسئلة واني اخاف واستحي منك قال يا موسى
من لا يخافني ولا يستحي مني لم يعرف لي قدرا ابدا قال يا رب من اي وقت انت
في الالوهية قال يا موسى لقد انطقت بامر عظيم من عزتي وجلالي وارتفاعي
في اعلا علو مكاني لولا ان رحمتي سبقت غضبي لاحترقتك بناري ولو
كنت ابراهيم خليلي قال له يا موسى اصف لك شيئا من امري اني خلقت قبل
ان اخلق السموات والارض والعرش والكرسي والجنة والنار ثمانين
الف مدينة في الهواء بعضها فوق بعض كل مدينة منها كمثل ما بين السماء
والارض سبع مرات واملئت تلك المدائن كلها بحب الخردل وخلقت طيرا
خضرا وجعلت ذلك الخردل رزق ذلك الطير يأكل من ذلك الخردل حبة
في كل سنة ولا خلقت مخلوقا حتى تم الطير الخردل الذي في تلك المد
ائن كلهم رزقه ثم خلقت بعد ذلك سبعين الف رجل فعاش كل واحد
منهم سبعين الف سنة فعطس واحد منهم فضربت تلك المدائن
بعضها ببعض فجعلتها دكا دكا ثم خلقت بعد ذلك بستة مائة الف
عام القلم المكنون ثم خلقت بعد ذلك بستة مائة الف عام الجنة
ثم خلقت بعد ذلك بستة مائة الف عام النار ثم خلقت بعد ذلك

بستة مائة

اللهم صل على الحبيب

بستة مائة عام الف عام الملائكة المقربون ثم خلقت بعد ذلك بستة مائة الف
عام رجلا وسميته آدم لا من الملائكة ولا من الطين قلت له كن فكان
فعاش ذلك الرجل عشر الف سنة ثم مات فلم ازل اخلق آدم بعد آدم حتى
خلقت عشر الف آدم فعاش كل واحد منهم عاش عشر الف سنة ثم خلقت
ابليس اللعين فعبدني بعدهم سبعين الف سنة ثم خلقت ابوك آدم فعاش
في الدنيا الف سنة فهل احصيت يا موسى من وقت خلقت ثمانين الف
مدينة والطير والخردل وما خلقت الى يومك هذا فخر موسى صعقا مغشيا
عليه فلما افاق من غشيته فقال يا رب اعذرني فيما نطقت به من الكلام وقال
يا موسى ان من وراء المشرق اربعين مدينة مثل دنياكم هذه اربعين مرة
ليس في تلك المدائن موضع شبرا الا وعليه رجل قائم ليس من الملائكة ولا من
الانس ولا من الجن لا يعرفون المعصية ما هي وهم يبكون خائفين وجلون
من عذاب جهنم وخلقت من وراء المغرب اربعين مدينة مثل دنياكم هذه اربعين
مرة واهلها على صفة اهل المشرق وخلقت دنياكم هذه جزيرة في وسط
البحر مسيرة اربعة وعشرين سنة فجعلت احدا وعشرين للكفار وثلاثة
اعوام للمسلمين قال كعب الاحبار رضي الله عنه في قول الله عز وجل لموسى
اربعة وعشرين سنة انما هي اربعة وعشرين عاما خمس مائة عام وقال ثم
قال موسى يا رب لما خلقت هذه الدنيا وشهوتها فقال يا موسى خلقت
الدنيا وشهوتها لاجرب بها عبادي فالذي اثر آخرته على دنياه فذلك
المؤمن وانا العليم الخبير ومن اثر دنياه على آخرته فانما يمسي ويصبح خائبا
من العفو وذلك من سوء ظنه قال موسى يا رب اوصني بما تحب وانهني
عما تكره فقال الله يا موسى اوصيك بسبع وانهاك عن سبع فاما التي اوصيك
بحفظ الصلاة في اوقاتها بتمام ركوعها وسجودها فاني ابغض عبادي الذي
يكثر كلامه في غير ذكري واوصيك باكرام فاني ابغض عبادي البخيل واوصيك
بحفظ الجار فاني ابغض عبادي الذي يؤذي جاره بما يكره ولو كان كافرا واوصيك

بحب

يحب المساكين فاني ابغض عبادي الذين يكرمون الاغنياء ويهينون المساكين واوصيك
بصلة الرحم فاني ابغض عبادي الذي قطع الرحم واوصيك بالاهل فان خيركم خيركم
لاهله وانا انهاك عنها فانهاك عن الكذب فانه من اخلاق المنافقين وانهاك عن
الحرام فانه من اخلاق المنافقين وانهاك عن النميمة فانها من اخلاق المنافقين وانهاك
عن الحسد فانه من شر المنافقين يا موسى عليك بصيام ثلاثة ايام في كل نصف شهر
فاني اكتب لك اجر صيام الدهر وعليك بصلاة الصبح فاني اكتب اليك اجر صلاة المقربين وعليك
بالصدقة فاني اكتب اليك مثل ثواب الشهداء في سبيل الله وعليك بالليل ولو بقدر حلب
بالصدقة
شاة فاني اكتب اليك مثل اجر الف حج الى الحج يا موسى صل من قطعك واعط من
حرمك واحلم عن من هجرك وانصح من مانعك واحسن من اساء اليك فهذا امرتك
وبهذا امرت النبيين قبلك والاولياء والصالحين قال موسى يا رب اي عبدك افضل عندك
قال الذي لا ينساني على كل حال قال موسى يا رب اي العباد اتقى عندك قال الذين
يسكتون عن من لا يعنيهم قال موسى يا رب اي العباد اعلم قال الذين ياخذون
علم الناس ويزيدونه على علمهم ولو كانوا اعلم قال موسى يا رب اي العباد اغنى
عندك قال الذي يقنع بالحلال عن الحرام ولا يسأل عن الكثير من الحرام قال موسى
يا رب اي العباد اكيس قال الذي لا ينسى ذكر الموت قال موسى يا رب اي
العباد احب قال الذي لا يستريح من عبادتي قال موسى يا رب اي العباد افضل
قال الذين يكونون للغريب كالاب العطوف وللارامل كالزوج العطوف قال موسى
يا رب اي العباد احلم قال الذي لا يدعو على من ظلمه ولا يرد عن من جهل
قال موسى يا رب اي العباد اقرب قال الذي يرضي الناس مد يرضي لنفسه قال
موسى يا رب اي العباد افضل عندك قال الذي يسرع بادخال السرور على
المومن قال موسى يا رب وما ادخال السرور على المومن قال ان تقوم الى
حاجته التي تسره وتسرع في قضائها قال موسى يا رب اي العباد احلى
لوجهك قال حب الصالحين وبغض المنافقين قال موسى يا رب اي العباد ابغض
ابغض اليك قال الذين يرتكبون الخطايا بالليل ويطالون بالنهار عن ذكري
غافلون قال موسى يا رب اي العباد اشر قال الذين يردون عبادي بالسنتهم
قال موسى يا رب اي العباد اشقى عندك قال يا موسى اشقاهم عندي

الذي يوخر

الذي يوخر الصلوات ويتركها لحب الدنيا قال موسى يا رب اي العباد ابعد من رحمتك
قال الذي لا يبالي من اين ياتيه رزقه حلالا او حراما قال موسى يا رب اي العباد اشر
قال الذي اكثر على الناس يظلم الناس قال موسى يا رب اي العباد اضل قال الذي يعمل
بالدنيا قال موسى يا رب اي العباد اهون قال الذي يغلبه في الحول ليلته قال موسى
يا رب اي العباد ابعد من رحمتك قال الذين يبخلون بالسلام ويتكبرون على
عبادي قال موسى يا رب اي العباد اشقى قال الذين لا ينفعهم الموعظة قال
يا موسى اتحب التقرب الي قال نعم يا رب قال اكرم اليتيم والمساكين قال
يا موسى اتحب رضاي قال نعم يا رب اكرم ضيفك قال موسى اتحب ان تستجيب دعوتك
قال نعم يا رب قال صير بطنك من الحرام قال يا موسى اتحب ان تكون من الشفعاء وتصير الى
الجنة قال نعم يا رب قال تنفس عن المكروبين قال يا موسى اتحب ان تثقل
ميزانك قال نعم يا رب عليك بالاعمال الخالصة قال يا موسى اتحب ان تشرب من حوض
محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم يا رب قال اجلس مع العلماء قال يا موسى اتريد ان
تنظر الى وجهي سبعين مرة قال نعم يا رب قال اكرم اليتيم والمسكين قال يا موسى
اتريد ان لا انساك على كل حال قال نعم يا رب قال اذكرني على كل حال قال يا موسى اتريد
الامن من العذاب قال نعم يا رب احفظ لسانك من الكذب والغيبة في الناس
قال يا موسى اتريد ان تكتب حسنة الخلايق كلهم قال نعم يا رب قال قل كل يوم
عند صلاة الصبح استغفر الله لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مومنا وللمومنين
والمومنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات قال يا موسى اتريد ان
لا انساك في ملايكتي بكرة واصيلا قال نعم يا رب قال اطلب العلم قال يا موسى اتريد
ان تستغفر لك ملايكتي قال نعم يا رب قال غض بصرك عن محارم الله قال يا موسى اتريد
ان يضيء قلبك بالنور قال نعم يا رب قال اكثر بالصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم قال موسى يا رب ما جزاء من قال لا اله الا الله مخلصا من قلبه قال اثقل
به ميزانه قال موسى ما جزاء من استفاد علما قال تنتشر كل يوم عليه رحمتي
بكرة وعشيا قال موسى يا رب ما جزاء من صلى بالليل والناس نيام قال
اكتب له براءة بالعفو قال موسى يا رب ما جزاء من وصل رحمه قال ابارك له في
عمره ورزقه قال موسى يا رب ما جزاء من بر والديه قال اغفر له جميع ما

عصاني

اللهم صل على الحبيب

ما اعطاني قال موسى يا رب ما جزاء من صلى على ميت قال اني اصلي عليه يوم يموت قال موسى يا رب
ما جزاء من جهز قبرا قال ابني له قصرا في الجنة قال موسى يا رب ما جزاء من كسا عريانا قال
اكسيه من حرير الجنة قال موسى يا رب ما ثواب من كف لسانه عن الناس قال اكتب
له رضائي واكسيه غضبي قال موسى يا رب ما ثواب من بنا مسجدا قال ابني له قصرا
في الجنة قال موسى يا رب ما ثواب من استغفرك بالاسحار قال اغفر له ذنوبه كلها
قال موسى يا رب ما ثواب من قرا القرءان قال يجوز على الصراط كالبرق الخاطف قال موسى
يا رب ما ثواب من دمعت عيناه من خشيتك قال اعتق رقبته من النار قال موسى يا رب
ما جزاء من تاب لوجهك العظيم قال اغفر له جميع ما عصاني ويأتي يوم القيامة كمن لا
ذنب له قال موسى يا رب ما جزاء من كذب على مسلم قال اجعل قبره حفرة من النار
قال موسى يا رب ما جزاء من حلف بك كاذبا قال امحي له عمره ورزقه بالباطل قال موسى
يا رب ما جزاء من قطع حق مسلم قال اجعل لسانه في حفرة النار من حفرة النار وجعل
جيبه السلاسل والنار تدخل من جيبه وتخرج من اسفله قال موسى يا رب ما جزاء من
اذى جاره قال تذيبه الحيات والعقارب في قعر جهنم قال موسى يا رب ما جزاء من
اكل اموال اليتامى ظلما قال اغلق ابواب دونه وارد عليه اعماله قال موسى يا رب
ما جزاء من قطع رحمه قال اقطع حظه من الجنة ولو كان عابدا قال موسى يا رب ما
جزاء من عق والديه قال يصبح ويمسي في غضبي وسخطي قال موسى يا رب ما
جزاء من اكل الربا قال تلعنه الملائكة من فوقه والارض من تحته حيا وميتا
قال موسى يا رب ما جزاء من زنا قال يعيش جنوبا ويموت جنوبا حتى يدخل
النار جنوبا قال موسى يا رب ما جزاء من سرق شبرا من الارض قال اطوقه عنقه
في قعر جهنم الى تخوم الارض السابعة السفلى ولا يخرج من النار ابدا قال موسى يا رب
ما جزاء من مشى بالنميمة قال انا بريء منه وهو بريء مني لا اقبل توبته ولا اعفي
لذنبه ولا ارحم بكاءه في قعر جهنم قال موسى يا رب ما جزاء من منع عشوره
قال امنع عنه وجهي واسلط عليه زبانية في قعر جهنم قال موسى يا رب
علمني ما تحبه وجنبني ما تكرهه قال يا موسى اطعني على قدر شوقك
الى الجنة واعمل على قدر صبرك على النار يا موسى اياك والغيبة فانه من
تكبر على مسلم لم يستنشق رائحة الجنة يا موسى اياك ان تحلف بي كاذبا

فاني لا ارحم

اللهم صل على الحبيب

فاني لا ارحم من حلف بي كاذبا يا موسى اكرم الجار ولو كان كافرا ولا تؤذي اليتيم ولو كانوا
كافرين واطع الوالدين ولو كانوا كافرين يا موسى اكرم ضيفي وضيفك قال يا رب وما
ضيفك قال الذين اذا غابوا لم ينتظرون واذا حضروا لم يشاوروا قال يا موسى اكرم
جيراني وجيرانك قال وما جيرانك يا رب قال عمار المساجد فانهم قال يا موسى
كن لي كما اكن لك قال موسى يا رب وكيف اكون لك قال لا تنساني على كل حال وتدري ان الخير
كله من قبله قال موسى ما تحت قال الجحيم وما تحت الجحيم حيات جهنم وعقاربها
طول كل حية منها طول جبل احد سبعين مرة بكل حية منها ثلاثمائة الف
ناب طول كل ناب عشرة الف ذراع فاذا كان يوم القيامة ارسلتهم الى اهل
النار كلهم قال موسى يا رب وما تحت الحيات قال العقارب قال يا رب وما
صفة العقارب طول كل عقرب منها مسيرة شهر لكل عقرب سبعون الف
ذنبة في كل ذنبة منها الف فقار في كل فقار الف رطل من السم فاذا كان
يوم القيامة ارسلتهم الى اهل النار تلدغهم قال يا رب وما تحت العقارب
قال قيود من النار كل واحد منهم ثقل جبل احد بسبعين مرة قال
يا رب وما تحت القيود سلاسل من النار قال يا رب وما صفة جهنم قال
لو وصفتها لك لخرجت روحك ولكن اصف لك شيئا منها ان في جهنم
سبعين الف واد من النار في كل واد منها سبعين الف شعبة من النار
في كل شعبة منها سبعين الف مدينة من النار في كل مدينة سبعين الف
قصر من النار في كل قصر سبعون الف بيت من النار في كل بيت سبعون الف
ثعبان عند كل ثعبان سبعون الف عقرب عند كل عقرب سبعون الف
سلسلة في كل سلسلة سبعون الف حلقة من النار طول كل حلقة كما
كالطود العظيم فوعزتي وجلالي لا يبقى في النكال والعذاب الا الكافرون
والمنافقون والبخلاء والعاق لوالديه والنمام والكذاب وشارب الخمر
وقاطع الرحم والزاني وشاهد الزور وقاذف المحصنات الا من تاب اليّ وانا
التواب الرحيم يا موسى تب قبل الموت فقبل ان يصل الموت بسبعين
نظرة في ديوان الموت ولا يدري متى ينظر في ديوانك يا موسى اذا اصبحت
فلا تحدث نفسك بالمساء فان ذلك يقسي القلب انتهى
قصة موسى عليه السلام بحمد الله وحسن عونه وتوفيقه الجميل ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم اه

اللهم صل على الحبيب

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

يتلوه وفاته صلوات الله على نبينا وعليه السلام

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لما صعد موسى عليه السلام
على جبل الطور وفتح التوراة يناجي ربه فأوحى الله إليه يا موسى لولا كلمة
لا إله إلا الله ما خلقت جنة ولا نارا ولا ليلا ولا نهارا ولا شمسا ولا قمرا ولا عرشا
بثثت على الماء أول مرة فقال موسى اللهم وسيدي ومولاي قرأت كتابك
وفهمت كتابك كلامك إذا قلت السموات والأرض ائتيا طوعا أو كرها
قالتا أتينا طائعين فلو أن السموات والأرض عصتك ولم تطعك ما كنت
صانعا بهن فأوحى الله إليه يا موسى وعزتي وجلالي لو أن السموات والأرض
عصتني ولم تطعني لسلطت عليها من دوابي دابة ترعى في بحر من بحوري لابتلعـ
ـتها فجعلتها سواء لكانت تلتقم السموات السبع والأرضين السبع في لقمة
واحدة وكان ذلك عليها يسيرا يا موسى فقال موسى يا إلهي وسيدي ومو
لاي بحق هذه القدرة عليك إلا ما علمتني أي يوم تقبض فيه روحي
فأوحى الله إليه يا موسى لا أعلم بذلك نبيا مرسلا ولا ملكا مقربا ولكن
أقبض روحك يوم الجمعة فكان موسى عليه السلام إذا أتته الجمعة
يأخذ في غسله وكفنه منتظرا لقدوم ملك الموت عليه السلام حتى
موسى عليه السلام كثرة الأمل ونسي الأجل فخرج من داره ذات يوم
إلى جبل الطور ليناجي ربه إذ وقف عليه ملك الموت في صورة شاب
من بني إسرائيل وقال السلام عليك يا موسى بن عمران فلما سمع كلا
مه تلجلج لسانه واصطكت ركبتاه وخرج مغشيا عليه فلما أفاق
من غشيته قال له من أنت يا رجل يرحمك الله فوالذي نفسي بيده
ما سمعت قط أفظع من كلامك فقال أولست تعرفني أنا هادم
اللذات أنا مكدر الشهوات ومرمل الزوجات وميتم البنين والبنات
أنا مخرب القصور والدور أنا معمر القبور إلى يوم البعث والنشور
أنا عزرائيل ملك الموت فقال له موسى يا ملك الموت والذي بعثك
لقبض الأرواح إلا ما علمتني أي جئتني أم قابض روحي فقال بل قابض
روحك يا موسى فقال له موسى سألتك بالذي بعثك لقبض الأرواح إلا أخرتني

ثلاث

اللهم صل على الحبيب

ثلاث ساعات من النهار قال يا موسى ليس ذلك بيدي ولكن ادع إلى ربك
فإن أمرني بذلك فعلت فرجع موسى فرفع كفه إلى السماء ودعا الله تعالى
وقال في دعائه اللهم وسيدي ومولاي بعزتك وجلالك إلا ما أخرتني ثلاث
ساعات من النهار حتى أودع بنيها وأولادي والدتي وأهلي وداع من لا يرجع
إليهم أبدا فأوحى الله إلى ملك الموت أن تؤخر عنه ثلاث ساعات من النهار
فوعزتي وجلالي لولا ما بقي من أجله ما تركته مقدار ما ينتقل من الشمس
إلى الظل وأنا على كل شيء قدير قال فانطلق موسى من جبل طور سيناء
يريد داره حتى أخذ في طريقه فإذا بطريقين مختلفين أحدهما إلى دار
زوجته والثانية إلى دار أمه فبقي موسى حائرا لا يدري أي طريق يأخذ
فيها فأوحى الله إليه يا موسى خذ الطريق إلى دار الشفيقة التي إذا
رضيت عليك في الدنيا رضيت عليك أنا وملائكتي فانطلق موسى إلى دار
أمه وقرع الباب فخرجت إليه أمه ونظرت إلى لونه قد تغير ووجهه قد اصفر
فقالت له حبيبي موسى ما لي أرى وجهك مصفرا وعيناك متغيرة فأي طالب
يطلبك وأي سلطان يتبعك قال لها وأي سلطان الله هذا ملك الموت
على جبل الطور ينتظرني ليقبض روحي قالت له حبيبي موسى ومن كلمه
الله يموت قال لها يا أمي لا تقولي هذا فإن عيسى روح الله يموت
ومحمد حبيب الله يموت وجميع الأنبياء يموتون ولا يبقى إلا الله الحي
الذي لا يموت لا إله إلا الله العلي العظيم قال فودع والدته وداع من لا يرجع
أبدا إلى الدنيا وانصرف يريد منزل زوجته صافون بنت شعيب فلما
وصل إليها نقر الباب نقرا خفيفا فقالت له من أنت يا ناقر الباب لئلا يراك
بعلي موسى فإنه غيور شديد الغيرة قال لها افتحي الباب فأنا
زوجك موسى ففتحت له الباب فدخل عليها وقال لها يا صافون
إني أريد أن أسافر سفرا بعيدا فقالت له حبيبي موسى رسول الله وكيف
تسافر سفرا بعيدا ولم أصنع لك زادا فقال لها زادي والله التقوى والعمل
الصالح من دار الدنيا إلى دار الآخرة وهذا آخر أيامي من أيام الدنيا

واول

اللهم صل على الحبيب

واول ايام من ايام الآخرة ثم قال لها يا صافون ما يصنعون الصبيان فقالت له تراهم يلعبون على السرير
قال لها ادعيهم حتى انظر اليهم فيفرحا من الدنيا عاجلا فقالت له يا من كلمه الله
يموت قال لها لا تقل هذا فان عيسى روح الله يموت ومحمد حبيب الله يموت وجميع
الانبياء يموتون ولا يبقى الا الله الحي الذي لا يموت لا اله الا الله العلي العظيم ثم اقبلت لهم
وقالت لهم قوموا يا يتيمى يا مساكين يا ابناء بعلي يا اولادي ومن يبقى لكم اليوم الا الله
هيهات هيهات هذا اليوم اول ايامكم من ايام الآخرة وآخر ايامه من الدنيا الى الآخرة
فاقبل الصبيان يقولون فكيف نكون بلا ابانا وهذا ابونا وانت امنا فقالت لهم ان اباكم
قد اتاه القضاء من رب العالمين فاخذ موسى ولده الصغير واقعده على فخذه واخذ
الثاني وجعله امامه وبكى بكاء شديدا حتى بكت ملائكة السماء فاوحى الله
اليه يا موسى ما الذي يبكيك اسفا منك على الدنيا ام فزعا من الموت قال ما يبكيني
الا هؤلاء الصبيان قال لمن تركتك امك حين القتك في التابوت وقد قذفتك
في اليم وعدوك فرعون يطلبك ليقتلك فاوحى الله اليك يا موسى اضرب بعصاك
الارض قال فضرب موسى الارض بعصاه فانشقت الارض عن الهوى فاوحى الله اليه
يا موسى اضرب بعصاك الهوى فانشق الهوى على صخرة كالجبال الرواسي ثم
قال له اضرب البحر فضرب فانشق البحر على صخرة ملساء لا صدع فيها
ولا كسرت ثم ضرب الصخرة فانشقت على دودة حمراء في فمها ورقة
خضراء وهي تسبح الله وتهلله وتقول سبحان من لا ينساني في كل مكان
سبحان من رزقني صباحا ومساء ولا ينساني في كل مكان هذا فاوحى الله اليه
يا موسى سمعت ما تقول الدودة قال موسى قد فهمته وكلمت كلامها
فاوحى الله اليه يا موسى جعلتها في اربع ظلم ووكلت بها ملكا يأتيها
برزقها غدا من كل مكان فكيف تتركون الذين يمشون على وجه الارض وهم
ويشهدون ان لا اله الا الله محمد رسول الله فانطلق موسى حتى وجد على الطريق
اربعة رجال يحفرون قبرا فسلم عليهم وقال لمن تحفرون هذا القبر قالوا
من الاحباب فلنا اعينكم على حفره فقالوا له بل هو لبشر يا موسى
وصنع ما يصنعون وحفر بيده معهم فلما تم القبر قالوا له انزل فيه

فشمه

21

اللهم صل على الحبيب

فشمه لنا يا موسى ان فيه قد ذكر فنزل موسى في القبر ومد رجليه فيه فاذا
بملك الموت قد نزل على صدره قال له موسى وما تصنع يا هذا قال له انا ملك
الموت اريد ان اقبض روحك من فمك فقال له لا تقبضه من فمي فاني قد
كلمت به ربي فقال له اقبضها من عينك فقال له موسى انك لم تقدر على
ذلك فاني نظرت بها الى ... فقال له اقبضه من اذنك فقال له
موسى انك لم تقدر على ذلك فاني سمعت بها صرير القلم المكنون
في اللوح المحفوظ قال له اقبضه من راسك قال له وكيف تقبضه من راسي الذي
حملت عليه التوراة قال له اقبضه من يدك فقال له لا تقبضه من يدي الذي كتبت
بها التوراة فقال له اقبضه من رجلك فقال له لا تقبضه من رجلي
الذي سعيت بها الى طور سيناء فقال ملك الموت يا رب عبدك موسى
كثير الحجج فقال له يا ملك الموت انطلق الى رضوان خازن الجنان فقل له
يعطيك تفاحة من تفاح الجنة فنزل جبريل على موسى فقال له شم
هدية الله من عند ربك فشمها موسى فخرجت روحه الطيبة صلى الله
على نبينا وعليه وعلى جميع الانبياء والحمد لله رب العالمين
بحمد الله وحسن عونه وتوفيقه الجميل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

حديث الجمجمة مع عيسى عليه السلام

روي عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال كان عيسى عليه
السلام ماشيا ذات يوم في بعض الاودية في الشام وكان ذلك المكان كثير الاشجار والا...
والاعشاب وفيه واد كثير الماء قال فنزل عيسى عليه السلام فتوضأ
وصلى ركعتين وسلم ثم التفت عن يمينه فرأى جمجمة عظيمة بيضاء
كانها سبيكة فضة فرفعها بيده اليمنى وقال الهي وسيدي ومولاي
اجعل هذه الجمجمة تكلمني واكلمها انك على كل شيء قدير فلما
تم عيسى عليه السلام كلامه والجمجمة تقول بلسان فصيح بين يديه
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان عيسى روح الله

ونبيه

ونتنه فقالت له إني من بني إسرائيل فسلك عن مرتبتي يا عيسى فإن الله أمرني
نكلمك وتكلمني على ما تريد قال صاحب الحديث قال لها عيسى عليه السلام
سألتك بالله العظيم أيتها الجمجمة أخبريني أكنت أنثى حرا أو عبدا
عزيزا أو كنت ذليلا سعيدا كنت أو شقيا غنيا كنت أو فقيرا جميلا
كنت أو قبيحا طويلا كنت أو قصيرا وكنت ملكا من ملوك الدنيا وكانت
لي مدينة مسيرة ثلاثة أميال فكان لي فيها قصر مسيرة ثلاثة
أميال وكان لي أربعون وزيرا وكنت إذا ركبت للصيد تركب معي عشرة
آلاف غلام لابسات الديباج الأخضر وعشرة آلاف غلام لابسات الديباج
الأصفر وعشرة آلاف غلام لابسات الديباج الأحمر وعشرة آلاف غلام
لابسات الديباج الأبيض وهذا من كل صنف في الخيل ولا فيهم من يقول
لا إله إلا الله وكنت أحسن من الناس وجها وأفصح لسانا وأكملهم قدرا
وكنت كريما أحب الفقراء والمساكين والرسل وأتصدق بألف دينار في كل يوم
وكانت لي ألف جارية وتزوجت من بنات الملوك مائة بكر قال له
عيسى عليه السلام أيتها الجمجمة كيف رأيت سكرات الموت
وغمرات أصواتها وملك الموت وروعته وما رأيت في القبر فقالت له يا نبي الله
إن لي من حين فرقت أهلي أربعة مائة سنة وذلك أني كنت ذات يوم مع أهلي
تحركت نفسي على واحدة منهم ثم دخلت الحمام فغلبت علي الحمى
فاحتملت إلى قصري فأتوني بكل طبيب في المدينة فعالجت الأدوية سبعة
أيام فلا ينفعني منهم دواء فلما كان في اليوم الثامن أصبحت مكروبا وأنا
في سكرات الموت حتى جاءني ملك الموت في صفة عظيمة غطت رجليه في
تخوم الأرض السابعة السفلى ورأسه في السماء الأعلى وقد سد بجناحيه
الخافقين ما بين المشرق والمغرب وفي يده اليمنى حربة وفي يده اليسرى
كأس ورأيت يا نبي الله ملك الموت له ستة وجوه وجه عن يمينه ووجه
عن شماله ووجه خلف ظهره ووجه قدامه ووجه فوق رأسه ووجه تحت
قدميه قال له عيسى عليه السلام أيتها الجمجمة أخبريني عن تلك الوجوه
وما يصنع بها فقالت له يا نبي الله فأما الذي عن يمينه فليقبض به أرواح أهل

المشرق

المشرق وأما الذي عن شماله فإنه يقبض به أرواح أهل المغرب وأما الذي فوق رأسه
فإنه يقبض به أرواح أهل السموات وأما الذي هو خلف ظهره فإنه يقبض به أرواح يأجوج
ومأجوج وأما الذي هو تحت قدميه فإنه يقبض به أرواح [illegible]
وسلم ورأيت يا نبي الله مع ملك الموت سبعين ألف ملك كلهم يقبضون على لسان
واحد ولم يفعل ذلك لصحت صيحة واحدة لو سمعها أهل الأرض لماتوا
كلهم على آخرهم ثم إنهم جعلوا يعصرون عروقي وتخرج روحي من العروق
فقلت للملائكة تقبض روحي فضربني واحد منهم ضربة عظيمة حتى كانوا
عظامي يتقطعوا بعضهم بعضا ثم قلت للملائكة تقبض روحي ونفسي
بمالي وعبيدي وأهلي هيهات هيهات يا شقي أما سمعت قول الله تعالى
فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ثم جعل ملك الموت الحربة
في نحري وسقاني بيده اليسرى من ذلك الكأس فخرجت روحي ثم إنهم غسلوني
وكفنوني وحملوني إلى الواحد الأحد الفرد الصمد ثم وضعوني في قبري وحثوا
وردوا علي التراب وانصرفوا عني فعادت إلي روحي في جسدي فاستوحشت
وحشة كثيرا فأول من دخل علي الملكان الكاتبان عملي في دار الدنيا فقالوا
لي لا بارك الله فيك لقد كنت عدوا لله وعدوا لنفسك فاكتب يا شقي ما قدمت
لنفسك وهو الذي تجده في قبرك ثم حملوا علي وأنا أكتب ما فعلت في دار
الدنيا ثم قالوا لي اشهد على نفسك بجميع ما عملت في دار الدنيا ثم أخذوا
الصحيفة وعلقوها في عنقي فبقيت مهموما بعملي ثم أقبل إلي أيضا
الملكان الأسودان الأزرقان وبيد كل واحد منهما عمود من الحديد
لو وضع على وجه الأرض لخرق جميع من فيها فلما دخلا علي طار عقلي وطار
أمري وتلجلج لساني فقالوا بصوت عظيم كأنه الرعد القاصف والريح العاصف
من ربك وما هي نبيك وما قبلتك وما إمامك وما دينك فاشتد
خوفي ورعبي منهم وفزعت فزعا عظيما فقلت لهم أنتم فقالوا كذبت
يا عدو الله فضربني بذلك العمود ضربة عظيمة فنزلت به إلى الأرض السابعة
السفلى ثم عصرتني الأرض عصرة حتى كانت عظامي تتقطع بعضها بعضا
ثم رجعت إلى قبري فقالوا للأرض انتقمي من عاصي ربك وآكل رزقه وعبد غيره

قال

اللهم صل على الحبيب

قال فعصرتني الارض عصرة عظيمة فقالت لي عدو الله لقد كنت ابغضك في دار الدنيا وانت
اليوم في بطني فوعزة الله وجلاله لانتقمن منك اليوم وانت في بطني ثم
فتحوا لي بابا الى النار فجاءني منادي ينادي من قبل الله عز وجل وهو يقول خذ
وه فغلوه ثم الجحيم صلوه ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه
انه كان لا يومن بالله العظيم ثم اقبلت الزبانية التي يسحبون على وجهي في
النار وجعلوني في وسطها واذا على بابها ملك كانه الجبل العظيم وهو
جالس على كرسي من النار وبين يديه سبعون الف ملك من الزبانية ثم
قال لهم خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه فكبني ايضا في النار على وجهي فحرقت
النار جلدي ثم قيدوني بقيد من حديد ثم جعت جوعا شديدا
فاكلت لحمي من شدة الجوع ثم اتوني بشربة من الزقوم فاكلتها
فما زادتني الا الجوع ثم عطشت عطشا شديدا فاتوني بمسلطة
من حديد فيها النحاس مذوب فيسقني منه جرعة فتقطعت امعائي
واحترقت جلودي ثم اخذوا سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فادخلوها
في عنقي وسحبوها من وراء ظهري فكبني ايضا على وجهي في النار وقال لي
هذا جزاء من يعصي الله وهذا جزاء من تكبر وتجبر على الله فعند ذا
لك قال لها عيسى عليه السلام ايتها الجمجمة صف لي صفة جهنم
وصفة اهل النار وما رايت فيها ومن عذابها فقالت له يا نبي الله
جهنم لها سبعة طبقات بعضها فوق بعض فالطبقة الاولى السفلى
تسمى الهاوية خلقت لليهود والطبقة الثانية تسمى لظى للنصا
رى والطبقة الثالثة اسمها سقر خلقت للمنافقين والطبقة الرابعة
اسمها الجحيم خلقت للمجوسيين والطبقة الخامسة اسمها
السعير خلقت للموحدين والطبقة السادسة اسمها الحطمة
خلقت لعبادة الاصنام والطبقة السابعة اسمها جهنم خلقت
للعصاة من امة محمد صلى الله عليه وسلم وهو المبعوث في اخر الزمان يا نبي
الله لو رايت اهل النار لبكيت بكاء شديدا ظهرها من النحاس وبطنها
من الرصاص وسقفها من حطب واهلها ياكلون النار ويشربون النار من

جوفهم

اللهم صل على الحبيب

جوفهم النار ومن تحتهم النار ومن فوقهم النار لا يخفف عنهم العذاب وهم
فيها كالحوت قد اسودت وجوههم وصمت اذانهم وعميت ابصارهم
ونضجت جلودهم لا تقبل لهم عبرة ولا فرج لهم كربة اذا استغاثوا فلا يغاثون
وان دعوا فلا يجابون طعامهم الزقوم وشرابهم النار وهي مسودة مظلمة
شديدة السواد داخلها طالع لهيبها شاهق وقودها الناس والحجارة
عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يومرون
يا نبي الله وفي جهنم افواها تقطعت امعاؤهم والصديد من افواههم فان سا
لت عنهم فانهم الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما في دار الدنيا ثم اتوني
بتابوت طوله سبعون ذراعا وعليه قفل من النار فادخلوني فيه وثلاثة
رجال فرموا علينا حيات وعقارب يلدغون والحيات ينهشون ونحن
نستغيث ولا نغاث وندعوا فلا نجاب ثم اتوني ببغل طوله سبعون
ذراعا وقالوا لي البسه يا عدو الله يا من عصى مولاه ولا يخف عذابه
ولا عقابه فلبسته على راسي فغلى منه كما يغلي المرجل من النار فاذا
بمناد ينادي من قبل الله عز وجل وهو يقول اخرجوا تلك الجمجمة
من تلك النار لانه كان كريما في اهله ويحب الفقراء والمساكين ويتصدق
في دار الدنيا بالف دينار في كل يوم يا نبي الله فالقوني في هذا المكان
الذي وجدتني فيه فقال لها عيسى عليه السلام ايتها الجمجمة
ما كنتم تعبدون من دون الله قالت له يا نبي الله كنا نعبد ثورا قال له
عيسى عليه السلام وما صفة هذا الثور الذي كنتم تعبدون من دون الله
قالت له يا نبي الله كان جسده من الذهب الاحمر وقرناه من الزبرجد
الاخضر وعيناه من الياقوت وفرثه من اللولو وكان الشيطان يدخلون
فيه ويكلمون ونكلمه فقالت له يا نبي الله اسال ربك ان ينقذني
من النار ويخفف من عذابها بفضله ورحمته فصلى عيسى عليه السلام
ركعتين فرجع طرفه الى السماء وقال الاهي وسيدي ومولاي اسالك بقدرتك
وعظمتك ان تغفر لهذه الجمجمة مما كان فيه من الخطايا انك على
كل شيء قدير فغفر له انه هو الغفور الرحيم والحمد لله رب العالمين [illegible]

اللهم صل على الحبيب

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

حديث الصبي مع حجاج بن يوسف

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا جميلا جزيلا هذا قصة حجاج بن
يوسف حين تولى الملك في ارض العراق وغلب على الحرميين وقتل عبد الله بن
الوليد وقتل سبعة وسبعين عالما من اهل الحرم وادخل بجيش عظيم
ونزل على مكة المشرفة وقال يا اهل مكة هل بقي احد عندكم من سلالة
قال بعض فقهاء شيوخ تلك البلاد وقد لوا له يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
حجاج بن يوسف عندنا شاب صغير السن شقي عمره اثنا عشر
سنة يسمى بمحمد ويكنى عبد الله وهو يصلي ولا يترك وقتا ويصوم
ولا يفطر يوما وهو كبير اديب عالم عامل بما قال الله ورسوله قال فلما
سمع حجاج خبره قال لخدامه ايتوني به فسار الخدام الصبي فسيره
فطار الصبي تارة ينقلب على وجهه وتارة على ظهره وعليه ثياب يلتحف
منه اسفل ساقيه وهو يتكلم ويقول في كلامه اتبنون بكل ريع اية
تعبثون وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون واذا بطشتم بطشتم جبا
رين فلما وضع بين يديه انشد يقول :: اعلم انك بعد الموت مبعو
ث :: وكلما قدمت من الفعال موروث قال صدقت يا صبي قال له يا صبي من
اي جهة اقبلت واي شيء تريد قال له الصبي يا حجاج اقبلت من خلفي
وام بين امامي قال له حجاج اخبرني ما اسمك وما حسبك وما نسبك وما
اصلك وما فعلك وما عليك في نفسك فقال له الصبي اما اسمي فانا عبد
الله واما حسبي فهو الله لقوله تعالى حسبي الله ونعم الوكيل واما نسبي
فهو من التراب واما اصلي فهو ابي وامي قطعي فهو امي واما ما علي في نفسي
فهو الحساب قال له صدقت يا صبي ولكن بقي عندك اخبرني ما اولك
وما اخرك وما عليك في مالك ولاي شيء خلقت يا صبي قال له يا حجاج
اما اولي فهو نطفة واما اخري فهو جيفة واما ابي فهو ابراهيم
الخليل عليه السلام كما قال الله سبحانه ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم

المسلمين

اللهم صل على الحبيب

المسلمين من قبل وفي هذا واما امي فهي عائشة رضي الله عنها وهي ام
المومنين وما علي في مالي فهو الزكاة في كل ما يجب علي فيه الزكاة
واما لاي شيء خلقت فخلقت لعبادة الله عز وجل كما قال الله سبحانه
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان
يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين قال له حجاج صدقت يا صبي ولكن
بقي عندك اخبرني عن بلد فضلها الله على جميع البلاد قال له الصبي مكة
اعزها الله تعالى قال له حجاج اخبرني عن شهر فضله الله على جميع الشهور
قال له الصبي شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن قال له صدقت يا صبي ولكن
بقي عندك اي افضل الايام في الايام واي افضل الليالي في الليالي واي
افضل ساعة في السوايع قال له الصبي يا حجاج افضل الايام فهو يوم الجمعة
وافضل الليالي ليلة القدر التي هي خير من الف شهر وافضل السوايع فهي
ساعة الصلاة قال له حجاج اي افضل الكلام قال له الصبي قول قول
لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له صدقت يا صبي
ولكن بقي عندك من اي شيء خلق الله جميع ما خلق قال له يا حجاج
خلق الله جميع ما خلق خلقه من سبعة اشياء قال له وما هي قال له
خلق الله الملائكة من النور وخلق الشيطان من النار ومن الظلمات
لقوله تعالى يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث
ومن التراب ادم عليه السلام ومن الماء قوله تعالى وجعلنا من الماء كل
شيء حي افلا يومنون قال له صدقت يا صبي ولكن بقي عندك اخبرني ما
خلق الله بيده قال خلق بيده اربعة اشياء اولها العرش والثاني
القلم والثالث جنة عدن والرابع ادم عليه السلام وقال لغيرها ك
ن فيكون بقدرته وهو على كل شيء قدير قال له صدقت يا صبي ولكن بقي
لي عندك اخبرني من اي شيء خلق ادم عليه السلام قال الصبي خلق ادم
عليه السلام من التراب والتراب من الزبد والزبد من الموج والموج من البحر
والبحر من الياقوت والياقوت من الظلمات والظلمات من الكون والكون

من الجليل

من الجليل جل جلاله يسبح له كل شيء تبارك الله رب العالمين انما امره اذا اراد شيئا ان
يقول له كن فيكون قال له صدقت يا صبي ولكن بقي لي عندك اخبرني من اي قوم
انت يا صبي قال له انا من العرب قال له حجاج انت من الذين كلامهم عربي
وبيعهم عربي ولا يتكلمون الا بالكذب قال له الصبي لست انا منهم يا
حجاج قال له من اي قوم انت يا صبي قال له انا من العرب قال له حجاج انت
من الذين بينا لهم العجب وترابهم ذهب ولا ينال منهم احد ذنب قال له
لست انا منهم يا حجاج قال له ومن اي قوم انت يا صبي قال له انا من العرب قال له
انت من اهل الشقائق والابدان الرقائق والسيف العتائق قال له لست انا
منهم يا حجاج قال له حجاج من اي قوم انت يا صبي قال له انا من العرب وانا
من مدينة يثرب انا محمد بن عبد الله بن الحسين بن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه قال فلما سمع ذلك وزيره قال له سألتك بالله يا حجاج لا تقتلوه
لا تقتلوه لان هذا الصبي لا يستحق القتل فلما سمع ذلك منهم حجاج
غضب غضبا شديدا وقال له وحق النور وكتاب مسطور وبناء منادي ينادي
من السماء وهو يقول لا تقتلوه فلا بد ان نقتلك اليوم فلما سمع ذلك
الصبي ضحك ضحكا شديدا فنظر اليه حجاج وهو يضحك فقال له حجاج مم
ضحكك يا صبي وانت تموت اليوم قال اضحكني نقصان عقلكما انت ووزيرك
ووزيرك الذي قربتما اجلي وانتما لم تعرفوا اقريب ام بعيد فان كان
قريبا فلا تمنعاني انت ووزيرك من الموت وان كان بعيدا فلا تقدروا على
شيء يا حجاج قال له حجاج من ذا الذي يحول بيني وبينك قال له يحول بيني
وبينك الذي يحول بين المرء وقلبه قال له حجاج هو الذي يعينني على قتلك
قال الصبي كيف يكون ذلك يا حجاج والله سبحانه يقول ولا تقتلوا النفس
التي حرم الله الا بالحق قال له حجاج وكيف يكون ذلك يا صبي وانت تزعم انك
من سلالة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتكره الموت وكيف يكون ذلك يا صبي
والله سبحانه يقول ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم
النبيين قال له حجاج والله يا صبي لا اقتلك حتى احتال عليك بحيلة اقتلك

بها

اقتلك بها قال له حجاج كيف تركت الاعشاب في البادية قال له تركتها خضرا
ويابسات قال له كيف تركت الجمال ذات قرون قال له تركتها ترعى
اوراق الاحجار قال له حجاج وهل للاحجار اوراق يا احمق قال له الصبي
وهل للجمال قرون يا احمق قال فتبسم حجاج قال له حجاج سألتك
بالله العظيم الا ما تخبرني من هداك قال له الصبي هدانا الله الذي هداك
لهذا وامسك علي بها قال حجاج تريد ان تعلمني مما علمك الله وشئت
وتشتهي على ما اشتهاه عقلك في الملك الذي تملك عليه قال له الصبي
ليس عندك ما تشتهي وانما تشتهي عندي الخروج من بين يديك
ولا انظر في وجهك ابدا بعد هذا اليوم قال له حجاج ما الذي عشقك
قال له عشقت حب ربي ولولا ربي ما عرفتك ولا تعرفني كاشف كربي ومفرج
همي هو الذي يخرجني من بين يديك ولا انظر في وجهك ابدا قال يا حجاج
سألتني عن الحق فاخبرتك به اسألك عن ما يغني لك من الواجب قال له
كم من فرض عليك في يوم وليلة وكم من فرض عليك في السنة وكم ما فرض عليك
في مالك قال له يا حجاج اما الفرض الذي علي في يوم وليلة فهو خمس
صلوات واما الفرض الذي علي في السنة فهو شهر رمضان واما الفرض الذي علي
في مالي فهو الزكاة في كل ما يجب علي فيه الزكاة قال له صدقت يا صبي
ولكن بقي لي عندك اخبرني اي الطعام افضل وابرك قال له من اراد البقاء
فليكثر في الغداء ويقلل بالعشاء ومن افطر بالملح صرف الله سبعين وسبعين
علة من البلاء واكل اللحم ينبت في ليلته قال حجاج صدقت يا صبي
ولكن بقي لي عندك اي الشراب الذي يحب قلبك قال له الصبي اما انا نحب الماء
البارد القارح واما انت تحب الخمر قال له هل له اسم غير الخمر قال له اسماء
كثيرة منهم الخمر والخرطوم والقهوة والصهباء والشمال والفرجا
وهذه اسماء الخمر كلها يا حجاج قال له صدقت يا صبي ولكن بقي لي عندك
اخبرني اي لسان افضل قال له لسانا عربيا مبينا من الذي هو كلام الله
مبينا على لسان نبيه ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم فكلام ما حكيته

من كلام

اللهم صل على الحبيب

من كلام اهل الجنة قال له صدقت يا صبي قال له انت تحفظ القران قال له نعم قال له حجاج
اخبرني باي آية اعظم واي آية هي احكم واي آية هي اعدل واي آية صدقت
فيها اليهود والنصارى واي آية كذبوا فيها الانبياء واي آية هي آية الرجاء
واي آية خافوا منها واي آية قالت اهل النار في النار واي آية قالت اهل الجنة
في الجنة واي آية دم طرق في الارض سنة واي آية دم طرق سافكا يا صبي
قال له الصبي يا حجاج اما آية هي اعظم فهو الله سبحانه لا اله الا هو الحي القيوم
لا تاخذه سنة ولا نوم واي آية هي احكم فهي ان الله يامر بالعدل والاحسان
واما آية هي اعدل فقوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل
مثقال ذرة شرا يره واما آية صدقت فيها اليهود والنصارى وقالت اليهود
ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون
الكتاب واما آية كذبوا فيها الانبياء قالوا يا ابانا انا ذهبنا نستبق
وتركنا يوسف عند متاعنا فاكله الذئب واما آية الرجاء قل يا عبادي
الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب
جميعا انه هو الغفور الرحيم واما آية خافوا منها كلا بل لا يخافون
الآخرة واما آية قالت اهل النار في النار ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا
ظالمون واما آية قالت اهل الجنة في الجنة وقالوا الحمد لله الذي صدقنا
وعده واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين
واما آية دم طرق في الارض فهو جندل ابراهيم عليه السلام واما دم طرق
سافكا فهو دم هابيل حين قتله اخوه قابيل قال له وما يفعل هابيل
لاخيه قابيل حين قتله وباي ذنب قتله قال له يا حجاج قتله على
سبب اخته قد اراد ان يتزوجها فقتله وحمله على ظهره سبعة
اشهر ولم يدر ما يفعل به فلما اراد الله عز وجل ان يحطه على الظهر
بعث الله له غرابا على قدرة الطريق فبحث في الارض لقوله تعالى ليريه كيف
يواري سوءة اخيه قال يا ويلتي اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاواري
سوءة اخي فجفنه حفرا لاخيه ودفنه قال له حجاج يا صبي ومن
اخبرني ايضا كم من فرض يلزم الصبي قبل بلوغه قال له خمسة في ابعض

قال له

اللهم صل على الحبيب

قال له وما هي قال له اولها معرفة الله عز وجل ومعرفة الرسل وما جاءت
به والعلم والعمل به والاسلام واليقين فلاذا وجب العبد على البلوغ وجبت
عليه هذه الفرائض قال له صدقت يا صبي ولاكن بقولي عندك اخبرني عن
عمود الاسلام ودعائمه قال له ستة عشر قال له وما هي قال له اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله صلى الله
عليه وسلم والصلاة المكتوبة وصيام شهر رمضان وحج بيت الله الحرام لمن ا
ستطاع اليه سبيلا والجهاد في سبيل الله والغسل من الجنابة والامر بالمعر
وف والنهي عن المنكر وحب الخير وبغض المنافقين وكظم الغيظ والاعراض
عن الجاهلين والعفو عند القدرة والرفق بالمملوك والرفق بالقلب هذا عمود
الاسلام ودعائمه قال له حجاج اخبرني عن الذاريات ذروا فهي الرياح الجوانب
الاربعة واما الحاملات وقرا فهي السحاب التي يحملون الماء من مكان الى
مكان واما الجاريات يسرا فهي السفن التي يمشون على ظهر الماء لقوله
تعالى وله الجوار المنشآت في البحر كالاعلام واما المقسمات امرا فهي الملائكة
الذين يقسمون ارزاق الخلائق قال له صدقت يا صبي ولاكن اخبرني عن شيء
خلقه الله قبل كل شيء واي شيء عرف به كل شيء واي شيء الذي يفتح
به كل شيء واي شيء الذي هو اصل شيء قال له الصبي اما الشيء الذي
خلقه الله قبل كل شيء فهو العقل واما الشيء الذي عرف به كل شيء فهو
العلم واما الشيء الذي يفتح به كل شيء فهو القران العظيم واما الشيء
الذي اصل كل شيء فهو الماء لقوله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي افلا
يومنون قال له صدقت يا صبي ولاكن بقالي عندك اخبرني اين العقل فيك
واين الحب فيك واين الحس فيك واين الباطل فيك واين القوة فيك واين الطاقة
فيك واين السوداء فيك واين الغلبة فيك واين الفهم فيك واين الضحك فيك
واين الغضب فيك قال له الصبي اما العقل فهو في الدماغ واما الحب فهو
في العينين واما الحس فهو في اللسان واما الباطل فهو في الاذنين واما القوة
فهو في الكعبين واما الطاقة فهي في الذراعين واما الغلبة فهي في الافخاذ

واما

واما السودة فهي في الكبد واما البهم فهو القلب واما الضحك فهو في الطحال
واما الغضب فهو في الرئة قال له صدقت يا صبي ولكن بقي عندك اخبرني عن
سوابق الخيل قال له قصير الظهر عريض الجبهة سابغ الغرة مطلوق الاولين رقيق
الاسفلين طويل الذراعين طويل الرقبة مرفوع الحم مربع الضلع عريض
البطن له حافر كالحديد اهم والاذنين كالاقلام فهذا علامة سوابق الخيل
يا حجاج قال له صدقت يا صبي ولكن بقي عندك اما الصلح في النساء قال له
الصبي يا حجاج سالتك بالله العظيم ونبيه الكريم الا ما تركتني لاني
صغير السن لم اطلع على عورات النساء قال له فلا بد من الجواب على ذلك
قال له فما تقول في بنت عشر سنين قال له تركتها اولى قال له فما تقول
في بنت عشرون سنة ما لها عقل ولا دين قال له فما تقول في بنت ثلاثين
سنة قال ذات بنات وبنين قال له فما تقول في بنات الاربعين سنة قال
ذات شحم ولحم قال له فما تقول في بنات خمسين سنة قال بقية
للمتغير قال فما تقول في بنات ستين سنة قال له تفسد ولا تصلح قا
ل له فما تقول في بنات السبعين سنة قال له ما تصلح للدنيا ولا للدين
قال له فما تقول في بنات الثمانين سنة قال له عجوز في الغابرين قال له فما
تقول في بنات التسعين سنة قال له ولا تسئل عن حطاب الجحيم قال له فما
تقول في بنات المائة سنة قال له الصبي في جوابي ذلك يا حجاج قال له
الحجاج جزاك الله عنا خيرا يا عبد الله بن محمد ما اكيسك وما اسرعك
بالجواب والله ما علمت احدا يجيب الا انت ولكن انا ننصفك بفرس
والف دينار وقبة حمراء وجارية تركب فيها ومغنون يغنون عليها
حتى تبلغ مدينة يثرب اعزها الله قال له الصبي يا حجاج ما انا محتاج بذلك
كله قال صاحب الحديث فنظرت اليه الجارية التي سماها له فغمزته
قال له الحجاج غمزتك الجارية يا عبد الله بن محمد قال له غمزتني الجارية
قال صاحب الحديث فاعطاه تلك الجارية والالف دينار وقبة حمراء وفرس وتلك
الجارية معها سبع وسبعين جارية يغنون عليها حتى بلغت مدينة

يثرب

اعزها الله تعالى ونصر الله تعالى الصبي على حجاج بن يوسف وهذا ما بلغنا من
حديثهم رحمهم الله الصبي وغفر له اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللامة محمد
اجمعين يا رب العالمين كملت القصة المباركة بحمد الله وحسن عونه
وتوفيقه الجميل والحمد لله رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

حديث تميم الداري رضي الله عنه

روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا صاحب فينبغي للر
جل اذا اصاب زوجته ان يتطهر من ساعته وان لم يقدر على الغسل فليتوضأ
وضوء الصلاة ويرجع الى فراشه فاصاب تميم الداري عياله ذات ليلة
وكانت ذات برد وشتاء فقام يتطهر تبعا لقول النبي صلى الله عليه وسلم
واذا بزوجته خرجت باثره تمازحه وهي تقول خذوه يا عمار الدار
فتطهر ولبس ثيابه فاذا بعفريت من الجن وله قرون كقرون الثور
فاختطفه وحمله على ظهره ورماه في جزيرة من البحر المحيط مسيرة
سبعين سنة وكان ذلك في نصف الليل الاخر فلما غاب الرجل عن زوجته
خرجت تلتمسه فلم تجد له خبرا فقالت ليت شعري اين سار بعلي
تميم فقالت ولعله خرج الى المسجد فاقبلت الى باب المنزل فوجدته
مغلوقا فباتت تلك الليلة ساهرة العين حزينة القلب على فقد
زوجها حتى صبح الله بخير الصباح فاقبلت الى اهلها واعلمتهم
بالخبر فجعلوا يسألون عنه كل من اتى من بلاد فلم يجدوا له خبرا
فمكثت زوجته على ذلك اياما ثم اقبلت الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه
وقالت له يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان زوجي تميم الداري قد غاب
عني مدة عام كامل اتأمرني بالزواج يرحمك الله فقال لها اصبري عاما كاملا
ولعله ياتي او نسمع له خبرا فرجعت الى منزلها وجلست عاما كاملا واقبلت

اليه

اليه وقال لها مثل ذلك وهي تمشي وترجع حتى كملت سبع سنين ورجعت
اليه وقالت له يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم انا مرني بالزواج برحمك
الله اني خشيت على نفسي العنت والانصراف الى العبرة فقال لها ارجعي الى
اهلك واعتدي عدة الوفاة فرجعت وجلست اربعة اشهر وعشرة
ايام واتت اليه واعلمته بالخبر فنظر عمر رضي الله عنه الى اصحابه وقال
لهم من يتزوج منكم هذه المرأة فقد اجتهدت في النكاح فقام له
رجل من بني عذرة وقال له يا امير المومنين انا نتزوجها بفريضة الله
وسنته فزوجها له عمر رضي الله عنه وانصرف كل واحد منهما الى شانه فلما
جن الليل اقبل الرجل الى منزله فوجدها قد صنعت له طعاما فلما جلس
الرجل في بيته قدمت له ذلك الطعام وخرجت الى وسط الدار لصلاح شانها
واذا بزوجها تميم الداري قد نزل من الهوى بامر الله تعالى فلما رأته الزوجة
فزعت فزعا شديدا وقالت له من انت يا هذا ومن اين دخلت منزلي في هذا
الوقت فقال لها انا زوجك تميم الداري وانت زوجتي فلانة فعرفت كلامه
وانكرت حاله مما اصابه من الغياب فلما سمع الرجل الكلام ترك الطعام
وخرج اليه فقال له من انت يا هذا ومن ادخلك داري فقال له تميم الداري
ذي الزوجة زوجتي فقال له الرجل ومن تكون فقال انا تميم قال له كذبت
انما انت رجل سارق فاراد القتال بينهما فقامت المرأة اليهما وقالت
لهما اسألكما بالله العلي العظيم ان تجلسا عن القتال وتبيتا في بيت
واحد وانا ابيت في بيت آخر حتى ياتي امر الله بخير الصباح وتسيرا الى
امير المومنين عمر بن الخطاب فلا بد ان لهذا امر عجيب قال فباتا
في بيت واحد والمرأة في بيت آخر حتى امر الله بخير الصباح فاقبلوا الى عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه فقال له الرجل العذري يا امير المومنين
احكم بيني وبين الرجل هذا الرجل قد هتك ودخل منزلي من غير
اذني فقال له عمر رضي الله عنه من انت يا هذا فقال له او ما تعرفني
يا امير المومنين فقال له لا اعرفك فقال له انا تميم فقال عمر للرجل

العذري

العذري يا اخي ان هذا الرجل قد غاب سبع سنين واربعة اشهر وعشرة
ايام فقام تميم وقال له يا امير المومنين اسمع مني ما اقول لك وشاع خبره
في جميع البلاد واجتمع الناس اليه من كل جانب ومكان فقال له تميم
يا امير المومنين كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدثنا
بخبر السموات والارض والجنة والنار اذ قال في آخر حديثه من
اصاب منكم عيدا له فليقم وليغتسل ويرجع الى فراشه كتب الله له بكل
شعرة في بدنه مائة حسنة ومحا عنه مائة سيئة وادخل الجنة
بغير حساب ففعلت ذلك وقمت واغتسلت بالماء واذا بزوجتي
قد خرجت بالنار وهي تتمازح وهي تقول خذوه يا عمار الدار فلما
اغتسلت ولبست ثيابي واذا بعفريت من الجن له قرون كقرون الثور
فاختطفني وحملني على ظهره في الهوى ورمى في جزيرة من جزائر
البحر المحيط مسيرة سبعين سنة وكان ذلك في نصف الليل اذ خبير
وغاب عني فلما اصبح الله بخير الصباح قمت على نفسي ونظرت فاذا
انا في جزيرة عظيمة لم ير الراؤون مثلها وفيها طيور تغرد وماء
يضطرب فكنت امشي فيها كذا تسعين يوما وانا اكل اوراق الاشجار
فبينما انا كذلك واذا بجماعة من الجن الكفار قد احاطوا بي وحملوني
معهم وقالوا لي من انت ومن اين اقبلت فقلت لهم انا من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سمعوا مني ذلك قاموا يعذبوني باشد
العذاب فاذا صليت يلطموا وجهي بالنار واذا قرات كذلك فمكثت
عندهم عامين كاملين في اشد العذاب لا استطيع شيئا قال
يا امير المومنين فلما كان ذات يوم واذا بعسكر من الجن المومن قد احاطوا
بالمدينة من كل جانب ومكان وقاتلوهم قتالا شديدا فكنت اسمع
منهم وهم يقولون لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فمكثوا
عليهم نحو عشرة ايام ودخلوا عليهم في المدينة فقتلوا من قتلوا
واسروا من اسروا وكنت عندهم في جملة الاسرى يحملوني معهم

وقالوا لي

وقالوا لي من انت يا هذا فقلت لهم انا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبر
تهم بقصتي من اولها الى اخرها فاشفقوا علي واعطوني من اموالهم وكنت
نعلمهم اولادهم القرءان العظيم واصلي بهم عاما فلما كان ذات يوم
تفكرت في اهلي وفي زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم فبكيت بكاء شديدا
فعطفوا علي وقالوا لي ما شانك يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبر
تهم بقصتي فحملوني الى الملك الذي يطيعونه واعلموه بخبري فاشفق علي
ونادى عليهم فحضروا بين يديه كلهم وقال لهم من يبلغ هذا الادامي
الى اهله فقام اليه عفريت وقال له انا ابلغه مسيرة شهر فقال له الامير
نريد اسرع من ذلك فقام اليه ثاني فقال له انا ابلغه في عشرة ايام فقال له
الامير نريد اسرع من ذلك فقام اليه الثالث فقال له انا ابلغه في يوم واحد
فقال له الامير نريد اسرع من ذلك فقام اليه الرابع وقال له انا ابلغه في ستة
ساعة من النهار فقال انت تبلغه ان شاء الله ثم قال لي قم واصعد على
ظهري واياك ان تذكر اسم الله عليه فانه كافر وهو في حكمي وعلمني كلمة
كنت اقولها وهي هذه لا : بسم الله الملك الجبار الواحد القهار رب السموات
والارض العزيز الغفار خلق الجن والانس والاشرار منهم والاخيار فسيكفيكهم
الله وهو السميع العليم قال يا امير المومنين وهو على صورة الذي اختطفني
اول مرة فصعدت على ظهره وطار بي في الهوى حتى بلغ السماوات وكنت
اسمع تهليل الملائكة وتقديسهم وقارئا يقرا والصافات صفا
فلما سمعت ذلك فزعت فزعا شديدا فذكرت الله وقرات ءاية من
القرءان العظيم فعلا من تحتي بصوت عظيمة ورايته يذوب كما يذوب
الرصاص على النار فسقطت عن ظهره والارياح تلقفني وسمعت قائلا
القيه ابتهد الريح الطيبة من الخبيثة وشرتيه قليلا قليلا فنزلت
في الارض مطروحا فمكثت مدة من ثلاثة ايام لا اعرف الليل ولا النهار
فلما كان اليوم الرابع قمت ونظرت فاذا بجزيرة كثيرة الاشجار والانهار
اكبر من التي جئت منها فبقيت فيها ثلاثة اشهر واذا انا بارض

بيضا

بيضا كانها سبيكة الفضة وفي وسطها مدينة كثيرة من الذهب والفضة والزمرد
والياقوت طولها وعرضها ثلاثة مائة وستون فرسخا ولها ثلاث ماية برج
على كل برج ياقوتة حمراء تضيء مثل الشمس ولها ثلاث ماية واثنى وستون
بابا فلما رايتها تعجبت من بنيانها وقلت في نفسي ولعل هذه المدينة
من عامر يعمرها ووجدت حولها انهارا من ذهب تجري في سواق من الذهب
ولا داخل يدخلها ولا خارج يخرج منها كثيرة الاشجار والنخل والرمان ولها
اربعة سواق تجري من نهر واحد فقلت في نفسي ما اشبه هذه الا الجنة التي
ذكر الله في كتابه العزيز قال يا امير المومنين فخرجت منها غير بعيد واذا انا
بجبال عالية في الهواء وعليها حصون ومداين كثيرة لا يعلم عددهم الا الله
تعالى وقصر كبير في فلاة من الارض مبني من الذهب يلوح للناظرين واذا فيه
قوم بايديهم سيوف ورماح وفيهم جراحة تنبع منها الدماء ميتتهم
اللون لون الدم والرايحة رايحة المسك وحولهم اطفال صغار في مثل
اللولو المنثور ثم سرت غير بعيد واذا انا بفارسين وبايديهم قضبان
من النور ووجوههم كالقمر ليلة البدر فسلمت عليهم فردوا علي السلام
وقالوا لي انت الرجل المفقود من اهله فقلت لهم نعم فقالوا لي تقدم تجد من
يرشدك ان شاء الله قال يا امير المومنين ثم سرت غير بعيد واذا انا بجبل
كبير عال وعليه رجل قائم وهو يصلي فقلت في نفسي هذا رجل مفقود
مثلي فدنوت منه وسلمت عليه فلم يرد علي السلام فجلست حوله مدة
من خمسة ايام ولم يكلمني فنزلت من عنده وانا اقول ليت شعري
ما يكون هذا الرجل ثم سرت غير بعيد واذا بقبة بيضاء وفيها
شيخ كبير ابيض وعليه ثياب ابيض وهو يصلي فدنوت منه وسلمت عليه
فقطع الصلاة ورد علي السلام وقال لي انت الرجل المفقود عن اهله فقلت
له نعم فقال يا هذا لقد رايت عجائب كثيرة قلت له نعم قال اخبرني
بكل ما رايت فقال لي اما المدينة التي رايت المبنية من الذهب والفضة
فهي ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد بناها شداد ابن

عاد

ابن عاد فقلت له يا سيدي كم مكث في بنيانها فقال لي ثلاثة ماية واثنين وستون
سنة اراد ان يعملها على صفة الجنة فلما بناها وكمل بنيانها جاء اليها
مع جنوده ليدخلها فبعث الله اليه ملك الموت فقبض روحه ولم يدخلها
واما الجبال التي عليه في العدد الذين فيهم الوزراء وارباب دولته واما القصور
التي هي فلاة من الارض ففيها ارواح الشهداء الذين ماتوا في سبيل الله
واما الاطفال فهم اولاد المسلمين الذين ماتوا ولم يتموا الرضعة واما
الفارسين فهما جبريل وميكائيل بعثهم الله يرشدونك على الطريق واما
الرجل الذي يصلي على راس الجبل فانه من بقية الحواريين الذين كانوا
مع عيسى عليه السلام فواله الله على العبادة الى اخر الزمان فقلت له
يا سيدي من انت يرحمك الله فقال لي انا الياس وهذا البحر من السبعة
البحور التي ذكر الله في كتابه العزيز فسر معه ولا تفارقه فقد تجد مرشدك
ان شاء الله قال يا امير المومنين فسرت مع البحر مدة عشرة ايام فلما كان
ذات يوم واذا انا بسفينة في وسط البحر فكنت اشير اليها فقربوا مني واخر
جوا الي وعطوني زادا واكلته وحملوني معهم الى السفينة فوجدت فيها
قوما لا اعرف كلامهم ولا اعرفوا كلامي وفيهم شيخ كبير السن جالس وفي يده
كتاب من محمد ابراهيم وموسى عليهما السلام فدنوت منه وسلمت
عليه فرد علي السلام وقال لي من انت يا هذا فقلت له انا من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم واخبرته بقصتي كلها فقال لي يا هذا لقد رايت عجبا
قد سمعنا بذكر محمد صلى الله عليه وسلم والصلاة به واجب على كل مسلم
ان يزور قبره ولولا بعد بلادنا لزرنا قبره ولكن بيننا وبين قبره مسيرة
سبعين سنة وبلادنا عند غروب الشمس فقلت له يا سيدي من اي قوم انت
قال من ذرية يافث بن نوح عليه السلام ثم الحقته بقصتي فاشفقوا علي
وعطوني من زادهم وسرت معهم مدة من ستة اشهر ونحن لا نرى الا
السماء والماء فبينما انا كذلك واذا بقوم يبكون ويتودعون بعضهم
بعضا فقلت للشيخ يا سيدي ما شانكم فقال لي انظر في وسط البحر فنظرت

اللهم صل
على الحبيب

واذا بجبال عالية في الهواء اشد سوادا من الليل فقال لا ترى ما وصلت السفينة
هذه الجبال الا وهلكت قال يا امير المومنين فبينما انا خاطبه وهو يخاطبني
واذا بالسفينة قد لحقت تلك الجبال فانكسرت ولم ينجو منهم احد
الا انا فقد خرجت على لوح من الواحها والامواج ترفعني مدة من ستة ايام حتى
اشرفت على الهلاك حتى بلغت الى جزيرة كبيرة اوسع من التي التي جئت منها
كثيرة الاشجار والانهار فلما رايتها حمدت الله تعالى وشكرته فاكلت من ثمارها
وشربت من مائها ومشيت فيها مدة من ستة لا اجاوز البحر وانا اعيش
بورق الشجر فلما كان ذات يوم اذا انا بروضة خضراء وفيها شاب مليح وعليه
عمامة خضراء وثياب اخضر وهو قائم يصلي فسلمت عليه فكمل الصلاة ورد
علي السلام وقال لي انت المفقود على اهلك فقلت له نعم وقال لي يا هذا لقد
رايت عجبا ثم اعطاني شيئا من الطعام فاكلته وقال لي انظر الى هذا الجبال
جبلين فقلت له نعم فقال لي اقدم اليهما فان فيهما عبارة الاولين والاخرين
لم يرها احد قبلك ولا بعدك قال يا امير المومنين فسرت الى الجبل الاول
واذا في اصله مغارة وعلى باب المغارة حجرة وفيها كلبة سوداء اذا انبحت
بنبح اولادها في بطنها فرجعت منها فازعا واذا بهاتف يقول يا هذا
لا تفزع ادخل المغارة ولا تخف ترى عجبا فدخلتها واذا فيها شخص كبير
السن لحيته الى صدره فرد عينه في وسط راسه فلما حسني فقام
وجلس قال يا هذا من انت فقلت له انا من اصحاب سيدنا محمد صلى الله
عليه وسلم فلما سمع ذلك تنفخ حتى امتلا المغارة علي وقال لي اقرب
الوقت الذي نخرج فيه ثم قال لي كيف تركت الناس فقلت له في خير وعافية
ثم خرجت من عنده الى الجبل الثاني واذا فيه الف مسجد والف بلاد
وفيه قوم كثير يعبدون الله الى يوم القيامة وعليهم المناسج من الثياب
ورايت بيرا فيه شخصين معلقين باشفار اعينهما والنار فوقهم وتحتهم
ثم رجعت الى الشاب واعلمته بالخبر كيف رايته فقال لي اما الشيخ
الكبير الذي في المغارة فهو الدجال والكلبة السوداء فهي الدابة التي
يركب عليها ويقطع بها الدنيا في يوم واحد يخرج في اخر الزمان ولها

شروط وهو اذا اكثر الحرام والربوا والباطل وتنقطع الصلوات وتمنع الزكوات ويكثر الجور والظلم والنفاق الملوك وكثيرة اولاد الزنى ولا يوقر الصغير الكبير ولا يرحم الكبير الصغير ويتجر النساء بحر وجهر والمومن ذليل والفاجر عزيز **واحد** الجبل الذي فيه الف مسجد والقوم الذي فيهم من الحواريون الذين كانوا مع عيسى **عليه السلام** فواهم الله تعلى على العبادة الى اخر الزمان واما الذين رايت فيه شخصان معلقان وهما هاروت وماروت اختارو الا نفسهم عذاب الدنيا من عذاب الاخرة وهذا هو البحر السابع وقلت له وما خلفه قال لي جبل قاف المحيط بالدنيا من زمردة خضراء منه اخضرت السموات والجبال وخلفه اربعون دنيا اكبر من التي جيئت منها وفيها ملايكة لا يعلم عدادهم الا الله تعلى وهم يصلون على **النبي صلى الله عليه وسلم** الى يوم القيامة فقلت له وما خلفهم قال لي مدينة لها ثلاثة الالف باب مثل دنياكم كلها مملوة بالثعبان لو ان لواحد منهم يرجع من الدنيا وما فيها في يوم واحد فلت له يا سيدي **اين** مغرب الشمس فقال لي عند اخر هذا البحر وعند مغربها مدينة يقال له جبرت لها عشرة الالف باب وكل باب يحرس عليها عشرة الالف رجل ومن حرس نوبته لا يرجع الى نوبة اخرى الى اخر الدنيا الى يوم القيامة من كثرة سكنها ولولا صياحهم لسمعوا الناس وقوع الشمس لعيبو وعند مطلعها ايضا مدينة يقال له جبرت وفيها من الخلق مثل ما في الاول **قال** يا امير المومنين فبينما انا اخاطبه وهو يخاطبني واذا بسحابة سودا وعليها ملايكة العذاب كالرعد القاصف والبرق الخاطف فقالت له السلام عليك يا ولي الله هل لك من حاجة عندي فقال لها اين تريد فقالت له الى القوم الذين ياكلون رزق الله ويعبدون غيره فبعثني الله اليهم بالسخط والعذاب فقال لها سر حيث امرك الله ثم اتت علينا سحابة بيضاء مضيئة وعليها ملايكة الرحمة بالتهليل والتقديس لله تعلى فقالت له السلام عليك يا ولي الله هل لك من حاجة عندي فقال لها اين تريد فقالت له الى المدينة **رسول الله صلى الله عليه وسلم** ارسلنا الله اليها بالراحة والرحمة فقال لها هل تبلغي

ظهر الادمي

هذا الادمي الى اهله فقالت له السمع والطاعة لله ولرسوله ولك قال لي اصعد عليها حتى رجعت كما جيئك باذن الله تعلى قال فصعدت وقال لي ابلغ لاصحاب **رسول الله صلى الله عليه وسلم** مني السلام كثيرا فقلت له يا سيدي ومن تكون يرحمك الله فقال لي انا **الخضر عليه السلام** قال يا امير المومنين فلم ادر كيف نوم فلم اجد الا انا في منزلي وهذا ما كان من قصتي قال فعند ذلك كبر **عمر رضي الله عنه** وقال هذا الكلام ما سمعته قط فقال لي **علي بن ابي طالب رضي الله عنه** صدق تميم فان **رسول الله صلى الله عليه وسلم** اخبرني بقصته ثم قال **عمر رضي الله عنه** يا امير المومنين يا ابا الحسن احكم بين هولاء القوم فقال **علي رضي الله عنه** يرجع الامر للمراة ايهم تريد فاختارت زوجها الاول فاخذت بيده وانصرفوا جميعا الى منزلهم واعطى **عمر بن الخطاب رضي الله عنه** للرجل الاخر ما كان يخدم عليها من بيت المال والله تعلى يبلغنا من امة سيدنا ومولانا **محمد صلى الله عليه وسلم** حقا حقا لا مبدلين ولا مغيرين ولا مفتونين في الدارين امين يا رب العلمين وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما والحمد لله رب العلمين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **انتهى**

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا

قال النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعلى اكرم **هذه الامة** بعشرة كرامات ما اكرم به احدا من الامم السابقة اولها شهر **رجب** ويقال رجب وشهر رجب شهر الله الاصم ويقال الاصم ومعنى الاصم انه اذا دخل رجب رفعت الحروب من قبايل العرب المتقدمة ولا يسمع فيه الشيا صيب من صام يوما واحدا من رجب كتب الله له صيام ثلاثة الالف عام **و**من صام فيه سبعة ايام غلقت عنه ابواب النيران **و**من صام ثمانية ايام فتحت له ابواب الجنة الثمانية **و**من صام خمسة عشر يوما بدلت

بدلت سيئاته حسنات ونادى منادٍ يا فتى غفر الله لك استأنف العمل ومن اغتسل
اول يوم من رجب وفي وسطه او في آخره خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه ومن
صام من شهر شعبان ثلاثة ايام في اوله وثلاثة ايام في وسطه وثلاثة ايام
في آخره اعطاه الله ثواب سبعين نبيا وقال النبي صلى الله عليه وسلم شهر
رجب شهر الله وقد فضله الله على سائر الشهور كفضله على خلقه وشهر
شعبان وهو شهري فمن صامه لمحبتي كان معي رفيقا في الجنة وشهر
رمضان شهر امتي فضله الله على سائر الشهور كفضل امتي على سائر
الامم وقال صلى الله عليه وسلم اول ليلة من شهر رمضان خير من مائة
ليلة قبلها بمائة ضعف والليلة الثانية خير من الاولى والثالثة
خير من ثلاثمائة ليلة قبلها وهكذا الى ليلة القدر وليلة القدر
خير من الف شهر خير من الف عام وكل عام خير من ليالي رمضان كلها
بالف ضعف فهذا معنى قوله تعالى ليلة القدر خير من الف شهر وقال
صلى الله عليه وسلم اذا كان اول ليلة من شهر رمضان هبت ريح
من تحت العرش يقال لها المثيرة فتصفق اوراق اشجار الجنة فتحرو
المسامع فتسمع حور العين طنينها ما سمع السامعون احسن
منها فتبرزن وتقفن بين شرف الجنة ويقلن يا رضوان ما هذه
الليلة فيقول يا خيرات حسان هذه اول ليلة من شهر رمضان فينادون
هل من خاطب الى الله فيزوجه الله منا يقول الله تعالى يا رضوان افتح
ابواب الجنان للصائمين والصائمات والقائمين والقائمات من امة محمد
صلى الله عليه وسلم ويا جبريل اهبط الى الارض واصفد فيها مردة الشياطين
كبيرها وغلهم بالاغلال ثم اقذف بهم في لجج البحر حتى لا يفسدوا
على امة محمد صلى الله عليه وسلم صيامهم ثم يقول الله عز وجل في كل
ليلة من شهر رمضان ثلاث مرات هل من سائل فاعطيه سؤله هل
من تائب فاتوب عليه هل من مستغفر فاغفر له ويعتق الله تعالى في كل
ليلة عند الافطار ثلاثمائة الف عتيق من النار كلهم قد استوجبت

النار

النار عليهم فاذا كانت ليلة القدر اعتق فيها مثل ما اعتق من اول الشهر الى آخره
وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كانت ليلة القدر امر الله ملائكته فينز
لون كلهم حتى لا يبقى في السماء ملك حتى الملائكة الذين يحملون العرش
فينزلون الى الارض فلم يتركوا فيها دارا ولا بيتا ولا خيمة ولا مسكونا من مسا
كن امة محمد صلى الله عليه وسلم الا دخلوه فيزدحمون على ابواب المنازل
كمثل تزاحم الوارد على الماء يوم الظمأ الشديد حتى تطلع الشمس
وقيل اذا كانت ليلة القدر ينزل جبريل عليه السلام في كبكبة من
الملائكة ومعه لواء اخضر فيركزه على ظهر الكعبة وله ستمائة جناح
منها جناحان لا ينشرهما الا في ليلة القدر فيتجاوزان المشرق والمغر
ب فيبعث جبريل عليه السلام والملائكة يسلمون على كل قائم وقائمة
وراكع وقاعد وساجد من امة محمد صلى الله عليه وسلم حتى يطلع الفجر
نادى جبريل عليه السلام يا معشر الملائكة الرحيل الرحيل فيقولون له
يا جبريل ما فعل الله في حوائج المؤمنين والمؤمنات من امة محمد صلى
الله عليه وسلم فيقول لهم ان الله تعالى نظر اليهم وعفا عنهم وغفر
لهم الا اربعة رجال قالوا يا جبريل ما هؤلاء الاربعة مدمن خمر وعاق
لوالديه وقاطع الرحم والمشاحن قالوا له وما هو المشاحن قال
المصارم الذي لا يكلم اخاه المسلم فوق ثلاثة ايام فاذا كانت غداة
يوم القيامة اثر الله الملائكة في جميع البلاد فيقفون على ابواب المساجد
فينادون باصوات عاليات ويقولون يا امة محمد اخرجوا الى رب كريم فانه
يعطي الجزيل ويغفر الذنوب العظيم فاذا برزوا في مصلاهم يقول الله تبارك
وتعالى ما جزاؤهم فتقول الملائكة الهنا وسيدنا ومولانا جزاؤهم توفية
اجورهم فيقول الله تعالى اشهدكم يا ملائكتي اني قد جعلت ثوابهم
من صيامهم وقيامهم رضائي ومغفرتي انصرفوا عبادي كلكم مغفور لكم
ذنوبكم ولو كانت مثل الجبال الرواسي من صام ثمانية ايام قبل يوم عرفة
كتب الله له ثواب من صام ثمانين سنة ومن صام يوم عرفة كتب الله له
اجر من صام ستين سنة ومن تصدق فيه بصدقة اعطاه الله مثل

العيد

اللهم صل على الحبيب

مثل ما اعطيت لابراهيم الخليل عليه السلام انك حميد مجيد وكفى وسلام على عبا
ده الذين اصطفى والحمد لله رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

حديث حضرة القدس وكرامة الله تعالى لاهل الجنة

وعن ابن عباس رضي الله عنه انه قال اذا استقر الله عز وجل اهل الجنة
في الجنة واهل النار في النار يقول الله تبارك وتعالى لجبريل عليه السلام يا
جبريل ائت بحضرة القدس قال فينطلق جبريل عليه السلام وهو لا يدري
حيث هي فيدخل جنة الخلد فيفتش زواياها ونواحيها فلا يجد
شيئا ثم يسير الى جنة الفردوس فيفتش زواياها ونواحيها فلا يجد شيئا
ثم يسير الى جنة المأوى فيفتش زواياها ونواحيها فلا يجد شيئا ثم يرجع
وهو يقول الهي وسيدي ومولاي قد فتشتها ولم اجدها فيقول الله سـ
بحانه هي في جنة عدن قال فينطلق جبريل عليه السلام الى جنة عدن
واذا فيها ملك لو نزع قدمه من الموضع الذي وعد الله سبحانه فيه ما
وسعته السموات والارض قال فيسلم عليه جبريل فيقول له الملك من انت
ما اسمك فيقول له انا جبريل فيقول له الملك ما سمعت بهذا الاسم قط
ثم يقول له الملك ما تريد فيقول له جبريل ان سلني رب العزة ان ائتيه
بحضرة القدس وقد دخلت اربعة جنات غير التي انت فيها ولم اجدها
فيقول له الملك تريد حضرة القدس فيقول له جبريل واين هي اخبرني بها فيقو
ل له الملك هي في شيء قال ابن عباس والذي بعث سيدنا محمدا صلى
الله عليه وسلم بالحق بشيرا ونذيرا ان الوزالف المباح من الموضع الذي هو
تحته ما وسعتها السموات السبع والارضون السبع والملك يحبسها
في ناحية من شيء قد فقال الملك لجبريل ومن يحملها معك فيقول له
جبريل انا احملها وحدي بلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال
فيسوقها جبريل عليه السلام بقصورها وبساتينها وانهارها واشجارها وانها
رها وولدانها وحورها فيجعلها في جنة عدن وبين عرش رب

العالمين

اللهم صل على الحبيب

رب العالمين ثم يقول الله عز وجل يا جبريل سيروا الى نبيي محمد صلى الله عليه
وسلم وامته وجميع النبيين واهل الجنة اجمعين فيأتي رسول الله صلى
الله عليه وسلم ويأتي الف نبي وعشرون الف نبي ويصعد جبريل عليه
السلام على سور الجنة وينادي يا اهل الجنة هلموا الى ضيافة ربكم
وكرامته قال فيركب رسول الله صلى الله عليه وسلم على نجيب من درة بيضاء
عنقها من الزبرجد الاخضر ورأسها من الذهب الاصفر وعيناها ياقوتتان
حمراوتان اخفافها من اللؤلؤ الاشهب عليها هودج بالجنة عجوا
لله وطاهره رحمة الله قال فيركب الصديق رضي الله عنه بازاء ابراهيم
ويركب نوح عليه السلام بازاء عثمان وعلي بن ابي طالب رضي الله عنه
امام النبي صلى الله عليه وسلم والنبيئون والمرسلون محفوفون حوله
والمومنون والشهداء وشهداء البحر في قوارب من الذهب الاحمر
مقاذفها من الزمرد الاخضر تجري بهم في انهار الجنة فيمشون صفا
صفا لا تجاوز اذن ناقة منها اذن اخرى وان الشجرة تزاح وتزول
من امكانها لئلا تفسد عليهم صفهم فيمشون على قصر من الفضة
البيضاء طوله الف سنة فيجوزونه اسرع من طرفة العين ثم يمرون
بقصر ثان من الذهب الاصفر طوله الفا سنة فيجوزونه اسرع من طرفة
العين ثم يمرون بقصر الياقوت الاحمر طوله ثلاثة آلاف سنة
فيجوزونه اسرع من طرفة العين ثم يمرون بقصر رابع من الزمرد الاخضر
طوله وعرضه اربعة آلاف عام فيجوزونه اسرع من طرفة العين ثم يمرون بقصر
خامس من الياقوت الازرق طوله وعرضه خمسة آلاف عام فيجوزونه
اسرع من طرفة العين ثم يمرون بقصر سادس من اللؤلؤ الاشهب
طوله وعرضه ستة آلاف سنة فيجوزونه اسرع من طرفة العين ثم بدوا
لهم بحضرة القدس مسيرة الف سنة فاذا راوها دنوا منها ثم راوا ما
اوعد الله لهم فيها من العزة والكرامة لاوليائه واصفيائه فيجد
كل واحد منهم اسمه واسم ابيه مكتوب على باب قصره قال فينزل النبي
صلى الله عليه وسلم وينزل النبيئون والمرسلون وجميع النبيئون

فيجلس

فيجلس النبي صلى الله عليه وسلم على منبر عظيم والمرسلون من حوله على المنابر
والأنبياء على الكراسي ثم يقول الله العظيم لملك اسمه كروب يا كروب قرب
المائدة وهي من ياقوتة حمراء طولها وعرضها خمسين ألف سنة ليس
لها ولا لها شبيه لم يصنعها صانع بل قال لها الجليل كن فكانت ثم يقول
الله تعالى يا كروب بسط الطعام قال فيبسط كروب الطعام ما مسته نار
ثم تأتي الملائكة بصحاف من ذهب مكللة بالدر والياقوت لا يعلم عددهم إلا الله
سبحانه في كل صحيفة سبعون لونا لا يختلط لون مع لون فإذا أكلوا يقول الله
سبحانه يا ملائكتي اسقوا عبادي قال فتأتيهم الملائكة بأكواس من الذهب
والفضة وفيها تسعة أشربة أول ماء والثاني لبن والثالث عسل والرابع
خمر والخامس كافور والسادس زنجبيل والسابع تسنيم والثامن رحيق والتا
سع سلسبيل فيشربون ويجدون لذة ذلك فإذا شربوا يقول الله تعالى يا
ملائكتي فكهوا عبادي قال فتأتيهم الملائكة بفواكه مختلفة الألوان في أطباق
من ياقوتة أحمر ومن ياقوتة أزرق ومن زمرد أخضر فإذا أكل القوم يقول الله
سبحانه يا ملائكتي اكسوا عبادي قال فتأتيهم الملائكة بحلل لا يعلم عددهم
إلا الله عددها إلا الله تعالى فيكسى كل واحد منهم سبعون الحلة كل حلة
سبعون لونا لا يشبه لون لونا فإذا لبس القوم يقول الله عز وجل يا ملائكتي
سوروا عبادي قال فتأتيهم الملائكة بأسورة من الذهب والياقوت مكللة
بالدر والياقوت والجوهر فيجعلون الأسورة في أذرعتهم إلى حد الوضوء ثم
يقول الله تعالى يا ملائكتي خلخلوا عبادي فتأتيهم الملائكة بخلاخل من
الذهب والفضة مكللة بالدر والياقوت والجوهر فيخلخلون بها إلى نصف
الساقين فإذا وقع الخلخال في الأرض فيسمع له طنين وحنين وترنين
ما سمع السامعون بمثله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي بعثني بالحق
بشيرا ونذيرا لو أن أهل الدنيا يسمعون طنينه وترنينه وتحنينه لها
تواشقوا إلى الجنة ثم يقول الله تعالى يا ملائكتي توجوا عبادي قال فتأتيهم
الملائكة بتيجان من الياقوت مكللة بالدر والجوهر بكل تاج منها أربعة
أركان في كل ركن يقوتة لو وضعت منها واحدة في السماء السابعة لغلب

ضوءها على الشمس والقمر ثم يقول الله تعالى يا ملائكتي ختموا عبادي قال
فتأتيهم الملائكة بخواتم من الفضة والذهب فصوصها من الذهب الأحمر
فيعطي لكل واحد منهم عشرة خواتم في كل واحدة منها كتاب الله تعالى
تدل على خلودهم في الجنة في الخاتم الأول ادخلوها بسلام آمنين وفي الثاني
الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور وفي الثالث إن المتقين في
مقام أمين وفي الرابع سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين وفي الخامس سلام
عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار وفي السادس ادخلوا الجنة لا خوف عليكم
ولا أنتم تحزنون وفي السابع سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون
وفي الثامن ادخلوها بسلام ذلك يوم الخلود وفي التاسع إن المتقين
في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر وفي العاشر لا يمسهم
فيها نصب وما هم منها بمخرجين ثم يقول الله تبارك وتعالى يا ملائكتي
طيبوا عبادي فتسير الملائكة على أنهار تجري فتغمس في أخضاء المسك
والعنبر فترفرف فيهم وتنفض أجنحتها بما فيها من الطيب فترش
من أولهم إلى آخرهم فيقول الله تبارك وتعالى يا ملائكتي هل بقي لكم شيئا
تطلبوه مني وهو أعلى بذلك قال فيقولون إلهنا وسيدنا ومولانا بقي لنا
ما وعدتنا على لسان نبيك أن ترينا وجهك الكريم فيقول الله تبارك وتعالى
يا كروب قرب المنبر فيقرب منبر من الياقوت الأحمر مرصع بالدر
والجوهر طوله ألف سنة فإذا النداء من قبل الله عز وجل يا إبراهيم
ارق المنبر واخطب بأمتك فيصعد على المنبر ويقرأ الصحف التي أنزلت
عليه حتى يأتي على آخرها ثم ينزل بأمر الله تعالى فإذا النداء من قبل الله
تعالى يا عيسى ارق المنبر واخطب بأمتك فيصعد على المنبر ويقرأ الإنجيل
الذي نزل عليه حتى يأتي على آخرها فإذا النداء من قبل الله تعالى يا داوود
ارق المنبر واخطب بأمتك قال فيصعد داوود على المنبر ويقرأ الزبور
الذي نزل عليه وينزل بإذن الله وإذا النداء من قبل الله عز وجل يا محمد ارق
المنبر واخطب بأمتك قال فيصعد النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر ويخطب
خطبة بليغة ما سمع السامعون مثلها ثم ينزل فيقول الله تبارك وتعالى

بذنوب اي فتح الحجاب فيرون وجه ربهم فيا لذة فاذا راوه خروا له سجدا فيقول
الله سبحانه يا عبادي ارفعوا رؤوسكم ليس هذا وقت السجود ولا عبادة
فيرفعون رؤوسهم ويمكثون في ضيافة النبي صلى الله عليه وسلم خمسين الف
سنة وفي ضيافة ابي بكر الصديق اثنا عشر الف سنة وفي ضيافة عمر
ابن الخطاب ستة الاف سنة وفي ضيافة عثمان ثلاثة الاف سنة وفي ضيافة
علي بن ابي طالب الف سنة وخمسمائة سنة ثم يرجع الى منازلهم
ولولا ان الله سبحانه الهمهم اليها ما رجعوا اليها ولا عرفوها من طول المدة
وكثرة الاقامة التي يقيمونها في الكرامة فيلتقون في اسواق الجنة وهم
اسواق لا بيع فيها ولا شراء وفيها من الحلل والنجيب والولدان والياقوت
والجوهر والزمرد واللولؤ والمسك والعنبر فياخذون منه ما يريدون
ثم تهب عليهم ريح يقال لها المثيرة فتطيبهم وتطيب خيلهم
ونجائبهم حتى يدخلون في قصورهم وما اعد الله لهم من النعيم
المقيم جعلنا الله واياكم من اهل الكريم ولا حرمنا من هذا النعيم
الدائم بمنه وفضله وجوده وكرمه لا رب غيره ولا معبود سواه
وصلى الله على سيدنا ونبينا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم تسليما كمل
بحمد الله وحسن عونه وتوفيقه الجميل والحمد لله رب العالمين آمين

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

حديث مناجاة سيدنا موسى عليه السلام

روى عن كعب الاحبار رضي الله عنه انه قال كان موسى عليه السلام راعيا
غنم شعيب عليه السلام بمدينة مدين وكان حول المدينة واد
يجري بماء كثير وكان من وراء ذلك الواد خصب وعشب كثيرة وليس للناس
حيلة يجوزون لتلك الربيع من ذلك الواد وكان ذلك موسى عليه السلام طوله
اربعين ذراعا ويجعل نفسه قنطرة على الواد حتى تجوز الغنم عليه صباحا
ومساء كل يوم من تبرع في النهار وكان عدد الغنم اربعين الف شاة وهم

على الدمنة ع   يجوزون

يجوزون عليه كل ذلك منه تواضعا لربه عز وجل حتى كلمه الله تعالى وقال له
يا موسى طهر قلبك من الدنيا ولسانك من الناس ونياتك من الدنس فاني اريد
ان اناجيك بلا ترجمان قال الله تعالى بلسان قدرته فجعل موسى يصوم ثم
صام اربعين يوما فناداه ربه بلسان قدرته يا موسى اختر من علماء بني
اسرائيل هذا فهم يتبعونك فاختار موسى سبعين رجلا كما قال الله
واختار موسى سبعين رجلا فاوحى الله الى جبال الدنيا كلها اني اريد ان
اناجي عليكم عبدي موسى ابن عمران فتطاولت الجبال كلها في الهواء الا جبل
الطور فانه تواضع لربه ولم يتطاول فقال الله تعالى للجبال اني راجع من
تواضع حتى يكون فوق من تكبر واخفض من تكبر حتى يكون تحت
من تواضع فقال موسى يا رب انت الزمت نفسي التواضع قال كعب الاحبار
فجاء ابليس لعنه الله وقال له ليس الذي يكلمك ربك فان كان ربك فقل له
يريك وجهه فقال موسى يا رب ارني انظر اليك فلما نطق موسى بذلك
خسفت الشمس وتدكدكت الجبال وسقطت اشجارها كلها فتكفكفت
الاشجار والاحجار وكلها على وجهه وقالت يا ابن ادم ما اجرأك على الله فقال
له يا موسى لن تراني فقال يا رب سمعت كلامك وارني وجهك فان نفسي
شكت فقال يا موسى لقد نطقت بامر عظيم فلا تشدد عليك ازارك
وقم بين يدي كما يقوم العبد بين يدي سيده فقام موسى وصلى
ركعتين وقرا في كل ركعة بما تيسر ثم استغفر مائة مرة وهو يريد الله
يرغب كلامه فبينما هو قائم حتى سمع مناديا من السماء كالرعد
القاصف وهو يقول يا موسى ابن عمران يا صاحب طور سيناء اسمع كلامي
الوانا الوانا فاني الملك الجبار ليس بيني وبينك ترجمان فخر موسى صاعقا
ساجدا حتى سمع كلام الله عز وجل من غير ترجمان فلما رفع راسه قال
الله يا موسى اتدري باي شيء اصطفيتك وسمعتك كلامي بلا ترجمان قال
موسى انت اعلم يا رب فقال له اني اطلعت على قلوب عبادي فلم اجد قلبا اكثر
تواضعا لي من قلبك فلا حرمتك ما يحرم الحج المعتمر فقال الله تعالى لجبريل

عليه

لجبريل عليه السلام ان اهبط الى عبدي موسى فتقبضه ثم امر الله تعالى ملائكة
سماء الدنيا ان يهبطوا على موسى وهم اكثر من اهل الارض جميعا من الانس
والجن والطيور والوحوش والبهائم والنحل والاشجار والاوراق وياجوج وما
جوج بعشرين مرة وقالوا كلهم ياموسى يا خالص ابن الخالص لم نطقت
بهذه الكلمة العظيمة ثم هبطت ملائكة سماء الثاني وهي اكثر
من سماء الدنيا بعشرين مرة وقالوا مثل ذلك والسماء الثالثة والرابع
والخامس والسادس والسابع فقالوا كلهم ذلك فغشي موسى مما راء
من الرعد والاهوال من توبيخ الملائكة فلما افاق من غشيته قال يارب
اعذرني فيما قلت فقال الله ياموسى اذا قلت شيئا لم ارجع فيه تقطعت
الجبال على سبعين مرة واحترقوا بنوره وذهبوا في الدنيا فمنه الحجر
الاكحل ونوره هو الذي يبرق في الدنيا الى يوم القيامة وطار بعضه الى
المشرق وبعضه الى المغرب فلما افاق من غشيته بعد ثلاثة ايام قال
سبحانك تبت اليك وانا اول المومنين قال موسى يارب علمني ما نتقرب
به اليك قال الله تعالى ياموسى قل لا اله الا الله فانها لو وضعت السموات
السبع والارضون السبع والعرش والكرسي وما فيهما وما بينهما
في كفة الميزان وهي في كفة اخرى لرجحت بهن لا اله الا الله فقال
موسى يارب لك الحمد وانت اهله فعلمني ما تحب وما ترضاه قال الله
ياموسى اتحب ان اتوب عليك واجود عليك برضاي وسبعين الف مغفرة
وتكون اليك اقرب من كلامك الى لسانك قال موسى نعم يارب قال له اكثر
من الصلاة على محمد قال كعب الاحبار وكان موسى قائما بين يدي الله
فلما سمع باسم محمد رمى التوراة من يديه وقال يارب ومحمد حتى
لا نتقرب اليك الا بالصلاة عليه وانا كليمك فقال الله ياموسى لولا محمد
ما خلقت جنة ولا نارا ولا شمسا ولا قمرا ولا سماء مبنية ولا ارضا
مدحية ولا قمرا يجري ولا نجما يسري ولا شمسا تضيء ولا ليلا ولا نهارا
ولا نبيئا ولا عمرة فتبارك الله الواحد الاحد الفرد الصمد ولا خلقت

ابدا

ابائك آدم ولا ابراهيم الخليل فقال موسى يارب لقد شهدت ان محمدا
افضل مني عندك قال الله تعالى ياموسى انت كليمي ومحمد حبيبي والحبيب
احب من الكليم فقال موسى يارب امة محمد احب اليك من بني اسرائيل
قال ياموسى امة محمد احب الي على بني اسرائيل قال يارب بما فضلت امة محمد
على بني اسرائيل قال فضلت امة محمد بعشرة خصال يقومونها قال موسى يارب
وما هي الخصال لامر بني اسرائيل يفعلونها قال الله ياموسى امرتهم
بالصلاة والزكاة وصوم شهر رمضان والحج والعمرة والصلاة في الجماعة
وصوم يوم عاشوراء وهو من رياض الجنة ويخدمون علماءهم ويجلسون
للموعظة فيذكروني آناء الليل واطراف النهار واكتب لهم بكل ركعة امانا
من عذاب جهنم وامرتهم باربعة ركعة عند الظهر واربعة ركعة عند
العصر يصلونها فاكتب لهم بكل ركعة عتق رقبة من النار وعبادة سنة
وامرتهم بثلاثة ركعة عند المغرب يصلونها بعد حليب شاة فابني له
بكل ركعة قصرا في الجنة وامرتهم باربعة ركعات بعد مغيب الشفق
يصلونها واكتب لهم بكل ركعة حجة وعمرة واغفر لهم سيئاتها واتجاوز
عنهم سيئاتهم واستجيب لهم دعاءهم واقضي لهم حوائجهم وانور
قبورهم واثقل موازينهم فقال موسى يارب اني وجدت في التوراة امة
على قبورهم النور مثل الكواكب فاجعلهم امتي قال الله تعالى امة محمد قال
موسى يارب اني وجدت في التوراة امة جعلت حسناتهم عشرة وسيئاتهم
واحدة فاجعلهم امتي قال الله تلك امة محمد قال موسى يارب اني وجدت في
التوراة امة يقومون من قبورهم ووجوههم مثل القمر فاجعلهم امتي
قال الله ياموسى تلك امة محمد قال موسى يارب اني وجدت في التوراة
امة اخرجت للناس يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر فاجعلهم امتي
قال الله تلك امة محمد قال موسى يارب اني وجدت في التوراة امة يشفعهم
النور على سور الجنة واصبعهم في آذانهم فاجعلهم امتي قال الله تلك امة
محمد قال موسى يارب الخير كله لامة محمد فقال موسى اللهم اجعلني من امة

محمد

اللهم صل على الحبيب

محمد قول الله تعالى الخبير كله بمحمد قال الله يا موسى اني خلقت قبل ان خلق السموات
والارض والعرش والكرسي والجنة والنار ثمانون الف مدينة في الهواء ثبت
بعضها فوق بعض كل مدينة ما بين السماء والارض سبع مرات فملأت تلك
المداين كلها بخردل ابيض وخلقت طيرا اخضر وجعلت ذلك كله
في قالة فقلت له يا طير اذا اكلت في هذه المداين كلها قبضت روحك
فجعل الطير ياكل حبة كل يوم ثم بعد ذلك ياكل حبة في كل شهر
ثم بعد ذلك ياكل حبة في كل سنة حتى اكل ما في المداين كلها
فمات ثم بعد ذلك خلقت في تلك المداين سبعون الف رجل فعاش
كل واحد منهم سبعون الف سنة فعصاني رجل واحد منهم فخربت
المداين بعضها ببعض وجعلتها دكا وقتلت ما فيهم من الرجال
ثم بعد ذلك خلقت الهكنون يسمونه الف سنة فبقي من الزمان
الف سنة ثم خلقت اللوح المحفوظ والملائكة المقربون وخلقت
الجن من نار السموم ثم بعد ذلك خلقت رجلا سميته آدم
بعد آدم حتى خلقت عشرة آلاف آدم وعاش كل واحد منهم
عشرة آلاف سنة ثم خلقت اباك آدم عليه السلام فعاش في
الدنيا الف عام فهل احصيت هذا العدد يا موسى من وقت ثمانون
الف مدينة والخردل والطير الى يومك هذا وكم بقي من السنين
فخر موسى صعقا فبقي في غشيته ثلاثة ايام فلما افاق قال يا رب
اعذرني فيما قلت قال الله يا موسى من وراء المشرقين اربعين مدينة مثل
دنياكم هذا اربعين مرة ليس في تلك المداين موضع شبر الا وفيه ملك
يصلي على محمد ولم يعصوني طرفة عين ولا يعرفون المعصية وهم خائفون
واجلون من عذاب جهنم وخلقت من وراء المغربين اربعين الف مدينة
كل مدينة مثل دنياكم هذه اربعين فجعلتها على صفة التي في المشرق
وخلقت دنياكم هذه جزيرة في وسط البحر مسيرة اربعة وعشرون سنة
فجعلت منها احدى وعشرون للكفار وثلاثة للمسلمين وانما خلقت

هذه

اللهم صل على الحبيب

هذه الدنيا وشهواتها لاجرب بها عبادي
وصية الله تعالى لموسى عليه السلام
قال موسى يا رب اوصني بما تحبه وترضاه وتعرفني بما تكرهه فقال الله يا موسى
اوصيك بسبع وانهيك عن سبع فاما الاولى فاكرم اليتامى والمساكين
يا موسى اتحب ان لا انساك على كل حال قال نعم يا رب قال اذكرني على كل حال
قال نعم يا رب قال الله يا موسى اتحب الامان من سكرات الموت قال نعم يا رب
قال الله احفظ لسانك من الكذب والغيبة قال نعم يا رب قال الله يا موسى اتحب
الامان من شدة القبر قال نعم يا رب قال احفظ بطنك من الحرام وثيابك من
الدنس قال نعم يا رب قال الله يا موسى اتحب ان اكتب لك الحسنات على عدد
الخلائق اجمعين قال نعم يا رب قال لك قل كل يوم عند الصبح استغفر الله
العظيم لي ولوالدي وللمومنين والمومنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم
والاموات وبعد العصر كذلك قال الله يا موسى اتحب ان لا افارقك ابدا قال نعم
يا رب قال له اوصيك بالصلاة في وقتها باتمام ركوعها وسجودها فان ابغض
عبادي المشتغلين بدنياكم عن اوقات الصلاة واوصيك بالصمت فان ابغض
عبادي الي الذي اكثر كلامهم في ذكري واوصيك بالكرم فان ابغض عبادي البخيل
الذي لا ينظر الى احوال جيرانه واوصيك باكرام المساكين قال الله يا موسى صلي
بالليل والناس نيام قال الله يا موسى اتحب ان تشرب من حوض محمد صلى الله
عليه وسلم قال نعم يا رب لا تنسى بمسلم ابدا قال الله يا موسى اتحب ان
انشر عليك رحمتي كل صباح ومساء قال نعم يا رب قال زاحم العلماء
بركبتك فان رحمتي لا تفارقهم طرفة عين يا موسى اتحب ان انظر في وجهك
سبعين مرة في كل ساعة قال نعم يا رب قال فانظر الى المظلوم يا موسى اتحب
ان يكون وجهك يوم القيامة يتلالا نورا قال نعم يا رب قال فصم من كل
شهر في وسطه ثلاثة ايام يا موسى اتحب ان تسبح عليك ملائكتي وتمل
شيء عليك قال نعم يا رب قال فعليك بطلب العلم قال يا موسى اتحب ان تستغفر
لك كل شجرة وكل حجر وكل مكان قال نعم يا رب قال فغض بصرك عن محارم
الناس يا موسى اتحب ان املا قلبك نورا ووجهك نورا وميزانك نورا قال نعم يا رب

قال ولاتز

اللهم صل على الحبيب

قال فما أكثر من الاستغفار **مستعجل الرغائب** قال موسى يا رب
ما جزاء من قال **لا إله إلا الله** مخلصا من قلبه قال أثقل بها موازينه قال يا رب
ما جزاء من استفاد علما قال تنتشر عليه رحمتي وأكتب له براءة من النار قال
يا رب ما جزاء من وصل رحمه قال يبارك له في رزقه قال يا رب ما جزاء من أنفق على
عياله قال إن دعاني أجبته وإن سألني أعطيته قال يا رب ما جزاء من غسل
ميتا قال أغسل ما عليه من الذنوب قال يا رب ما جزاء من صلى على ضعيف قال
تصلي عليه ملائكتي يوم يموت قال يا رب ما جزاء من رضي عنه جيرانه قال أكتب
له رضاي ومغفرتي قال يا رب ما جزاء من أطعم مسكينا قال أطعمه من
موائد الجنة قال يا رب ما جزاء من كسا عريانا قال أكسيه من حلل
الجنة قال يا رب ما جزاء من صبر على قضائي قال أكتبه صديقا ولو كان
ما عليه من الذنوب مثل الجبال الرواسي أغفر وأيسر عليه من الذنوب
شيء ثم إن موسى التفت في التوراة فإذا هي قد طارت منها ثلاثة
ألواح قال يا رب إن كتابي قد نقص أيش ذهب قال الله يا موسى قد
طار إلى السماء غضبا عليك حين قلت وما **محمد محمد** نور وبركة
لمن آمن به يا موسى **محمد** مفتاح الجنان وشفيع لمن أكثر بالصلاة عليه
قال موسى وا شوقاه إلى **محمد** وأمته قال الله يا موسى إنك تراهم أتريد
أن تسمع كلامهم فقال نعم يا رب فناداهم الجبار من فوق عرشه
يا أمة **محمد** أجيبوا ربكم فأجابوه من أصلاب الرجال وأرحام النساء
لبيك اللهم لبيك لا شريك لك إن الحمد والنعمة لك لا شريك لك فصار
ذلك وعد الحق إلى يوم القيامة فمن أجاب الله ذلك اليوم لا بد أن
يحج ومن لم يجبه لم يحج أبدا ولو كان بمكة فقال الله يا موسى هذا
جواب أمة **محمد** قال موسى **سبحانك** ما أحلاك منهم وما
أجود أصواتهم قال موسى يا رب بماذا أمرت أمة **محمد** صلى الله عليه
وسلم لا مرة بها بني إسرائيل قال الله يا موسى أمرتهم بصلاة ركعتين
ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس فأكتب لهم بأول ركعة رحمتي والثا

نية

اللهم صل على الحبيب الحر

والثانية مغفرتي وأمرتهم أيضا بالدعاء في كل صباح ومساء حتى أجيرو أسكن
هم في الجنة قال موسى يا رب ما جزاء من بنى لك مسجدا قال أبني له
قصرا في الجنة قال يا رب ما جزاء من استغفر في الأسحار قال أغسل ما عليه
من الذنوب قال يا رب ما جزاء من قرأ كتابك قال يمر على الصراط كالبرق الخاطف
قال يا رب ما جزاء من أدمعت عيناه من خشيتك قال أعتق رقبته من النار
قال يا رب ما جزاء من تاب لوجهك قال أستحي أن أعذبه وأن أعد ما عليه
ما تقدم قال يا رب وما جزاؤك قال جيراني عامروا المساجد بقراءة القرآن قال
الله يا موسى اغضب لي كما تغضب لنفسك قال يا رب فكيف أغضب لك قال
اترك الغيبة أكتب لك مرضاتي وكن لي كما أكون لك قال يا رب وكيف أكون لك قال لا
تنساني على كل حال وأن تعرف الخير والشر كله مني قال يا رب وما تحت الأرض
قال تحتها الجن قال يا رب وما تحت الجن قال حيات جهنم قال يا رب وما صفة
حيات جهنم قال يا موسى طول كل حية منها مسيرة سنة ورأس كل حية
مثل الجبال ولكل حية منها عشرة آلاف ناب طول كل ناب عشرة آلاف
ذراع فإذا كان يوم القيامة أرسلتهن لأهل النار قال يا رب وما تحت الحيات قال
العقارب طول كل عقرب مسيرة شهر بكل عقرب سبعون ألف ذنب
في كل ذنب سبعون ألف قنطار كل قنطار فيه سبعون ألف رطل من السم
فإذا كان يوم القيامة أرسلتهن إلى أهل النار فيأكلون أهل النار قال موسى
يا رب وما تحت العقارب قال فيوجد أهل النار خلقتهم مثل جبل أحد
سبعين مرة قال موسى يا رب ما هذه السلاسل وما صفتها قال الله يا موسى
لو وضعت سلسلة من سلاسل جهنم لحرقت كل ما على وجه الأرض وإني سأ
صف لك بعضها يا موسى في جهنم سبعين ألف واد في كل واد سبعون
ألف شعبة من النار في كل شعبة سبعون ألف مدينة في كل مدينة سبعون
ألف قصر في كل قصر سبعون ألف دار في كل دار سبعون ألف بيت طول كل
بيت مثل الدنيا سبعين ألف مرة في كل بيت سبعون ألف ثعبان من النار

ومع

ومع كل ثعبان سبعون الف عقرب ومع كل عقرب سبعون الف قابض مع كل قابض
الف سلسلة مع كل سلسلة الف حلقة كل حلقة منها مثل الطود العظيم
فوعزتي وجلالي ما يدخل هذا العذاب الا منافق وكافر والبخيل وعاق الوالد
ين والنمام وشارب الخمر والزاني واكل الربوا والعارف الظالم والحاكم بغير
الحق الا من تاب وعمل صالحا فاني انا التواب الرحيم ومن مات بغير
توبة فالويل له يا موسى تب الي قبل فواتك وان لملك الموت ستون
نظرة في ديوان الموت فلا تدري متى ينظر اليك يا موسى اذا اصبحت فلا
تحدث نفسك بالمساء واذا امسيت فلا تحدث نفسك بالصباح فانه
مما يقسي القلب طول الامال قال موسى يا رب اتنام قال له لا قال له
يا موسى املا قدحا بالماء وقم بين يدي فملا القدح وقام بين يدي
الله عز وجل فالقى عليه النوم فنام ووقع القدح من يديه فانكسر
وهرق الماء فقال الله يا موسى ما صنعت بالقدح الذي كان في يدك وهو
تعلى اعلم قال موسى يا رب نمت فوقع القدح وانكسر وانهرق الماء
وانت اعلم سبحانك لا اله الا انت ما اعظم شانك الا ما علمتني هل
تنام على عرشك ام لا فقال الله تعلى يا موسى خذ قدحا من ماء واحبسه في
يدك فاخذ قدحا من ماء وحبسه بيده فارسل الله تعلى عليه النوم فنام
فسقط القدح بيده وانكسر واستيقظ موسى من نومه فوجد
القدح مكسورا والماء مهروقا فقال الله تعلى يا موسى ما فعلت بالقدح
وهو تعلى اعلم بذلك قال يا رب غلبتني عيني بالنوم وسقط من يدي والكسر
وانكسر فقال الله تعلى يا موسى لو نام ربك لهبطت السماء على الارض
ويهلك كل من فيها قال موسى لا اله الا انت سبحانك لا تاخذك سنة ولا
نوم وانت على كل شيء قدير قال موسى يا رب الا ما علمتني ما كان استقرارك
قبل ان تخلق السموات والارض قال الله يا موسى كنت في الهواء على قدرتي حيث
لا يراني احد الا انا ثم قال موسى اي شيء خلقت قبل المخلوقات قال الله يا موسى

خلقت عرشي له ثلاث مائة قائمة كل قائمة استدارة مقدار الدنيا
سبعين الف مرة ثم قال موسى يا رب اي شيء خلقت قبل العرش قال الله تعالى
وعزتي وجلالي ما الارضون السبع والسموات السبع وما فيها الا في جانب
الكرسي الا كحبة ملقطة في فلات من الارض والارضون السبع والسموات
السبع وما فيهما والكرسي وما عليه في جنب العرش الا كحبة خردل ملقطة
في فلات من الارض ثم قال موسى يا رب اي شيء خلقت بعد العرش قال الله
يا موسى خلقت خمسون الف صف من الملائكة في كل صف خمسون الف
ملك لكل ملك منهم خمسون الف راس في كل راس خمسون الف وجه في كل
وجه خمسون الف فم في كل فم خمسين الف لسان كل لسان يسبحون
ويقدسون ويهللون ويكبرون وكل لسان بلغات لا تشبه بعضها بعضا
قال فبعد ذلك الخطاب سكت موسى ساعة طويلة وهو متفكر مما من
قدرة الله تعلى ثم رفع راسه فقال الاهي وسيدي ومولاي اوصني بما في
ونزاه وعرفني بما تكره فقال الله يا موسى اوصيك بالصلاة في اوقاتها
بتمام ركوعها وسجودها فان ابغض عبادي الي المشتغلين عن الصلاة
واوصيك بحفظ الجار فان ابغض عبادي الذي لا يرعى جاره ولو كان كافرا
واوصيك باكرام المساكين فان ابغض الناس الي الاغنياء الذين ينتهرون
المساكين والفقراء واوصيك بصلة الرحم واوصيك بصيام ثلاثة ايام
من كل شهر اكتب لك بها صيام الدهر كله يا موسى وانهاك عن الكذب
من اخلاق المنافقين يا موسى وانهاك عن الغيبة فانها من اخلاق
المنافقين يا موسى وانهاك عن الحرام والطمع فانه من اخلاق المنافقين
واياك ان تحلف بالله كاذبا واوصيك بالسائل لا ترده ولو كان كافرا يا موسى
اكرم ضيفي كما تكرم ضيفك قال موسى يا رب وما ضيفك قال الفقير
الحقير عند الناس قال الله تعلى يا موسى اكرم جاري كما تكرم جارك
قال موسى يا رب وما جارك زوير المساجد يا موسى تب قبل فواتك

قال موسى يا رب فهل تدري اي وجه هو وجهك الى المشرق او الى المغرب او للبر
او للبحر قال الله يا موسى اجمع حطبا كثيرا واوقد نارا قال ففعل ذلك فقال
الله يا موسى ذهب النور واي وجه هي المشرق او الى المغرب او الى كل ناحية
او الى البر او الى البحر فقال الله عز وجل هكذا وجهي الى كل ناحية
ثم قال موسى يا رب كيف تميز اهل البر واهل البحر واهل المشرق
واهل المغرب عند تقسيم الارزاق قال الله يا موسى السموات السبع
والارضون السبع والمشرق والمغرب وكل شيء بين يدي كحبة خردل
بين يدي احدكم واي كل شيء واسمع دبيب النملة السوداء
في الليلة المظلمة واسمع خطوات القلوب كما تسمع انت
ممن كان من طاعتي فيفوتني ومن كان من معصيتي فيفدني
والامر كله بيدي لا اله الا انا الحكيم كمل بحمد الله وحسن
عونه وتوفيقه الجميل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم انتهى

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

حديث دفيوس وأهل الكهف والرقيم

قال الله العظيم ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا حدثنا
الحسن البصري عن عبد الرحمن بن مزاحم قال دخلت ذات يوم مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظرت فاذا بحلقة عظيمة والناس يتطاولون
باعناقهم فاذا انا بابن عباس رضي الله عنه فجلست امامه فقلت له يا ابن
عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك لا تحدثنا بقصة باهل الكهف
والرقيم واين كانوا واين كانت مساكنهم وما اسمهم وما صفة الكلب
وما كان لونه وما اسمه انى جعلهم الله آية للاولين والاخرين اذا انت من
القليل الذين يعلمهم قال ابن عباس رضي الله عنه سألتني عن امر عظيم

وحديث

وحديث عجيب فما سألت عنه من اصحاب الكهف والرقيم انه كان في زمن
بني اسرائيل رجل يقال له دفيوس وكان راعيا يرعى غنما له فلما
كان ذات يوم اشتدت عليه الشمس فاوى الى بئر في الفلوات يريد ان
يجلس حوله ويستظل عنده فلما ادلى دلوه تعلق له الدلو في البئر
فلما نزل على البئر اذ لاح له لوح من الذهب الاحمر فصار يحتال حتى
هبط البئر فطلع اللوح فنظر اليه فوجد فيها اسطارا مكتوبة بالعبرانية
ثم رجع بالغنم الى منزله واوصى من يرعاها واخذ اللوح وقصد به
الكوفة فلم يبق عالم الا قال له دفيوس اتقرأ علي ما في هذا اللوح
من الاسطار ولم يعرف احد ما فيه ثم خرج من الكوفة وهو يجول في
البلدان حتى بلغ الى بيت المقدس فما وجد فيه من يفهمه الا شيخ
كبير من بني اسرائيل يتثنى لظهره من كبر سنه وقد سقطت حواجبه
على عينيه له من العمر ثلاثمائة سنة فلما سمع خبر اللوح قال لهم
علي به فاتى به دفيوس اليه واخذه بيده وجعل ينظر اليه
وجعل يقرأ في اللوح وينظر الى دفيوس ويبكي فقال له دفيوس
ما يبكيك يا شيخ فقال له هذا اللوح يدل عليك انه يكون لك شان
عظيم وتدعو الربوبية من دون الله وهذه الاسطار تدلنا على كنز من
كنوز العمالقة من اول الزمان وفيه من الاموال ما لا يحصي عدده الا الله
تعالى فقال دفيوس ما لك لا تطلب عليه ان كنت تعرفه فقال له الشيخ
نعم انا اعرفه وما كنت افعل ذلك حتى تعطيني العهد والميثاق انك
لا تغدرني ولا تقتلني وتجعلني وزيرك فقال له دفيوس لك ما قلت يا شيخ
فاخذ العهد والميثاق ثم مشى معه حتى خرجوا من بيت المقدس
الى خربة خالية في قرية قديمة فضرب الشيخ بالفاس وقال يا دفيوس
احفر هاهنا فحفر دفيوس في الارض قدر قامة فعثر على باب في الارض
ففتحه ودخل فوجد دارا تحت الارض فيها بيوت مبنية ملبسة بالذهب

والفضة

اللهم صل
على الحبيب

والفضة والكراسي من الذهب الاحمر والكراسي من الياقوت والفضة والجوهر
والدروع والسيوف والسلاح ما لا يوجد ولا يوصف فلما رأى دقيوس لعنه الله
كثرة المال والسلاح خرج الى الشيخ فضربه وقتله ودفنه وسد عليه باب
المغارة ومشى حتى احتال على حاله ورجع واشتغل بجمع الاموال وبشراء
العبيد والخيل وتجييش الجيوش حتى جعل جيشا عظيما واشتغلوا
الناس يتطاهرون اليه من بلد الى بلد رغبة فيما عنده من المال والاموال
حتى جيش جيشا عظيما واشتغل بطلب البلدان حتى بلغ
الى مدينة رومة بجيوشه واشتغلوا يقتلون بعضهم بعضا ما شاء
الله ثم انهزم ملك رومة وقتل رجاله ودخل دقيوس مدينة رومة
فسبى اهلها واخذ اموالها ودخل الكنيسة العظمى التي تسمى
كنيسة الذهب فوجد فيها صنم من الذهب الاحمر يضيء مثل
الشمس وهو معلق بسلسلة من الذهب وعلى راسه مائة صنم
من الفضة يروحون عنه الذباب ويمسحون عنه الغبار وكانوا اهل المدينة
رومة يسجدون له من دون الله فاخذ دقيوس كلما في المدينة من النصارى
والمال وسبى ما فيها ثم ارتحل يطلب البلدان حتى بلغ الى موضع
كثير الاشجار والانهار في ارض بيضاء كانها من الكافور كثيرة الصيد
والنور فلما رأى دقيوس اعتدال الارض وكثرة العيون والاشجار واسك
واستحسنها وامر اصحابه ان يبني فيه مدينة فاشتغلوا يبنون حتى
بناها وجعل عليها ثلاثة اسوار وسماها تلك المدينة مدينة
افسوس واقام فيها مجلسا من الرخام الاحمر له مائة باب واقام في
المجلس قبة من الذهب الاحمر وكوكبها بكوكب الدر والياقوت
والجوهر واقام على سرير من الذهب والفضة واتخذ لنفسه ستة
رجال من خيار قومه وجعلهم وزرائه وامرهم بالوقوف بين يديه ثم
وضع مائة كرسي عن يمين القبة ومائة كرسي عن شمال القبة واجلس فيها

اللهم صل
على الحبيب

وارباب دولته على تلك الكراسي وامرهم بالطعام والشراب ووضع لهم الصنم
على سرير من الفضة وامرهم ان يسجدوا له من دون الله فاقاموا على ذلك دهرا
طويلا فبينما ذات يوم دقيوس في اكله وشرابه اذا دخلوا عليه بطارقته وهم
ينادون بالويل والثبور فلما راوه سجدوا له من دون الله لعنهم الله
بالجميع فقال لهم دقيوس ما الذي دهاكم فقالوا له هذا عساكر الفرس
قد اتتهم استقبلوا نحوك بثلاثة الاف طبيب اثنا عشر الف مقاتل فلما سمع
دقيوس ذلك اصفر لونه ووقع مغشيا عليه وسقط التاج على راسه فلما راوه
وزرائه وارباب دولته قاموا اليه وطيبوه بالطيب ويرشونه بالمسك
حتى فاق من غشيته فلما افاق دخل الى منزله واحتجب عن قومه ثلاثة
ايام في قصره ولم يكلمه احد فلما كانت الليلة الرابعة التي اراد الله تعالى
ان يهدي فيها الفتية الى الاسلام الذين هم وزرائه اجتمعوا عند كبيرهم
اسمه امليخ وهو كبيرهم سنا وافصح منهم لسانا فاجتمعوا عنده
في مجلسه وكان ذلك المجلس من الرخام وكانت عنده وليمة فامر با
لطعام والشراب فاكلوا واشربوا ونامت اعينهم فسبحان الذي لا ينام
فخرج امليخ الى وسط الدار فرفع راسه الى السماء فرآها مشتبكة بالنجوم
وليس في الدار الا الحي القيوم فقال امليخ في نفسه يا ليت شعري هذا
الكواكب من شعشعها يا ليت شعري من خلق الليل والنهار يا ليت شعري
من خلق الشمس والقمر يا ليت شعري من امطر الامطار وانبت الاوراق
الاشجار يا ليت شعري من ارسل الريح وسخر البحر اعلم بان نفسي ان لها
خالق خلقها ومدبر دبرها وصانع صنعها ثم بكا بكاء شديدا وخر ساجدا
لمن خلق الارض والسماء ومن على العرش استوى ودخل المجلس وهو باكيا
وايقظ اصحابه فقاموا من نومهم وقالوا له يا حبيبنا يا امليخ ما الذي يبكيك
فقال لهم اني تفكرت الان فيها من الملك الذي وردوا عليه البطارقة واعلموه

بخبر عساكر الفراشر جزع عليه فقد اصفر لونه وخر مغشيا عليه وسقط التاج عن راسه من
الفزع والجزع وما هذا الا بشر مثلنا ياكل ويشرب ويبول ويتغوط ويبرد فقد
ويفزع فلو كان الها كما قال ما بال ولا غاط ولا اكل ولا اشرب ولا نام ولا فزع ولا جزع
ما هذا شان الاله وحده ولكن يا اصحابي خرجت الى وسط الدار فرايت السماء
مشتبكة بالنجوم فعلمت ان لها خالقا خلقها وصانع صنعها ومدبر دبرها فقد
زاد فهل يقدر دقيوس ان يخلق الليل والنهار والشمس والقمر فيا اصحابي تعالوا
نعبد الله الذي هو على العرش استوى فقالوا له كيف يكون ذلك الى عبادة هذا
الاله فقال امليخ تعالوا نقول لا اله الا الله وحده لا شريك له واذا جن الليل
نخرج الى هذا الجبل الذي حولنا ونشتغل بالغلال الجديد ونعبد الله هنا ونتو
بوا انفسنا فعسى ربنا ان يغفر لنا ما سلف من الذنوب لانا قد عصيناه
زمانا طويلا فقالوا نعم يا حبيبنا يا امليخ فكانوا اذا جن الليل خرجوا من
منازلهم الى ذلك الجبل فاشتغلوا بعبادة الله عز وجل الى طلوع الفجر ويرجعو
ن الى منازلهم فاقاموا على ذلك مدة طويلة حتى نحلت اجسامهم واصفرت الوانهم
وصارت الدموع في خدودهم طليقة من كثرة بكائهم على ما مضى من معصية
نهم فكانوا يقومون الليل ويصومون النهار فاذا اقبل النهار يلبسون الحلي
والحلل والتيجان والاكليل ويقومون بين يدي دقيوس لعنه الله فاقاموا
على ذلك زمانا طويلا حتى طلع عليهم رجل من اصحاب دقيوس وعلم انهم
يعبدون الله عز وجل فانطلق من حينه حتى دخل على دقيوس وخر بين
يديه ساجدا لعنهم الله بالجميع فقال له دقيوس ارفع راسك ما الذي جاء
بك فقال له الرجل اعلم ان وزرائك كرهوا صحبتك ياكلون رزقك ويتمتعون
في نعمتك ويعبدون الها غيرك فعند ذلك بعث اليهم دقيوس خدامه
واعوانه فبعث اليهم رجلا كان يحبهم في بساط دقيوس فقال له يا امليخ
ان دقيوس علم انكم تعبدون اله السماء وقد ارسل صاحبه اليكم فلا تبيتوا

انفسكم

انفسكم عند سؤاله ولا تخذلوا فلما ورد عليهم صاحب دقيوس قال لهم
اجيبوا الامير دقيوس قالوا سمعنا واطعنا فقاموا وركبوا خيولهم
وطيبوا بالطيب ولبسوا الحلي والحلل فلما دخلوا على دقيوس لعنه الله
وضع لهم الصنم على سريره وامرهم بالسجود اليه فلا يتمالكوا الفتية
ان خروا ساجدين لله رب العالمين وقالوا ربنا اليك سجدنا وما عندك طلبنا
يا اله السماء نجنا من عدونا دقيوس اغثنا بغياثك الذي لا يحول ولا يزول
فظن دقيوس انهم سجدوا انهم يبكون من خوفه فقال للرجل الذي
جاءه بالخبر ويحك يا هذا انما انت رجل نمام لم يفعل في وزرائك يعبدون
الها غيري فقال لهم اضربوا عنقه فقتلوه وطبوه وعجل الله بروحه الى
النار واقاموا الفتية يعبدون الله سرا ويصومون النهار ويقومون الليل
حتى اطلع عليهم دقيوس بنفسه وعلم انهم يعبدون الله عز وجل
فكتم ذلك عنهم ولم يبد به لهم وقد كان حضر له عيدا في ذلك الوقت
وكان يقيم عيدا كبيرا يوما بليلة كاملة ويذبح فيها الذبائح ويامر
الناس بالسجود الى الصنم من دون رب العالمين فامر الناس بالخروج
الى عيده وامر البوابين والحجاب والعبيد الا يتركوا الفتية لا يخرجون
طرفة عين على الباب وقال لهم ان خرجوا عليكم ليلا ونهارا اضربت اعناقكم
واعناق اهلكم حتى ارجع من عيدي واحرقهم بالنار واذري رمادهم على
الجبال العالية يسفي بهم الريح فمشى دقيوس لعنه الله الى عيده
وامر البوابين والحجاب والعبيد ان يحرسوا ابواب المدينة ولا ينامون
ليلا ولا نهارا ولا ينزلون على ظهور الخيل قال فاجتمع امليخ واصحابه
الوزراء في مجلس له عنده في داره وقد ادركهم تعب العبادة فنامت
عيناه فسبحان الذي لا ينام فضحك امليخ وهو في المنام واصحابه ينظرون
اليه واذا به قد قام فازعا مرعوبا فقالوا له اصحابه الوزراء ما الذي روعك
يا حبيبنا امليخ فقال لهم اني رايت في المنام شابين امردين عليهما

ثياب

ثيابا من النور ركابا على خيل القشبة فبلغنا بايديهم صواليج من الذهب
وكورة من الفضة وهم يلعبون بها في المدينة فسمعت واحدا منهم
يقول اضرب بها يا جبريل فضربوها بالصواليج فطارت في الهواء وهي على
ذا اثرها يلقفونها بالصواليج فسمعت الآخر اضرب بها انت يا ميكائيل
فلم يزالوا يضربونها جبريل وميكائيل حتى بلغوا بها الى باب المدينة
فانفتح لهم الباب بقدرة من يقول للشيء كن فيكون وخرج جبريل
وميكائيل هاربين لله رب العالمين ولكن يا احباب قد الهمنا الله
عز وجل لسبب خروجنا من هذه المدينة فاتونوا بصنع الصواليج
والكورة فقالوا نعم يا حبيبنا يا امليخ ولكن لا نعرف الصواليج ولا الكورة
اخبرنا كيف رايتهم في المنام فقال لهم امليخ وانا لا اعلم كيف
هي ولكن نمثلها لكم كيف رايتها في منامي عند جبريل وميكائيل
صلوات الله عليهم اجمعين فمثلها لهم امليخ فقالوا نعلم ان كان
المثل حقا فقد الهمنا الله عز وجل لخروجنا من هذه المدينة
فجمعوا دنانير ودراهم ومشوا الى رجل صانع فقالوا له ايها الصانع
اصنع لنا صواليج وكورة من هذه الدنانير والدراهم فقال لهم
الصانع يا وزراء الملك ما اعرف الصواليج ولا الكورة ولقد جازت
علي من السنين مائة وخمسون عاما ما سمعت احدا في المدينة
يذكر الصواليج والكورة فقالوا له ولا نحن ما نعرفها ولكن نمثلها
لك كيف هي وكيف رايناها في منامنا فمثلوها له فقال لهم انا
نصنعها لكم فمكنوه الدراهم والدنانير وقالوا له متى نرجع
اليك فقال لهم الصانع اذا نامت العيون تعودوا الي تجدها لكم
فمشى امليخ والصحابة الى منازلهم وكان عند امليخ في المدينة كرما
مثمرا فباعه بمائة وثمانون درهما من دراهم دقيوس وكانت
الدراهم مثل حافر البغال وعليها مكتوب لا اله الا دقيوس لعنه الله

فاخذ

فاخذ امليخ الدراهم وجعلها في كيسه فاخذ زاده ومشى مع الصحابة الى الصانع
في الوقت الذي وعدهم فوجدوه يلبسوا الحلي والحلل ووضعوا التيجان على
رؤوسهم وطيبوا بالطيب وركبوا خيولهم ثم وصلوا الى الصانع فدفع لهم
الصواليج والكورة ووضعوهم بين ايديهم في الارض وجعلوا يضربونها با
لصواليج وكان لهم دويا عظيما فخرجوا الناس يتعجبون ويضحكون ويقو
لون هذا اللعب غريب ولكن لو لعبتم بهذا اللعب امام الملك دقيوس
لكنتم عنده اعز مما كنتم واقبلوا البوابين والحاجبين والعبيد يتعجبون
ويضحكون ويضربون بايديهم ويقولون ان هذا هو اللعب ما راينا مثله في
قط وانساهم الله تعالى ما اوطاهم به دقيوس الكافر لعنه الله ولم يبقى في
المدينة كبيرا ولا صغيرا الا وقد خرج ينظرون الفتية كيف يلعبون بالصواليج
والكورة واقبل امليخ والصحابة يضربونها حتى انتهوا الى باب المدينة فلما
وصلوا الباب ضربها امليخ وخرجت على باب المدينة فلم ادرك اليها احد من
الصحابة فضربها وردها الى المدينة ثم ضربها امليخ وخرجت على باب المدينة
فقال الجليل جل جلاله لجبريل اهبط الى الكورة واضربها بجناحك فهبط جبر
يل عليه السلام اسرع من طرفة العين فحمل على الكورة بجناحه وهو يبعد
رجها لهم من مكان الى مكان وهي على اثرها يضربونها ويلعبون وطمس
الله على اعين البوابين والحاجبين واهل المدينة حتى ارسل الله وليا به
الفتية خمسة وثمانون ميلا على المدينة اسرع من طرفة العين فنظروا
الفتية نحو المدينة فلم يروا لها خبرا فقال لهم امليخ يا صحابي اين المدينة
فقالوا له لا علم لنا فقال لهم اسمعوا مني ما اقول لكم فاني اكبر منكم سنا وانا
عرفت الله قبلكم ولكن اخلصوا لله فانه لا يحب الا من اخلص فترجلوا
عن الخيل واتركوا التيجان والاكليل والبسوا ثياب الصوف وتحزموا بالحبال
وخذوا زادكم على اكتافكم وامشوا على اقدامكم حفاة وتهربوا بدينكم الى الله عز
وجل فقالوا له الصحابة كيف نطيق المشي على الارض حفاة ونحن ما ابتدا

السلوك

اللهم صل على الحبيب محمد

الملوك نربينا على النعمة ولا نعرف المشي فقال لهم امليخ يا اصحابي افعلوا ما امرتكم
به لعل الله تعالى يعيننا وينجينا من عدو نادف فيوش فقال فنزلوا على الخيل ونزعوا
ثياب الحرير ولبسوا ثياب الصوف وتحزموا بالحبال واخذوا زادهم وحملوا على
اعناقهم وهربوا بانفسهم حفاة فبينما هم يسيرون في الارض حتى وطئوا
راعيا ترعى غنما ومعه كلب فخرطهم فخطط اليدين فلما راهم الكلب
بادر اليهم وامتد لهم في الطريق ووضعوا خده الايمن على الارض وعيناه شا
نظرة الى السماء ويبسط ذراعيه واخرج لهم لسانه وسار يحرك ذنبه فـ
يبصبص لهم ويبكي وعيناه يجريان بالدموع فقال الراعي في نفسه لا شك
ان هؤلاء عند الله في منزلة عظيمة وترك غنمه ومشى اليهم حتى وطئهم
فضرب عصاه في الارض وتوكأ عليها فلما راه امليخ قال ما شاء الله لا قوة الا بالله
ولا معبود سوى الله لا اله الا الله وحده لا شريك له فقال امليخ السلام عليك
يا راعي فقال له الراعي وعليك السلام ورحمة الله وبركاته فقال لهم الراعي اين تريد
ون وما انتم وما اظنكم الا من بطريقة الملوك وهربتم من عندكم بالمال وما اري
شيء تقرب به للملوك الا بكم اذا ادخلتكم اليه يطعمني ويسقيني واكون عنده
في منزلة عظيمة فقال امليخ ما تفعل يا راعي الغنم ذلك والله ما نحن من طريقة
بل نحن من وزراء هربنا بديننا الى الله عز وجل وقال الراعي اشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له واشهد ان كل ما جاءت به الرسل فهو حق يا
اصحابي انا في هذا البلد مائة سنة ارعى هذا الغنم والله ما سمعت
احدا يذكر الله الا انتم ولكن اين تريدون فقالوا نريد ان نهربوا بديننا
الى ربنا عز وجل فقال لهم الراعي انا طامع في الله ولكن اسمع مني انا
اكبر منكم سنا وانا عرفت الله قبلكم واعلموا ان ليس في هذا البلد شجر
وحجر ولا فج ولا عميق ولا مكان ولا طريق الا عرفته وانتم ها هنا غرباء
الطرقات وانا عارف بها ولكن انظروني حتى اصرف هذا الغنم لاربابها
فان تركتها ها هنا ياكله الذيب ويسالني عنها علام الغيوب واخذ زادي

واعيد

اللهم صل على الحبيب

واعيد اليكم نهرب بديننا الى الله عز وجل فقال له امليخ لا سبيل ان تمضي معنا
فقال لهم ولما ذالك فقالوا له خفنا ان تكون عدوا من اعدائنا تكذب علينا
وتخبر الناس بنا فيردنا الى دقيوس فيحرقنا ويذري رمادنا على الجبال ويرد فنا
على عبادة الله تعالى فقال لهم الراعي كيف يكون ذالك وانا عرفت الله قبلكم فخذوا
علي عهد الله وميثاقه فقال له امليخ اصرف الغنم الى اربابها وعد الينا عزمة
فانصرف الراعي بالغنم ومشى بها الى اربابها واخذ زاده سبعة قرصة من
خبز الشعير وشيء من الزبيب ورجع اليهم فلما بلغ اليهم تقدم امامهم وهم
يتبعونه فبينما هم يسيرون اذ نظر امليخ نحو الطريق واذا بالكلب يتبعهم
فقال امليخ للراعي انصرف عنا فما لنا من صحبتك خيرا فقال له الراعي ولم ذالك
فقال له هذا الكلب ينبح علينا في المكان الذي نكون فيه وينذر علينا الناس فمن
لم يرانا يسمعه ينبح ويأتينا فقال له الراعي اتركه يمضي معنا وانا لكم ضامن
عليه ثلاث خصال قالوا له وما هي قال لهم الاولى اذا نمتم لا ينام ويجري مكم
من عدوكم من دب في الارض والثانية لا يصل اليكم احد من اعدائكم الا سمعه
والثالثة انه ما مر به فارس الا رجله وقتله وما رايته يخضع لاحد الا انتم
فقالوا له لا سبيل انه يمضي معنا فقال لهم الراعي يا اصحابي ان هذا معي خمسين
سنة اذا صليت صلى بصلاتي واذا دعوت الله رايته يرجع يديه الى السماء
ويدعوا بدعائي واذا بكيت يبكي لبكائي تتركوه يمضي معنا فوالله ما
رايت منه قط الا خيرا فقالوا له لا سبيل يمضي معنا فقال لهم الراعي ارجموه
وانا والله ما فعلت ذالك فاشتغلوا يضربونه بالحجارة فلما تكاثرت الحجارة
على الكلب جلس على ذنبه واطلق الله لسانه ونظر الى السماء وجعل يقول
هذوا بيتي اصبحت عبدا لكم ⁘ ولا تتركوني في جماد البواسق ⁘ ولا تعمزوا بالبر
فتلك فانني ⁘ رجوت الذي ترجونه من خالق ⁘ فكم لي تنادي في الهواء فعسى ⁘ تجود على
بما كان لله عاشق فلما فرغ من هذه الابيات رمق بعينيه الى السماء واطلق
الله لسانه وقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وما جاءت به الرسل فهو
حق يا اصحابي ما لكم ترجموني بالحجارة وانا عرفت الله قبلكم اعبده خمسين سنة
ما علمت الها غيره فاتركوني نمضي معكم فهذا فضل علام الغيوب فلما

سمعوا

سمعوا الفتية كلام الكلب بادروا اليه واخذوه وجعلوه على اعناقهم
يحملونه بالدولة ويمسحون على وجهه الغبار ويقبلون بين عينيه
ويقولون له مرحبا بمن انكشف الينا علام الغيوب قال الله العظيم
انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى قال ابن عباس رضي الله
عنه زادهم الله ايمانا مع ايمانهم بكلام الكلب لهم فبينما هم
يمشون اذ اظهر لهم الله ماء جاريا وكرما مثمرا وشجرا عاليات وكهفا
عظيما فقال لهم تمليخا انتم في حاية مسة العطش والجوع
انزلوا بنا ناكل من زادنا ونشرب من هذا الماء ونستظل في
هذا الكهف فلما ابا حد النهار نسيروا فقال فنزلوا واكلوا واشربوا
من ذلك الماء ودخلوا في ذلك الكهف وتوسدوا فيه حوايجهم
ونامت اعينهم وقبض الله ارواحهم وربط على اذانهم وغلف الله
تعالى ارواحهم في قناديل من النور تحت ساق العرش واعينهم
مفتوحة ووكل الله بهم ملائكة تقلبهم ذات اليمين وذات الشمال
وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد فلما رجع دقيوس لعنه الله من
عيده الى المدينة سال عن تمليخا والحجابه فقالوا له ايها الملك فاعلم
ان تمليخا والحجابه منعوا العبد ضربيه خيلوا به على اعين الناس وهربوا
بدينهم الى الاهي السماء فقال فارسل دقيوس الى البوابين والحاجبين
الذين اوطاهم على الفتية وكانوا يحرسونهم فضرب اعناقهم وعجل الله
بارواحهم الى النار ثم قال دقيوس لعنه الله لاهل المدينة اركبوا على الخيل
السوابق والنجايب الرفايق والقنا جبز [illegible] واشداه واخرجوا
على اثارهم فلما فعلوا ما امرهم الكافر عدو الله دقيوس وخرجوا ولا
فيهم من يقول لا اله الا الله لعنهم الله بالجميع فطاروا يمشون على
اثارهم ثم وقفوا على باب الكهف فاجتمعوا عساكر اهل المدينة
كلهم في باب الكهف وقال دقيوس [illegible] لواحد من [illegible] امدا دخل الكهف
وانظر ما فعل تمليخا والحجابه وما فعل بهم الصنم الذي هربوا اليه
فلما دخل الكهف راى اعينهم مفتوحة والملائكة تقلبهم ذات

صنعوا

ذات اليمين وذات الشمال وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد فلما
راه رجل ذلك ادركه الجزوع والخوف وولى هاربا وقلبه يخفق كخفقان
الطير في الهواء فقال له دقيوس لعنه الله ما الذي دهاك فقال له لو
اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملئت منهم رعبا فقال دقيوس
لا رجل دولته امسكوا جوادي حتى انظر اليهم فلما دخل دقيوس لعنه
الله دخله الفزع والجزع لما راى الملائكة تقلبهم ذات اليمين وذات
الشمال واعينهم مفتوحة وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد فلما راى
دقيوس لعنه الله ذلك ولى هاربا وهو يقول يا اهل يفسوس ما كنت اعذب
الفتية بعذاب اعذبهم به الاههم الذي هربوا اليه تولون الحجارة
فنقلوا الحجارة وبنى عليهم باب الكهف بيده فلما تم البنيان نادى
ذاهم باعلى صوته قالوا الى الهكم الذي هربتم اليه ينجيكم من وراء هذا
البنيان الذي بنيت عليكم وركب جواده وسار وسارت الجنود معه
حتى دخل مدينة يفسوس واقام ما شاء الله من السنين فلما اراد الله
هلاكه زعم ان له شريكا في السماء فقال لقومه اني اريد ان امضي الى شريكي
الذي في السماء يكلمني واكلمه تعالى الله على ذلك تعالى الله عن ذلك علوا
كبيرا فجيش جيشا عظيما وسار حتى انتهى الى ساحل البحر فقال
لجيشه امكثوا حتى اكلم شريكي على هذا الجبل تعالى الله عن ذلك
علوا كبيرا فلما استوى على الجبل خرج له جواد من النور فلما راه اعجبه
وسار يختال ويتبعه حتى وصل الى الجبل قال دقيوس لعنه الله يا اهل
العسكر هل رايتم قط مثل هذا الفرس الذي ارسل الي شريكي تعالى الله
عن ذلك علوا كبيرا فلم يزل الفرس يتقدم بين يديه حتى قبضه واستوى على
ظهره راكبا انزعج به في لجج البحر حتى غرق وجنوده ينظرون اليه وعجل
الله بروحه الى النار فاستخلف من بعده سلطانا اخر فبقي في الملك
زمانا طويلا ثم بعد ذلك ارسل الله عيسى بن مريم صلى الله على نبينا

وعليه

اللهم صل على الحبيب

وعليه السلام فعامنوا به اهل بلاد اهل المدينة يفصوص واتى به من
في المشرق والمغرب وكان على باب المدينة مكتوب له دقيوس لعنه الله
فمحاه عيسى بن مريم عليه السلام وكتب في موضعه لا اله الا الله
عيسى روح الله وجعل عيسى على المدينة ملكا اخر على يديه وكان
مومنا يقضي بين الناس بالحق فبقي زمانا طويلا فلما اراد الله تعالى
انجاز وعده وحكمه واراد اخراج اهل الكهف فجعلهم الله اية لمن
مضى ومن بات ارسل الله اليهم اسرافيل عليه السلام فجز حفنا فيه على
اجسادهم فاستيقظوا فاول من استيقظ امليخ فنفض التراب عن راسه
وقد اخذ الجوع والعطش فترك الحجابة وخرج الى باب الكهف واذا بالحجارة
قد زالت والبنيان قد تهدم لما جاز عليهم من السنين فمشى الى
العين ليشرب منها فوجدها قد غارت فقال ما شاء الله كان اين الماء
الذي كان هنا بالامس نشرب منه والنخلة التي والشجرة التي كانوا هنا
لك فاذا هم قد يبسوا وزالت رسومهم فظن انه نائم فانصرف الى اصحابه
وجلس بينهم وايقظهم وناداهم باسمائهم واسماء ابائهم
فاستيقظوا كلهم بقدرة الله عز وجل فقال لهم امليخ يا اصحاب كم
لبثتم في كهفكم هذا قالوا لبثنا يوما او بعض يوم قال لهم امليخ
من بال هذا البنيان الذي تهدم مما جاز عليه من السنين وما فعل الماء
الجاري والنخل والاشجار التي يبست قال له لا علم لنا فقال لهم امليخ كم
لبثتم في كهفكم هذا قالوا لبثنا يوما او بعض يوم قالوا ربكم اعلم بما لبثتم
فابعثوا احدكم بورقكم هذه الى المدينة فلينظر ايها ازكى طعاما فلياتكم برزق
منه وليتلطف ولا يشعرن بكم احدا انهم ان يظهروا عليكم يرجموكم او يعيدوكم
في ملتهم ولن تفلحوا اذا ابدا فاخذ امليخ درهمين من كيسه وقال
للراعي خذ اليك هذا الدراهم واذهب الى المدينة واشتر لنا خبزا وزبيبا
وارجع البنيان شاء الله فقال له الراعي انت تريد المدينة واعرف باسواقها

وما انا

اللهم صل على الحبيب

وما انا الا راعي لا اعرف فيها شيئا فخذ عصاي وتوكا عليها كالفقراء واذهب
الى المدينة فقال له امليخ نعم فلبس ثيابه واخذ العصا بيده واخذ در
همين وودع الحجابة وخرج من عندهم فلما خرج من الكهف تغيرت عليه
الارض ولم يعرف الطرقات فلما جاء الى الطريق انكرها ولم يعرفها فظن
انه نائم غير يقظان فرفع طرفه الى السماء وبكا بكاء شديدا وقال
يا غياث المستغيثين اغثني بغيثك يا من لا يحول ولا يزول فبينما هو
يدعي ويبكي واذا هو براعيا فقيرا من بني اسرائيل الا نبات يعلف ضانه وحوله
شويهات يرعاها فقال امليخ في نفسه هذا الراعي ما وقفه هنا الا
دقيوس فخبيثه ليتدرع علينا الناس فلما وصل اليه قال السلام عليك يا راعي
الغنم فقال له الراعي وعليك السلام ورحمة الله وبركاته فقال له امليخ
يا راعي بحق من تعبده الا ما علمتني هل رجع دقيوس من عيده ام لا
فقال الراعي انا في هذا البلد ولدت وفيها تربيت وابي من قبلي ما سمعت
قط من يقول دقيوس ولا اعلم ما تقول ولا اظن هذا الاسم الا من اسماء
الجنون فنعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقال له امليخ ان كان ما تقول
فدلني على الطريق الى المدينة فقال له الراعي اي المدينة تريد فقال له
مدينة يفصوص فقال له الراعي هي امامك قال فمشى امليخ الى المدينة حتى
وقف على الباب فنظر على الباب فاذا مكتوب على الباب لا اله الا الله عيسى
روح الله فقال امليخ يا ليت شعري انا نائم ام يقظان من كتب هذا على
الباب المدينة بالامس كان مكتوب لا اله الا دقيوس لعنه الله فجعل
يتفكر واذا برجل شاب من بني اسرائيل دخل الى المدينة فقال له امليخ
يا شاب قف على فوقف عليه الشاب فقال له بحق الاله اخبرني هل رجع
دقيوس من عيده ام لا فقال له الشاب في هذا المدينة ولدت وفيها تربيت
وفيها قريت التورية والانجيل والله ما سمعت احد من يذكر دقيوس
الا انت فقال له امليخ دلني على سوق الخبازين فاخذ الشاب بيده واتا به
الى سوق الخبازين فاذا هو بسوق وحوانيت مفروشين بالرخام والخباز
ين عليهم ثياب حسان على روسهم العمايم وبايديهم مراوح

ومناديل

اللهم صل على الحبيب

ومنادية على الخبازين واما هم الواح من الرخام وعليها براديب يتباعيون مع
الناس فقد اختار امليخا جملهم الابنات بعارضه فقال له السلام عليك
يا خباز فقال له وعليك السلام ورحمة الله وبركاته فقال له امليخا اتشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له وان عيسى روح الله ورسوله سالتك بالله
العظيم انظر في وجهي هل انا نايم ام يقظان فقال له الخباز كيف تكون نايم
وانت يقظان تكلمني واكلمك فقال امليخا ان كان ما تقول حقا فما الذي بيدي
قال له الخباز درهم هميير فقال له صدقت والله ما علمت اني يقظان غير نايم
ولكن خذ هذا الدرهم واعطني من خبزك ما تشتري به انا واصحابي لاني تر
كتهم جياعا عطاشا فوضع الدرهم هميير في يد الخباز فنكرهم فنظر فيه
وجعل يرتعد كالورقة فقال له الخباز يا فتى الصديق امنة والكذب
خيانة ان كنت اصبت كنزا من كنوز الارض فاذهب به الى الملوك واعطيه
منه خمس الله تعالى كما امر عيسى عليه السلام ويبارك الله البركة في الباقي
ولا يحرم الكثير بالقليل واعلم ان الله لا يخفى عليه خفية في الارض ولا في
السماء فقال له امليخا وحق اله السماء ما وجدت كنزا الا هذا الدرهم
هميير ثمن كرمي بعته بالامس في هذه المدينة فقال له امليخا سالتك
بالله العظيم الا ما اخبرتني هل يرجع دقيوس من عيده ام لا فقال له الخباز وا
لله ما حققك الا هذا الدرهم الذي اصبته الا ما سمعت من يذكر دقيوس
الا انت ولا اظنه الا من اسماء الجنون فما زال يتكلم معه والكلام
كثيرا والدراهم تنتقل من يد الى يد حتى بلغت الى الملوك اليوم وكانت
الدراهم مثل حافر البغال مكتوب عليها لا اله الا دقيوس فلما راى اهل
الملك اصفر لونه وتغير لذلك اين صاحب هذا الدرهم وكان الملك يتشبه
دقيوس في زمانه فمثل امليخا بين يديه فلما راه الملك نظر اليه دقيوس فقال
الملك اليك هذا الدرهم قال له امليخا نعم هي لي فقال له الملك ان كنت
صادقا فقد اصبت كنزا من كنوز الارض فاعطني منه خمس الله تعالى كما امر
عيسى عليه السلام فقال امليخا يا كافر يا عدو الله ما اصبت كنزا وان هذا
الدرهم ثمن كرمي بعته بالامس في هذه المدينة وخرجت انا واصحابي

هاربين

اللهم صل على الحبيب

هاربين بدينهم الى اله السماء وتركنا في عيده يا عدو الله البسراني وزيرس
امليخا فقال له الملك انا ولا ابي ما سمعت بهذا الاسم ولكن لا ناخذ عليك
انت في حال لانك احمق حمقك هذا الكنز الذي اصبت فقال له امليخا لا
واله السماء ما اصبت كنزا فقال له الملك اياك ان تخلع يا دجال انا متى
خرجت من هذه المدينة فقال له بالامس قال له هل تركت فيها دارا وولدا
قال له امليخا نعم فيها دارا وولدا واخوتي دار دلابك وعلامات فقال
له الملك وما علامتك في الدار قال لي في داري مجلسا من الرخام الاحمر وعلى
يديه سارية من الرخام الاسود وتحت السارية لوح من الرخام الابيض وفي
تحته كنوز مملوءا من هذه الدراهم والدنانير قال له الملك ان كنت ما تقول
حقا فسر انا داري فقال له امليخا نعم سر معي انت ومن معك وسيجمع
الله بيننا وبينها فيركب الملك ومن كان معه من الوزراء وارباب دولته واهل
المدينة كلهم ينظرون هذا الامر العظيم فسار امليخا امام القوم والنا
س حوله كالجراد المنتشر ولما مر امليخا في المدينة انكرت الطريق وتغير
عليه الاحوال وتحير في امره فرمق السماء بعينه وقال يا غياث المستغيثين
سالتك بالله العظيم ان تبعث لي جارا من جيراني يجمع بيني وبين داري فاني
لا اعرفها ولا تفضحني على رؤوس الخلائق يا من لا يحول ولا يزول فكم
امليخا يدعو ويبكي والملائكة تؤمن على دعائه حتى سمع الله دعاءه و
قبل شكواه فامر الجليل جل جلاله جبريل عليه السلام اهبط الى عبدي
امليخا في صفة رجل من جيرانه الذي كان معه وراء داره فلما راه امليخا عرفه
وقال الله اكبر هذا جاري فلان فقال له نعم يا امليخا ما حالك لا تخف فان
معك اله السماء فقال له امليخا يا حبيبي الا ترى ما حال بي خرجت بالامس
من هذه المدينة وتركت اهلها كفارا ورجعت اليوم فوجدتهم قد
امنوا بالله تعالى وهذا الملك يسالني عن داري وعيبتي وانا لا اعرفهم
فاجمع بيني وبينهم يا جاري الله يجمع بينك وبين الانبياء في الجنة
فقال له جبريل عليه السلام اتبعني يا امليخا انا اجمع بينك وبين دارك

بتقدم

فتقدم جبريل عليه السلام وامليخ يتبعه والملك وراءهم حتى وقف
جبريل عليه السلام على الباب داره فقال امليخ الله اكبر هذه داري وحق
الحي السماء فحمد الله تعالى واثنى عليه وصعد جبريل الى السماء ودنا
امليخ الى الدار فقرع الباب فاذا بشيخ كبير عليه جبة صوف قد احتنى
ظهره من الكبر فقال له امليخ السلام عليك يا شيخ فقال له الشيخ
وعليك السلام وقال له امليخ من ادخلك داري فقال له الشيخ لا واله
السماء ما هذه الدار الا داري ورثتها من ابي وابي ورثها من جدي فقال
له كذبت يا شيخ الدار داري انا بنيتها ولي فيها علامات ودلايل
فقال له الشيخ وما علاماتك فيها فقال له امليخ ان فيها مجليسا
من الرخام الاحمر وفي باب المجليس سارية من الرخام الاسود قد
نحته وتحت السارية لوح من الرخام الابيض وتحته كنز مملوا من
الذهب والدنانير فلما سمع الشيخ ذلك ملاءة تنادى لاهله ناولوني
الكتاب الذي في التابوت الفلاني فاخرجت اليه ذلك الكتاب وفيه السلام
مكتوبة بالذهب الاحمر وفيه قصة فلم يزل الشيخ يقرا الكتاب
وينظر في وجه امليخ ويبكي حتى بلّت دموعه لحيته فقال له امليخ
ما الذي ابكاك ايها الشيخ قال له الشيخ انت امليخ قال نعم فقال له
انت والله اعلم جدي الاكبر ما فعل الله باصحابك المومنين قال تركتهم
في الكهف جياعا وعطشانا فبادر اليه الشيخ وعانقه وقبله بين
عينيه وضمه الى صدره فلم يزل يبكيان حتى بلّت دموعهم الارض
فقال الشيخ للملوك انزل ايها الملك هذه اية بعث الله بها الينا لم يسمع
مثلها في الاولين هذا جدي الاكبر امليخ احد الفتية الذين قبض الله
ارواحهم وعلقت في قناديل من النور تحت ساق العرش وهولاء الذين
هربوا بدينهم في زمان دقيوس لعنه الله الى اله السماء وقد رد الله
تعالى ارواحهم في اجسادهم وبعثهم الينا اية فلما سمع الملك
بذلك ترجل عن جواده ونزلوا الوزراء والحجاب ولثم كلهم وبادروا اليه

الملك

الملك وعنقه وضمه الى صدره وقبله بين عينيه وقبلوا الناس يسلمون
عليه ويتبركون به فمن كان غير طاهر تطاهر فلم يزالون الناس يسلمون
عليه ويبكون حتى سلم عليه كل من كان في المدينة فقال له الشيخ يا
امليخ كم لك من هذه المدينة قال له يوما او بعض يوم فقال له الشيخ
لك والله اعلم منذ اخرجتها ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعا
فقال له الملك يا امليخ اجمع بيننا وبين اصحابك المومنين فعسى
ننالوا منهم دعوة مباركة فخرج الملك وامليخ قدامه واهل المدينة
يتبعونه حتى انتهوا الى باب الكهف فقال امليخ قفوا مكانكم لان اصحابي
اذا نظروا الى الملك يظنون انه دقيوس فيفزعون منكم وليس انتم في حال
من اوليائه حتى ادخل عليهم ونبشرهم بعيسى ابن مريم عليه
السلام وهلاك دقيوس لعنه الله وقدومكم معي يطمئن قلوبهم
ويخرجون اليكم تسالهم عن ما تريدون فوقف الملك وكل من كان معه
ودخل امليخ على اصحابه فقال لهم السلام عليكم ورحمة فقالوا وعليك السلام يا
حبيبنا يا امليخ لقد ابطيت علينا وروعتنا فقال لهم امليخ كم لبثتم في كهفكم
هذا قالوا لبثنا يوما او بعض يوم قال لهم بل لبثتم ثلاث مائة سنين
وازدادوا تسعا واعلمكم بان الكافر دقيوس قد اهلكه الله وابشركم
بعيسى ابن مريم عليه السلام قد بعث الله بعد موت الكافر دقيوس وسلطان
اخر من وراء دقيوس فكل امنوا اهل المدينة وكل من في المشرق والمغرب
وكل امنوا بالله ورسوله وهولاء اخوانكم المومنين يريدون ان تخرجوا اليهم
وتدعوا عليهم الا يبعدهم الله بشيء من عذابه اتريدون الخروج اليهم فقالوا
يا امليخ اشر علينا برايك الجميل فقال لهم اذا قلت شيئا استمعوا مني
قالوا نعم فلولا انت ما عرفنا الله عز وجل ولا عرفنا ما بقي في المدينة ولا في
اسواقها فقال لهم امليخ اني خشيت ان تخرج اليهم فيقولون هولاء
الفتية ويتشير اليكم بالاصابع ويقولون هولاء الفتية الذين هربوا بدينهم

الى

الى المرأة المسكرة ان الذين انطق الله لهم الكلب والذين قبض الله ارواحهم وعلقت
في قناديل من النور تحت ساق العرش ثم رد الله ارواحهم في اجسادهم بقدرته
سبحانه وتعالى الذين قاموا في الكهف ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعا
فاذا سمعتم ذلك ادرككم العجب فاذا عجبتم في انفسكم حبطت اعمالكم
باي شيء تلقون عز وجل الذي يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور قالوا له
صدقت والله ترى من الراي يا حبيبنا يا امليخ يختار لنا ربنا ما لا نختار لنا
لانفسنا فقال لهم ادعوا لنا الله ان يميتنا سرا كما عبدناه سرا ويد
خلنا الجنة وهو القادر على ما يشاء فعند ذلك سجدوا لله تعالى واقبلوا
يدعون الله تعالى ويبكون والملائكة يؤمنون على دعائهم فسمع الله دعا
ءهم واقبل شكواهم وقبض ارواحهم بقدرته وهو على كل شيء قدير
وهذا كله بقضائه وقدرته وهو الفاعل لما يشاء سبحانه وتعالى فلما
طال على الملك خروجهم اراد الدخول اليهم فخرج عليهم من الكهف ريح
عظيم فغير فهم فرقتين على باب الكهف فتقاولوا عليهم قال الذين غلبوا
على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون
خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم
قل ربي اعلم بعدتهم ما يعلمهم الا قليل قال ابن عباس رضي الله عنه انا
من هؤلاء القليل الذين يعلمهم قالوا له يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه
وسلم كيف كانوا وكيف كان اسماؤهم قالوا لهم كانوا ستة والراعي
سابعهم وثامنهم كلبهم كان اسم الاول امليخ وهو كبيرهم والثاني
مشليتا والثالث وصيثر والرابع يوريس والخامس مواليس والسا
دس مرنجيوش والسابع ملططا بيير واسم الكلب قطمير
وصفته كما ذكر انتهى هذا الحديث المبارك على اهل
الكهف رحمهم الله تعالى بفضله وكرامه وصلى الله على من لا نبي
بعده وبالله التوفيق والحمد لله رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم اهـ

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

يقول العبد المذنب الراجي عفو ربه محمد بن علي
ابن ابراهيم اكبيل الزرخنزالي ثم السوسي
اصلح الله حاله وستر عيوبه ءامين

الحمد لله بديع الخلق من العدم الى الوجود المجيد الرؤوف الرحيم المعبود
الذي يفتقر اليه كل معدوم من الممكنات وكل موجود والشكر له على
المعبد بنا وحلمه ذو البطش الودود ونستغفره تعالى مما ارتكبنا له
قولا وفعلا واعتقادا من مخالفة امره المعهود ونستعينه تبارك وتعالى
على القيام بما كلفنا وحصول المقصود والصلاة والسلام على سيد الاولين
والاخرين محمد المصطفى المحمود وعلى آله وصحبه ومن تبعهم باحسان
الى يوم موعود وبعد فاني لما قدمت من الزاوية الناصرية عمرها
الله تعالى بالعلم والتقوى وجعلنا ممن يحب اهلها ويقتدي بهم ويتبع
فيهم في الدارين ءامين الى بلدتنا فوجدت اهلها رجالهم ونسا
ءهم وقضاتهم وطلبتهم يرتكبون من البدع والمناكر ما لا يحصى
فضاق صدري اذ ذاك ونفر طبعي مما رايتهم عليه من مخالفة السنة
التي كان عليها اهل الزاوية فكنت اعظهم واقول لهم هذا حرام فاتركوه
وهذا بدعة وهذا مكروه فلا ينتهون الى طلبتهم بل يتبعون طلبتهم فلما قلت
لهم فيستهزؤون بي ويرمونني وراء ظهورهم فانا لله وانا اليه راجعون
على عدم اهل الحق والانصاف وكان بعض فقراء الشيخ هنالك يطلب مني حينئذ
ان اكتب له شيئا مما في قراءته كثيرة الثواب فلما كثر السؤال علي ورغبت في
ذلك كتبت له قصيدة محتوية على بعض اقوالهم وافعالهم واعتقاداتهم
القبيحة شرعا فيرجع عنها الى الحق الذي تحمد عاقبته ويكثر ثوابه لان
الخير كله في الاتباع ثم رجعت بعد ذلك الى الزاوية وكانت معي نسخة منها

فاطلع

في اطلعت عليها شيخنا الإمام أبا العباس سيدي ومولاي أحمد بن ناصر
قدس الله سره وأخذ بها في كل يوم عيد واحيا به كل سنة في عجيبته وقال
لي هذه قصيدة فكان مما شدد اغراني على شرحها وان لم اكن
اهلا لذلك ولا وصلت قرينه ولكن عناية أهل الله ليست عنا غائبة مع
فضل الله تعالى وكرمه فوضعت عليها شرحا يكون لها ان شاء الله تذييلا
وتكميلا للفائدة معتمدا فيه على كلام الشيخ الإمام العالم العلامة
العارف بالله تعالى أبي عبد الله الشهير بابن الحاج في كتابه المسمى
بالمدخل وان نقلت كلام غيره نسبته إليه وربما اتيت بكلامه
مختصرا او ملفقا ونقلت معناه دون لفظه فمن اشكل عليه شيء
منه راجعه فيه فإذا ظهر الحق من الباطل فمن شاء رجع ومن شاء تمادى
على الضلال ولا يضر إلا نفسه قال تعالى ولا تكسب كل نفس إلا عليها
ولا تزر وازرة وزر أخرى وسميته تنبيه الإخوان على ترك البدع
والعصيان والله اسأل ان ينفع به كل من نظر فيه او لمسه او اعان
على تحصيله بشيء ما وان يجعله خالصا لوجهه الكريم وان يتجاوز
بالصفح عما وقع عنا من الخطوط والتحريف والتصحيف فيه بجاه النبي
وآله وان يعيننا على جمعه واكماله وان يوفقنا الى الصواب قولا وفعلا
واعتقادا وهو حسبنا ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
وهذا أول القصيدة

قال الفقير للغني الصمد ، على الدوام اسمه محمد
ابن علي ثم الانجزائلي ، المرتجي غفرانه ذي الجلال

لا شك ان الافتقار الى الله وصف لازم لكل مخلوق وان الغنى المطلق وصف
ذاتي لله تبارك وتعالى عن كل ما سواه وهذا بعينه معنى لا إله إلا الله
والصمد هو الذي يحتاج اليه غيره وقيل هو الذي لا يأكل ولا يشرب
وكلاهما صادق على الله تعالى والمرتجي اسم فاعل من ارتجى والرجاء

تعلق

تعلق القلب بمطموع يحصل في المستقبل مع الأخذ في الأعمال المحصلة له
وهو محمود وان تعرى عن العمل فهو طمع وهو مذموم وينبغي للمؤ
من ان يكون بين الخوف والرجاء بل يغلب الخوف حتى اذا قرب الاجل
فينزع الخوف من قلبه حينئذ ويحسن ظنه بالله لما ورد من قوله
تعالى أنا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء والغفران هو الستر
على الذنوب في الدنيا وترك المؤاخذة بها في الآخرة وذو الجلال هو ذو
الشأن العظيم وقال على تابه من الماضية والمحكي به هو المشار اليه
بقولنا ،

لربنا الحمد على مع الشكر على ، نعمه ودفعه عنا البلى
ثم على خير الورى احمدا ، ازكى صلاة وسلامي ابدا
وآله وصحبه ذوي التقى ، والفضل والعلم وخير والنقا

قال السنوسي رضي الله تعالى عنه الحمد هو الثناء على المحمود بالكلام
بجميل صفاته سواء كانت من باب الاحسان ومن باب الكمال المختص بالمحمود
كعلمه وشجاعته مثلا وانما قلنا الثناء بالكلام عوضا من قولهم الثناء
باللسان ليشمل الحمد القديم والحادث والشكر هو الثناء باللسان
او بغيره من القلب وسائر الاركان على المنعم بسبب ما اسدى الى
الشاكر من النعم فبينه وبين الحمد عموم وخصوص من وجه والصلاة
من الله على رسوله صلى الله عليه وسلم زيادة تكرمة وانعام والسلام عليه
زيادة تأمين وطيب تحية واعظام انتهى بلفظه والنعم جمع نعمة
بكسر النون ما ينتفع به الانسان والبلى ضد النعم وهو ما يتضرر به الانسان
والورى المخلوقات وازكى بمعنى اطهر والآل اقاربه من بني هاشم وعبد
المطلب وصحبه جمع صاحب على غير قياس كل من اجتمع معه مؤمنا به ومات
على الايمان وذوي التقى وصف للآل والاصحاب اي اصحاب التقوى والتقوى امتثال
الاوامر واجتناب النواهي ولا شك في تقواهم قال صلى الله عليه وسلم

الحا

اللهم صل على الحبيب

الحديث أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم والفضل عطية من غير طلب
عوض ولا يكون إلا من الله وهم أفضل الناس علماً وصبراً وتقوى رضي الله
تعالى عنهم أجمعين من الله تعالى علينا بحبهم واتباعهم إنه على ذلك قدير
ثم قال

، وبعد فالمقصود من نظامي ، التحذير من بدع العوام ،

يعني وبعد الثناء على الله وعلى رسوله وهو ظرف زمان أو مكان مبني على الضم
لقطعه عن الإضافة فالمقصود أي مرادي من نظامي جمع نظم بمعنى
المنظوم كالنسج بمعنى المنسوج والنظم ضد النثر وهو كلام
موزون قصداً وزناً مرتبطاً بمعنى وقافية ويجوز في خمسة عشر ونظمي
هذا من بحر الرجز التحذير أي أحذرك من الوقوع في بدع جمع بدعة وهي
ضد السنة التي أحدثها العوام أي الجهال بتحسين ما زين لهم الشيطان
ويحسبون أنها من الدين وليست منه وإنما هي ضلال ثم قال ،

، يا رب واهدنا إلى الصواب ، ولا تناقشنا لدى الحساب ،

تقدم أن المقصود تنبيهك على الخطإ الذي يجب الاحتراز منه فخفت
أن أقع أنا في خطإ أكبر مما أنفر منه عليه فطلبت من الله أن يهديني
إلى الصواب وهو الحق لأن من لم يكن معه عون الله لا يهتدي إلى الحق أصلا
كما قال الشاعر ، إذا لم يكن عون من الله للفتى ، فأكثر ما يجني عليه
اجتهاده ، وطلبت أيضاً من الله أن لا يناقشنا أنا وإياك وجميع المسلمين
عند الحساب لأن من نوقش عليه الحساب عذب كما جاء في الحديث
وقال تعالى من يهدي الله فهو المهتدي الآية ثم قال

، عليك يا أخي بسنة النبي ، تنج من الأهوال يوم الكرب ،

عليك معناه الزم سنة النبي صلى الله عليه وسلم قولاً وفعلاً وحالاً فإذا
تبعتها تنج لها بركة يوم الأهوال ويوم الكروب وهو يوم القيامة
وتفوز بالأمن ذلك كله إن شاء الله وقد ورد عليكم بسنتي وسنة

الخلفاء

اللهم صل على الحبيب

الخلفاء الراشدين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ وقال تعالى قل إن كنتم
تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله والخير كله في الاتباع والشر كله في
الابتداع وقال صلى الله عليه وسلم من رغب عن سنتي فليس مني من
سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها بعده
من غير أن ينقص من أجورهم شيء والحاصل أن السنة لها بركة
عظيمة في الدنيا والآخرة جعلني الله وإياكم ممن تمسك بها آمين ثم قال

، إياك لا تقتدي بالجهال ، في بدع الأقوال والأفعال ،

يعني أنه لا يجوز لك الاقتداء بالجهال في جميع ما يقولون وما يفعلون من
البدع فاحذر من الجلوس معهم فيما أحدثوه من تلقاء أنفسهم
مما لم يستند لكتاب ولا سنة ولا إجماع وابعد نفسك عنهم فإن
الطباع تسرق الطباع ولا تشاركهم في شيء مما هم عليه من الباطل
والزم دينك وإنما نهيتك عن البدع مطلقاً لأن صاحب المدخل قال
منعها إمامنا مالك مطلقاً وإن كان بعض العلماء قسمها إلى خمسة
أقسام قال صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة
وقال أيضاً من سن في الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من
عمل بها بعده من غير أن ينقص من أوزارهم شيء قال صاحب المدخل ولما
قال صلى الله عليه وسلم فطوبى للغرباء من أمتي قيل ومن الغرباء من
أمتك يا رسول الله قال الذين يصلحون إذا فسد الناس وفي رواية الترمذي
الذين يصلحون ما أفسد الناس من بعدي من سنتي ولما ذكر عليه
السلام الفتن قال بعضهم ما تأمرني به يا رسول الله إن أدركني ذلك
الزمان فقال عليه السلام كن حلساً من أحلاس بيتك يعني أنه يتخذ بيته
كأنه ثوبه الذي يستتر عورته فيلازمه ولا يفارقه إذا عمت الفتن
أو كثرت وهذا موجود مشاهد لأن مواضع العبادات رجعت للعادات
بل بعض العبادات قد صارت اليوم وسائل للدخول في الدنيا وأكلها وبعضهم
يفعلها للرياء والسمعة في الغالب فإذا كان الأمر كذلك فالهروب من
مواضع العبادات المشتملة على هذه المفاسد العديدة إلى القعود

لا شك

الإنسان في بيته أسلم له بل أوجب عليه إن قدر انتهى المراد منه وقال أبو
طالب المكي رحمه الله فقد صار المعروف منكرا والمنكر معروفا والسنة
بدعة انتهى وذلك لأن الفقير لا يجد موضعا فيه امتثال سنة
إلا ويعمل على تبديلها بما يناقضها حتى صار ما أبدل له سنة لهم وعا
دة فلما أن اعتادوا تلك العوائد التي أحدثها الفقير صارت سنة
عندهم فإذا جاء الإنسان يترك عادتهم قالوا ترك سنة وإذا جاء
يفعل سنة النبي عليه السلام قالوا فعل بدعة بالنسبة إلى أنه خالف عادتهم
انتهى من المدخل بالمعنى فإذا ثبت هذا فلا تجادل أحدا على ترك
السنة ولا على فعل بدعة إلا نفسك ومن تحت أمرك من زوجة أو و
لد أو عبيد أو نحو ذلك فقد قال مالك رضي الله تعالى عنه ليس من السنة
أن تجادل على السنة ولكن تخبر بها فإن قبل منك وإلا فاسكت انتهى
من كتاب المدخل إلى تنمية الأعمال ولله در الشيخ الهبطي حيث
يقول في وصف مثل هؤلاء القوم ، إن المنازل التي في الغار ، ألجأ فيها أهل
الاغترار ، الحائدين عن طريق الإيمان ، فأسرهم إلى طريق الشيطان ،
، أسأل الله تعالى السلامة بمنه وفضله ثم قال

، كم عالم ليست له السلامة ، لكونه يخاف من ملامة ،
، يخاف من مقالة الإنسان ، ولم يخف من غضب الرحمان ،

قصد أن ينبه في هاذين البيتين على العلماء الذين لا يعملون بعلمهم
ليقع منهم الاحتراز كما يحترز من الجهال بل هؤلاء أشد لأن المفا
سد كلها منهم انتشرت وبيان ذلك أن العوام إذا فعل من
يعتقدون أنه عالم وليس عالما في الحقيقة بدعة وحراما بادروا إلى
فعله ويقولون فعله سيدي فلان وإذا حضرهم يفعلون ذلك فسكت
ولم ينكر عليهم تمادوا عليه ويحسبون أنه جائز ومعنى البيتين
كثير من العلماء لم يسلم من ارتكاب البدع والمحرمات وإنما
حملهم على ذلك اتباع الهوى من خوف المقالة وحب الرياسة
والمال والمحمودية والظهور فصاروا يداهنون العوام ليتمكنوا

على

من اخذ

من أخذ أموالهم بالباطل وخذ منهم ومنزلته في قلوبهم فجرتهم هذه
الأغراض الفاسدة إلى اتباع العوام في بدعهم ومناكرهم قال صاحب
المدخل كان الناس يقتدون بالعالم ويهتدون بهديه فصار الأمر
إلى أن حدث الأعاجم ومن لا علم عنده شيئا فيقتدي العالم بهم
فإنا لله وإنا إليه راجعون على عكس الأمور وانقلاب الحقائق انتهى
ولله در الشيخ الهبطي حيث يقول فيهم ، قلب على حب الدنيا هيم
عكف ، لأجلها تفصيل كل ما عرف ، فيا لحب جائر الفؤاد مجرور ،
هذا مجرب لدى كل الأمور ، لو لم يكن لديهم من عار ، إلا سكوتهم
على الأشرار ، وخفضهم لهم جناح الذل ، وتركهم لهم إذا في الجهل
هيهات هيهات لهم قد أهملوا ، أنفسهم وأهلهم ثم وعولوا ، به
سترهم على الذي هم فيه ، فعرفنا انبعثت لا عصبيه ، وإنما كان حالهم
هكذا لانكساف بصائرهم وغلب عليهم الهوى والغفلة فتجد الفاضل
يتحيل على أموال المسلمين بالمكايد الظاهرة والخفية ويحسد الفضلاء
حيث كانوا كأنهم أكلوا رزقه وما ذلك إلا لجهله جهلا مركبا ولكن يدعي
أنه لا مثل له في عصره علما وعملا ومع ذلك لا يصلي إلا بعد خروج الوقت
ويلتبس بأفعال السفلة فضلا على العلماء وزوجته لا تعرف مسألة
من الدين وكذلك أولاده ولا أمرهم بذلك ولا تفكره وإنما تعلق قلبه
بالدراهم فإنا لله وإنا إليه راجعون على الجهل والجهل بالجهل
فقد قال الفضيل بن عياض رحمه الله لو أن أهل العلم أكرموا أنفسهم وشحوا
على دينهم وأعزوا العلم وصانوه ونزلوه حيث أنزله الله تعالى لخضعت
لهم رقاب الجبابرة وانقادوا لهم الناس وكانوا لهم تبعا وعز الإسلام
وأهله ولكنهم أذلوا أنفسهم ولم يبالوا بما نقص من دينهم إذا سلمت
لهم دنياهم فبذلوا علمهم لأبناء الدنيا ليصيبوا بذلك ما في أيدي
الناس فذلوا وهانوا على الناس نسأل الله السلامة بمنه وقد ورد العلم
بلا عمل حجة على صاحبه وحسرة وندامة وقال صلى الله عليه وسلم
بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء قيل يا رسول الله

ومن الغرباء قال ناس قليل صالحون بين ناس كثير من يبغضهم أكثر ممن
يحبهم وقال الثوري اذا رأيتم العالم كثير الأصدقاء فاعلموا انه مخلط
لانه ان نطق بالحق ابغضوه انتهى قلت وعلماء وقتنا كالعوام فاذا
ذكرت لهم الحق في انفسهم او خالفت هواهم ابغضوك أشد البغض
لكونهم يرضون عن انفسهم وربما يمدحون انفسهم بين الناس
فيسخرون منهم وقد يدعي بعضهم ان له بركة ويعتقد في نفسه
صلاحا وما مثل هؤلاء الا كمن يقول في ابنة العذرة الطيب من المسك فانا
لله وانا اليه راجعون على خفة العقول كأنه لم يسمع بقوله تعالى فلا تزكوا
انفسكم هو اعلم بمن اتقى ثم قال

كم جاهل يظنه العوام ... أنه بحر العلم لا يرام
فيسألونه ويفتي الهالك ... بغير حكم الله عند ذلك
لأنه ان تركا الجوابا ... نقص في قلوبهم وخابا

تكلمنا في هذه الابيات على طلبة القرآن الذين لا يتفقهون في الدين وهم
الغالب في هذا الزمان ولذا قلت كم جاهل بمعنى كثير من الجهال
يظنه العوام انه عالم لعدم تمييزهم بين الفقيه وغيره وقارئ القرآن
خاصة اذ كل ما رأوه يكثر الكلام ويفتخر ويقول قال سيدي فلان
ويكثر من القصص المشتملة على الكذب وما لا ينبغي قالوا انه عالم
فيأتونه ويسألونه هل يجوز كذا وما حكم الله في كذا فعند ذلك
تدخله الحمية ويسرع الى الجواب من تلقاء نفسه وربما حرم عليهم
الحلال واحل لهم الحرام المتفق عليه ولا يقدر ان يقول لا ادري لانه يخاف
ان يؤدي ذلك الى نقصانه عندهم وقد نقص عند ربه في نفس الامر ولكنه
اغتر بزينة الدنيا ونسي الآخرة فانا لله وانا اليه راجعون وفتنة هؤلاء
على العوام اشد واشد لانهم في كل بلد وفي كل مسجد في الغالب ويتعلق
بهم الناس لا سيما في البلد الذي ليس فيه عالم كبلدنا ولأن العوام لا يجدو
ن من يسألونه في الغالب لما ذكرنا من ان كل من يقرأ فهو عالم
عندهم ولتسلطهم عليهم في الامور ربما يتركون عالما ويسألون الجاهل

الذي يقبل

الذي يقبل الغش هواهم في الفتوى ويتركون من يشدد عليهم لقلة حرصهم
في الاحكام غالبا ولم يعلموا انه لا يجوز لهم ان يقلدوا في دينهم الا العالم
التقي قال الشيخ زروق رضي الله عنه ولا اعتماد على كل احد في امور
الدين فلا تغتر او كما قال رضي الله عنه ثم انهم لا يعرفون احكام القرآن
غالبا ويقرؤون باللحان وقد علمت ان من لم يعلم بحكم الشيء لا
بد له من الخلط فيه وربما يفسر برأيه في بعض الاحيان فيأثم او
يكفر أسأل الله السلامة بمنه ومنهم من يكون اماما ولا يعرف
احكام الوضوء والغسل ويلحن في القراءة فتبطل صلاته وصلاة من
صلى خلفه جزاء وفاقا لانهم لا يطلبون الا الطالب الذي يأخذ اجرته ولو
كانت تبطل الصلاة خلفه فذهب عملهم وما اخذ منهم بالصلا
ة يأكل حراما هو فيما اخذ فانا لله وانا اليه راجعون على خفة الفهم
وضعف الايمان فكيف يرضى من له عقل ودين ان يقتدي بالجاهل
الذي يخوض في جميع المنهيات من كذب وغيبة ونميمة والسحر والز
نا ويحضر اللعب واللهو ويحضر موضع القتال بين المسلمين ويعين
على ذلك وربما يقاتل معهم ويرتكب البدع والمحرمات ويخلوا
بالاجنبيات ويتكلم معهن ويصافحهن وجنبه لا تصلي وتمشي
بين الرجال مكشوفة الاطراف وهو لا يصلي في الاوقات وهذا كله نشاهد
معاينة في طلبة بلدنا الذين يتخذونهم ائمة المساجد فاذا جاء
من ينكر عليهم ذلك تبرؤوا منه وقابلوه بالمجادلة ويقولون له كان
قبلك سيدي فلان وفلان وممن اورع منه علما لا ينكرون علينا هذا
او كان هذا في المدائن والقرى والقول الذي ليفهم الشيطان تلك
الحجج الفاسدة ويوسوسون العوام ويرجعون كلهم على طريق
الشيطان ويرفضون نصح ناصح ويجعلونه مجنونا او مبتدعا على ما تقدم
فقد ظهر لك انه لا دواء لهؤلاء القوم قال تعالى من يهد الله فهو المهتدي
ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا ثم ان هؤلاء الطلبة يعتقدون ان
قارئ القرآن فائز ولو كان لا يعمل به وهذا باطل لان المقصود بحفظ

القرآن

اللهم صل على الحبيب

القرآن العمل بمقتضاه وكذلك سائر العلوم الا حفظ الالفاظ ومن هنا
تعرف انهم لا يعلمون فائدة القراءة بل هي عندهم طريق الدنيا
واما الاخرة فلا عبرة بها عندهم فالمراد وهاكم جعلوا الطرب بها
ويتعلمون احكام الله من فقه في الدين وفي الحديث من يرد الله
به خيرا يفقهه في الدين بل لا يعرفون ما فائدة العلم اصلا كان
من اشتغل به عندهم اشتغل بما لا يعنيه ولذلك يقتصرون
على القرآن بلا فهم ثم يطلبون به الدنيا ويفتون للعوام ويحكمون
بينهم بالجهل قال الله العظيم فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا
ليضل الناس بغير علم ان الله لا يهدي القوم الظالمين وقد ورد وقد
ورد ان المفتي يسأل يوم القيامة هل افتى عن علم او جهل
وهل قصد نصحا او غشا وهل قصد بفتواه وجه الله او الدنيا وهذا
خطر عظيم الخطب فيا بالضعيف وبالجملة فهؤلاء الطلبة قد ظلموا
واظلوا بجهلهم ولكن جهلوا انهم جهلوا وهذا جهل مركب
لا دواء له وقد قلت يوما لبعضهم تعلموا احكام دينكم
فقال او ما انا جئت بترك التعليم بالاقتصار على القرآن انظر يا اخي
الى عقول هؤلاء كيف افضى الجهل بهم الى التوطئة بترك الواجب
وارتكاب المحرم فانا لله وانا اليه راجعون على عدم التمييز وطمس
البصائر قال تعالى ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور ومن
جهلهم انهم يرغبون عن التعلم الذي هو فرض عين الى المستحب
الذي هو قراءة القرآن ولم يجب عليهم منه الا الفاتحة في الصلاة
والسورة معها سنة وامر التعلم فيجب على كل حال مكلف
ان يعرف منه ما يحتاج اليه في خاصة نفسه قال تعالى فسئلوا اهل الذ
كر ان كنتم لا تعلمون وقال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء فحصر
العلم ولكن يظن الجهال انهم يعذرون به ثم قال

كم فاجر مبتدع سحار ، يكون عندهم من الابرار
بزوره النساء والرجال ، ومن نواحيهم اتاه المال

فصل قوله

اللهم صل على الحبيب

فصل قوله في رد قوله ، واتبعوه في قبيح فعله

تكلم في هذه الابيات على الطائفة الذين ينتسبون الى الفقراء وطريقة
الصوفية ويتشبهون بالاولياء والصالحين ويخدعون الناس وهم من
الجهال ويتشبهون باهل السنة وهم من المبتدعين فان ارتكابهم
الفجور من فعل المنهيات دليل على انهم ليسوا من الاولياء وارتكا
بهم البدع قولا وفعلا دليل على انهم ليسوا من اهل السنة لان الاولياء
واهل السنة لا يميلون عن الشريعة ولكن العوام لا يميزون بين الاولياء
والسحرة بجهلهم بوصفهم وهؤلاء اشد واكثر اضلالا للعوام لا
نهم يظهرون لهم صور العبادات وحب الله ورسوله ويظهرون
انهم اطلعهم الله على الغيب وغير ذلك من التلبيسات فاذا رأى العوام
ذلك اسرعوا في محبتهم واكرامهم والاقتداء بهم ويعتقدون
انهم اولياء ويتشاورونهم ويخافون من دعوتهم لا يقدر احد منهم
ان يتكلم فيهم بعيب ولو علموا انهم زنوا ابدا مثلا او ان يخالف
احد منهم فيما امره به لخوفهم على ضياع اموالهم او انفسهم من
دعوته لا سيما ان كانت عنده صنعة استخراج الماء من الارض او اطاب
شيء من خلقه فيما امره به او خرق عادة كقبض حية مثلا او دخول النار
من غير احتراق ونحوه من البدع وقد انكر صاحب المدخل قبض الحية
ودخول النار وجعله من البدائع وانكر بعض شراح الرسالة المشي
على الحبل وادخال السكاكين في الجوف وقالوا ان كان من السحر فقتل فاعله
والا فالادب الشديد قال صاحب المدخل فلا تستقيم هذه
البدع فعلها عند حضور اهل السنة وذكر ان بعض اهل السنة
سمع بواحد كان اذا حضر الطعام للعوام جعل يده فيه فيخرج
العسل من بين اصابعه فجاءه فلما احضر الطعام فقال اتريد العسل
قال له نعم فاراد ان يفعل عادته فلم يقدر فجاء الخفي وذهب الى الحل
فقال السني قد كنت تطعم الناس اموال الشياطين فحرركه انتهى

بالمعنى

اللهم صل على الحبيب

بالمعنى ولكن العوام كالبهائم لا يميزون بل ينكرون على من يحذرهم
من هؤلاء الفجار ولا يقبلون نصح ناصح فلما علموا منهم انهم يحبونهم
ويخافون من دعوتهم اقبلوا عليهم بالوسوسة والمكائد فياخذون
اموالهم بالباطل من الغصب والتعدي والرشى والهدايا ويستخدمو
نهم كالعبيد ويضحكون حريمهم ويخلون بازواجهم ويفعلون
بهم كما يفعل الذيب بالغنم اذا وجدها في الفيافي بلا راع ويرتكبون
المحرمات ويعلنون بذلك ولا يقدر احد على ان ينكر عليهم فانا لله
وانا اليه راجعون على عدم الحق وانتشار الباطل ولكن هذا اخر الزمان
قال صلى الله عليه وسلم ياتي على الناس زمان لا يبقى من الاسلام الا اسمه
ولا من القرآن الا رسمه قلوبهم خربة من الهدى ومساجدهم عا
مرة بلا هدى انهم شر من تحت السماء يومئذ علماؤهم منهم تخرج
الفتنة واليهم تعود وبالجملة فهؤلاء الدجاجيل قد غشوا
المسلمين فكيف حالهم يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم
وارجلهم بما فعلوا بامة الرسول الذي قال من غشنا فليس منا والغش
من اوصاف اليهود ولله در الشيخ العطي حيث يقول في توبيخ مثل
هؤلاء الزنادقة انظر الى من غره ابليس اخوته جميعها تنكيس
من ابتلاه ربه بالغفلة عما له سبحانه من عظمة ولم يفكر
في مآل ذي الجلال حيث يكون في وثاق الاغلال لو كان ذا خوف وذا
حياء ما مد كفه الى النساء يتمسحن به على الوجوه ولراه
ولراه من قبل المكروه الناس طرا لهم ارجوا التوقيف الا الذي
بي تسلكوا تلك الطريق اسئل الله تعالى العصمة من الباطل قولا و
فعلا واعتقادا بجاه النبي المصطفى واله ثم قال

ان قال عالم وهذا منكر ... فاعله بجهله لا يعذر
قال لهم الظالم الجهول ... كذب لا تسمعوا لما يقول
فرجعوا لغيهم وانكروا ... على الذي نصحهم ونفروا

يعني انه اذا

اللهم صل على الحبيب

يعني انه اذا قال من له خبرة بهؤلاء الفجار وعلم بارتكابهم
المنهيات ومخالفة السنة اخبرهم على الباطل للجهلة من العوام
نصيحة منه احذروا انفسكم من خلطة هؤلاء فانهم ياكلون
اموالكم ظلما ويختلطون مع النساء ويضلونكم عن طريقة
الله وهذا الذي يفعلونه منكر لا يوافق الشريعة فانهم ليسوا
كما زعمتم من انهم اشياخ غضبوا لذلك غضبا شديدا فياتونهم
بما قيل لهم فيقول لهم الظالم لتيسد الجاهل بالاحكام ربه
وما يترتب على غشه للمسلمين من عقابه لا تسمعوا لهم في
ولا تلتفتوا اليه فانه كذاب انا اعرف منه بالاحكام فعند ذلك
يعجبهم الحال ويتمادون على الغي والضلال الذي كانوا عليه
قبل ذلك وينكر على الذي نصحهم ويطلقون عليه السنتهم ف
ينسبونه للجهل والحماقة وينفروا منه بقلوبهم ويخذلونهم
فانقلب العالم جاهلا والنصيحة غشا والباطل حقا والصدق كذبا
فانا لله وانا اليه راجعون على عدم العقلاء وكثرة الحمقاء فرسخوا
في طرق الملاهي ... وغفلوا عن طاعة الاله ... يعني ان هؤلاء القوم
كلهم العلماء المتقدمين والجهال والفقراء وكلهم على الحقيقة
جهال فساق وثبتوا على انواع الملاهي التي هي طريق الشيطان
الموصلة الى النيران وغفلوا كلهم عن طاعة الله تعالى التي هي
طريق الجنان ولذلك تجدهم ينشطون عند فعل المحرمات
كالقتال بينهم وضرب الدفوف ويسهرون عليه طول الليل
ويتكاسلون عن فعل الواجبات والمندوبات فلا يكاد احدهم
يصلي المفروضة في الوقت بل تركها بعضهم بالكلية كانه لم تجب
عليه وبعضهم يصليها بالتيمم من غير عذر فلا وبعضهم

بالوضوء

بالوضوء إلا أنه يسرع فيها فيخل ببعض فرائضها فإذا تركوا الركن
الأعظم من الإسلام وأعرضوا عنه فما بالك بغيره قال تعالى
أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا في الحاصل
أنهم قابلوا كل حق بباطل ولله در الشيخ الهبطي حيث يقول
في ذمهم إن الألى قد خرقوا الشريعة، وأبدلوها كلها بالبدعة
وكل بدعة لهم كالبرهان، على فساد ما لهم من إيمان، ما فيهم
من كذب الكهان، بل كلهم أتوا حيث كان، كلا ولكن كذبوا
الشريعة، وصدقوا الكهانة الملعونة، أما الذين يقرؤون القرآن
فإنهم على سبيل الشيطان، ترك الصلاة عندهم مشهور، وإن يكن
بوقتها حضور، ما عندهم بالاحتفال معروف، إلا الذي أتى بعلم المحذوف
قد ضيعوا علم أصول الدين، كضيعة المفروض والمسنون، وإن أشد
هم أخوا النصيحة، بما به تحفظ العقيدة، أطبهم فيتم وأي قبض
ونظروا الظرف منهم معظم الجهل منهم عمر العقول، ما حصلوا
نقلا ولا منقولا، ما منهم بالدين من يبال، يا ضيعة الأعمار في المحال
ما منهم من لزم العبادة، حتى يصير سهلة كالعادة، أما الذين
أهملوا أنفسهم، وهملوا أيضا كذاك أهلهم، فإنهم أقرب للأنعام
من الذين دانوا بالإسلام، مما يدل حقا فانتبها، على ذهاب الدين
بعلل الفقها، على قلوبهم من الدنيا حجاب، والنور منها لا محالة ذهب
بل الفضلاء اليوم يا إخوان، زادوا على الكلام في العدوان، مما ابتلى بعضهم
بالطمع في الخلق، وأخذه منهم بغير حق، مما يدل الناظر المحقق
على ذهاب الحق والحقائق، ما أحدث القوم الذين انتسبوا للفقراء وما
إليه ذهبوا، يكفيك منهم خلطة النسوان، وما أتوا به من البهتان
تمذهبوا بمذهب النصارى، فزاد غيهم على السكارى، ومن لهم قد

بين الحق المبين، فقولوا له أنت من المجنونين، وكيف يجمع ربه وقلبه
قد ذاق من حب النساء وشعره، فقد ظهر لك أنهم رفضوا الشريعة
المحمدية واتبعوا المحدثات الشيطانية ولهذا قلت
فنسأل الله النجاة من خدع، أهل الفساد والضلال والبدع،
والمعنى أني طلبت من الله تعالى لي ولجميع المسلمين أن يعصمنا من
شر هؤلاء الذين تركوا سبيل الهدى والصلاح والسنة وأخذوا لهم
في الفساد والضلال والبدع وأن يحفظنا من سحرهم ومكايدهم
وتلبيساتهم التي علمها لهم الشيطان ومن موالاتهم وخلطتهم
لأن من خالطهم لا يسلم دينه لأن المرء على دين خليله قال الشافعي
لا تسأل عن المرء وسل عن قرينه، وكل قرين بالمقارن يقتدي،
ولذا قال علماؤنا لا تحل صحبة فاسق ولا مجالسته لغير ضرورة وأما
المبتدع فقد نقل صاحب المدخل الأحاديث الواردة فيه منها
قوله صلى الله عليه وسلم من مشى إلى صاحب بدعة ليوقره فقد أعان
على هدم الإسلام وقوله صلى الله عليه وسلم من سلم على صاحب بدعة
أو لقيه بالبشرى أو استقبله بما يسره فقد استخف بما أنزل على
محمد وقال صلى الله عليه وسلم إذا مات صاحب بدعة فقد فتح على الإسلام
فتح وقد قال الجزولي في شرح الرسالة لا يوثق أحد ولو كان يمشي على الماء
أو يطير في الهوى حتى يستقيم دينه فإذا ثبت هذا فلا تلتفت إلى
خرق العوائد البتة وانظر إلى صاحبها فإن كان يخالف الشريعة في تصرفاته
فاعلم أنه ساحر مبتدع فيجب عليك الهروب منه لئلا يهلكك
دنيا وأخرى وإن كان لا يميل عن الشريعة في جميع تصرفاته فاعلم
أنه ولي من أولياء الله تعالى فيجب عليك تعظيمه والاقتداء به ولكن
لا تقصر كرامات الأولياء في زماننا هذا إلا لأفراد نادرة في الحاصل
أن من وجد شيخا في هذا الزمان فلا يفارقه ولا يرغب عنه إذ لا يوجد

في هذا الزمان الا واحد ونحوه ثم ان الغالب عليه الخفاء كما ذكر
السنوسي رضي الله عنه في شرح الصغرى له بل يلزمه ويجب من
يتساهل في الاحكام من الفقهاء فلا يقلده من امر دينه اذ لا يومن
من حاله كذلك من الفتوى بغير المشهور او الكذب المحض
اذ قد يسئل عن المسئلة ولم يستحضر حكمها حينئذ
فيفتي بما ظهر له من خير او قيل فيه ولم يكن من اهله ولا يقدر ان
يقول لا ادري او اصبر حتى انظر لئلا يسقط من عين السائل فيقع
في الهلاك ويهلك فيظن اسئل الله العصمة بمنه وقد ذكر صاحب
المدخل وغيره انه لا يجوز للمقلد ان يفتي الا بالمشهور من اقوال
مقلده فيشترط النظر في تلك المسئلة التي سئل عنها ولا يجوز
له الفتيا الا ان يكون من اهله ولا ان يقول هذه تشبه التي ورد
النص عليها لانهما قد يختلفان من وجه لم يفهمه انتهى بالمعنى
واما الجاهل فلا يعول عليه ولا يجوز لاحد ان يعمل بفتواه وقد تقدم الكلام
على الجهال ولا يترتب على الاقتداء بهم من الضلال فلا ابرح لاعادته ومن
نور الله بصيرته يدرك بها وللعاقل اشارة وبالله تعالى التوفيق ومنه استمد
العون والتيسير وهو حسبنا ونعم الوكيل فصل البدعة لغة
وهو الحاجز بين شيئين وفي الاصطلاح قطع يحدث سابقا عن يحقق
له حق وهذا اول الكلام على بيان البدع والمحرمات التي وقع النهي
عن اتباع العوام فيها وقد علمت مما تقدم ان الفقهاء جرتهم اغرا
ضهم الى اتباعهم فيها وسكوتهم عن الانكار عليهم وان الفقراء
المنتسبين كذلك وغرتهم الحيوة الدنيا وليس فيهم من يامر با
لمعروف ولا من ينهى عن المنكر لما يخاف كل من فوات غرضه
الفاسد وتركوا ما فرض الله عليهم من الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر واعرضوا عن قوله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون

بالمعروف

بالمعروف الاية وقوله عليه السلام وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك
وما زوا كلهم في حزب الشيطان فيجب عليك اذا آذوك مجالستهم
الا لضرورة شرعية وقد قال الامام الغزالي في كتاب الاحياء كل
من شاهد منكرا ولم ينكره وسكت عليه فهو شريكه وقال
صاحب المدخل وبالجملة من خالط الناس كثرت معاصيه وان كان
تقيا في نفسه الا ان يترك المداهنة فلا تاخذه في الله لومة لائم ويشتغل
بالحسبة والمنع وانما يسقط الوجوب بان يعلم انه لو انكر لم يلتفت
اليه ولم يترك المنكر ونظر اليه بعين الاستهزاء وهذا هو الغالب
في منكرات يرتكبها الفقهاء ومن يزعم انه من اهل الدين فها هنا
يجوز السكوت ولكن يستحب الزجر باللسان ويجب ان يقوم في ذلك
الموضع فليس يجوز مشاهدة المعصية بالاختيار ويجب الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر بثلاث شروط نقلها الخرشي على المختصر
وكذلك غيره الاول ان يعلم بالمعروف والمنكر والثاني ان لا يؤدي انكاره
الى منكر اعظم منه الثالث ان يعلم او يغلب على ظنه ان انكاره يزيل
ذلك المنكر وان امره بالمعروف موثر فيه ونافع وبفقد الاولين
يحرم الامر والنهي وبفقد الثالث يسقط الوجوب ويبقى الجواز ولا يشترط
العدالة ولا اذن الامام على المشهور ابن ناجي ويشترط ظهور
المنكر من غير تجسس ولا استراق سمع ولا استنشاق ريح ولا يبحث
عما اخفي بيد او ثوب او حانوت او دار فانه حرام واقوى مراتبه
اليد ثم اللسان برفق ولين ثم القلب ثم لا يغير كما فعل انتهى
وقال صلى الله عليه وسلم لا يامر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر الا رفيق
فيما يامر به رفيق فيما ينهى عنه حليم فيما ينهى عنه فقيه فيما يامر
به فقيه فيما ينهى عنه ولله در الشيخ المصطفى حيث يقول في هذا
المعنى ، عار عليكم ايها السلاطين ، ان تتركوا الاحكام للشياطين ، عار عليكم

عار عليكم أيها الأحبار، ترك الذين للفساد صاروا، عار عليكم أيها الرهبان،
ترك الذين للعناد دانوا، عار على من صار بين المسلمين وأهله في الذين
مثل الكافرين، عار على من ينتمي للإسلام، وأهله في الغي مثل الأنعام
، عار على الذين يقرءون كتاب ربهم ويجهلون، عار على من يقرأ القرآن
ولم يحصل في الحياة بيان، عار عليكم أيها الإخوان، ترك الذين منكم قد
كانوا، انتهى المراد منه نسأل الله تعالى أن يمن علينا بالختم على
الإسلام وأن يحشرنا مع جميع المسلمين في زمرة أوليائه وأنبيائه
وأن يخفف علينا الحساب وأن يرزقنا مع جميع المسلمين النظر إلى وجهه
الكريم في جملة الأحباب يوم المزيد والثواب بجاه من له جاه عنده،
هذا بيان جمع الأعياد، ومنكر في هذه البلاد، يعني هذا الفصل
يتكلم فيه على البدع والمحرمات التي يفعلها أهل بلدنا ومن
سلك طريقتهم من القبائل في أعيادهم وقد تقدم ما ورد في
المبتدع وقال صلى الله عليه وسلم اتبعوا ولا تبتدعوا فإنما هلك من
كان قبلكم بما ابتدعوا في دينهم وتركوا سنن أنبيائهم
وقالوا بآرائهم فضلوا وأضلوا وقال صلى الله عليه وسلم إن الله لا يقبل
لصاحب بدعة صوما ولا صلاة ولا زكاة ولا حجا ولا عمرة ولا جهادا
ولا صرفا ولا عدلا ويخرج من الإسلام كما يخرج السهم من الرمية
أو كما يخرج الشعر من العجين وقال صلى الله عليه وسلم من أعرض
عن صاحب بدعة بغضا له في الله ملأ الله أمنا وإيمانا ومن انتهر
صاحب بدعة رفع الله له مائة درجة والأحاديث في هذا المعنى
كثيرة ونقل الإمام الغزالي في كتاب إلجام العوام له اتفقت الأمة
قاطبة على ذم البدعة وزجر المبتدع وتعييب من يعرف بالبد
عة فهذا مفهوم على الضرورة بالشرع وليس غير واقع في محل
الظن انتهى من المدخل وعلى العالم أن يتكلم في ذلك بالقول فيذ

فيذكر الحكم فيه فإن سمع منه ورجع إليه حصل المراد وإن ترك قوله
كان قد أقام عذره عند الله وقام بما وجب عليه ويسلم من الآفة العظيمة
التي عليه في عدم الكلام فإنه قد ورد أن يوم القيامة يتعلق الرجل بالرجل
لا يعرفه فيقول له مالك ما رأيتك قط فيقول بل رأيتني يوما على منكر
فلم تغيره علي ولا الكلام فيخوا من هذا الخطر والكلام ليس فيه مشقة
وأكثر المناكر والبدع في زماننا هذا اليسير على العالم مشقة ولا خوف
في الكلام فيها وإنما يترك الكلام من استأنست نفسه بالعوائد
الردية انتهى المراد من المدخل وأكثر العوام ينسب هذه البدع
إلى الشرع ويحسب أنها مشروعة بسبب سكوت من حضر عند
فعله فيقول فعله سيدي فلان وحضر معنا سيدي فلان وهذا يفعل في كل بلد
ولم نسمع قط من ينكره إلا أنت فإنا لله وإنا إليه راجعون على كثرة
أعوان الشيطان وأنصار الباطل وأهله، ويحرم من فرع علم على الرجال،
صبغ يد بالصبغ للجمال، يعني أنه يحرم على الرجال صبغ أيديهم
بالحناء والكتم أو غيره لأجل الزينة وأما إن قصد بها التداوي
فيجوز كما يجوز لهم في الرأس واللحية وإنما حرم الاختضاب على الرجل
لما فيه من التشبه بالنساء وهو حرام وكذا العكس إجماعا كما
صرح به غير واحد من شراح الرسالة ولذا حرم الكحل على الرجل إذا
قصد به الزينة والإجلال قال في الرسالة والكحل للتداوي للرجال وهو
من زينة النساء ولا خصوصية للعيد بل يحرم عليهم أبدا حيث قصد
وا به الزينة وإنما قيدته بالأعياد لأنهم يعتقدون أن من اختضب
في عيد الأضحى يكون مأجورا وأما النساء فيستحب لهن استعماله
للزينة لحق أزواجهن في اليدين والرجلين والرأس والوجه وكذا غيره
من أنواع الزينة إذا كان طاهرا ولم يكن له تجسد يمنع من وصول
الماء إلى البشرة في الوضوء والغسل وإلا فلا يجوز قال صاحب المدخل

وينبغي على الزوج والولي ان يمنع ما احدثه النساء من تزيينهن بالحر
اجيب بما يمنع من وصول الماء الى البشرة قلت وكذلك ما يسمى
عندهن بالحرقوص ثم قال واما النقش والتكتيب فلا اشكال في منعه
لانه نجس وحايل يعني به الوشم والله اعلم ولكن اكثر الرجال لا فكرة
لهم في الغالب الا في صلاح دنياهم وما كان من امور الدين فلا يفكرون
فيه حتى يفجأهم الموت فتجد الرجل يتغافل عن زوجته ولا
يسألها عن صلاتها ولا عما يلزمها في الشرع وذلك محرم لقوله
عليه الصلاة والسلام والرجل راع في بيته وهو مسؤول عن رعيته
وهو مسؤول عن صلاتها فاذا كانت زوجة من يقتدى به تفعل
ما لا ينبغي فيقتدى بها النساء وينسب الى الشريعة وصار حجة
لهن في الدين فيضل من اقتدى بها فيتعين عليه ان يمنع زوجته
من ارتكاب بدعة او حرام كما يمنع نفسه من ذلك فاذا غلبته نفسه
على ارتكاب بدعة او مكروه فليستتر عن الناس لئلا يتبعوه فيه وكذا
لكن زوجته انتهى من المدخل بالمعنى، وكذا تصافح الرجال
للنسا، لذاك من فعله فقد اسا، يعني انهم يفعلون هذا المحرم
ايضا في اعيادهم وفي غيرها وهو ان يصافح الرجال الاجانب النساء
الاجنبيات ويقبل بعضهم يد بعض واصطلحوا على هذا المحظور
من غير استحياء وقد تزين كل منهما بما عنده ويفعلون
ذلك مع حضرة الازواج وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون وربما
يفعله امامهم معهن وتفعله زوجته تصافح الرجال مع حضر
فانا لله وانا اليه راجعون على انكساف القلوب وطمسها بالذ
نوب فكيف يرجعون عن الفعل الذي يرون القاضي والامام والطلبة
والشيوخ والفقراء يفعلونه منذ خرجوا من العدم الى الوجود ولو
كنت تقطع رقابهم لكون ذلك رسخ في اعتقادهم انه يجوز ومضت

عليه

عليه اباؤهم واجدادهم من قديم الى زماننا ولم ينكره عليهم احد
واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول قالوا حسبنا ما وجدنا
عليه اباءنا اولو كان اباؤهم لا يعلمون شيئا ولا يهتدون واذا قيل
لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا اولو كان
اباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون قال صاحب المدخل ومن كان
باكيا فليبك على غربة الاسلام وغربة اهله وقد ورد عنه صلى الله
عليه وسلم انه قال باعدوا بين انفاس النساء وانفاس الرجال
وورد لو كان عرق من المراة بالمشرق وعرق من الرجال بالمغرب لحن
كل واحد منهما لصاحبه فكيف بالمباشرة والكلام فانا لله وانا اليه
راجعون على عدم الاستحياء من عمل الذنوب انتهى بالمعنى
والحاصل لو كانت المصافحة بين المحارم من الرجال والنساء فلا تبلغ
التحريم، وجمعهم عيشا بكل المساجد، في عيدهم من اقبح
العوايد، يعني ان من اقبح العوائد التي يفعلونه في اعيادهم
ان يجمعوا الطعام في المسجد او غيره وهو حرام وقد رايته منقولا
من كتاب محمد بن سحنون رحمه الله عن مالك انه سئل عن
اجتماع الناس في العيدين بالطعام وياتي كل واحد منهم بطعا
مه وياكلون من كل الطعام قال مالك رحمه الله لا يعجبني ذلك
لانه يقع فيه بيع الطعام بالطعام متفاضلا وبيع الطعام بالطعام
قبل قبضه والغيبة بين الرجال بقولهم طعام فلان او فلانة جيد
وطعام فلان او فلانة رديء واياك ان تحضرهم فتشهد انهم بسا
قطة لاجل ذلك ولا يصلى خلف من تقدم منهم للامامة انتهى
بلفظه مع التقديم والتاخير وكفى به نصا ومن هذا المعنى
ايضا ما يقع بينهم في الاطعمة من الهدايا بينهم في افراحهم
قال صاحب المدخل وينبغي ان يتحفظ من هذه العادة المذمومة
التي احدثت وهو ان يهدي احد الاقارب او الجيران مثلا طعاما

فلا

فلا يمكن ان تجزئ المهدى له ما عوضا حتى يرد فيه طعاما وكذلك المهدى
ان رد اليه انما عوض فانه يغضب على فاعل ذلك وكان ذلك سببا لترك
المهاداة بينهما ولسان العلم يمنع ذلك كله لا يدخل فيه بيع
الطعام بالطعام مؤجلا وبيع الطعام بالطعام متفاضلا وتدخله
الجهالة فان قيل ليس هذا من باب البيع وانما هو من باب الهدايا
وقد سومح في ذلك فالجواب ان هذا مسلم لو مشوا فيه على مقتضى
الهدايا الشرعية ولكنهم يفعلون ضد ذلك لطلبهم العوض
فان الدافع يتشوف له والمدفوع اليه يحرص على المكافات فيخرج
بالمشاحة من باب الهدايا الى باب البياعات فيعتبر فيه ما
تقدم ذكره والعالم اولى من ينبههم على هذه المعاني بفعله
وقوله انتهى المراد منه وقال ايضا وينبغي للعالم ان لا يسارع
اذا دعي الى الدعوات كلها ما خلا دعوة النكاح فتجب عليه
الاجابة ما لم يكن ثم منكر فان اهدي اليه طعام فلينظر
في سبب قصد صاحب الطعام فان كان مستورا فلسان العلم عمل على
ذلك وان كان مخالفا قام عليه بسطوة الشرع الشريف فزجره واخبره
بما فيه الا ان يكون ثم مانع شرعي فليتلطف له في الجواب
انتهى المراد منه ،، كذاك ما يطلبه ذا الامام ،، بعد صلاة العيد فالحرام ،،
يعني ان هذا الفعل الذي يفعله الامام وهو ان يطلب الدراهم بعد
صلاة العيد من الناس بدعة او حرام لان السؤال لا يحل الا لمن عجز
عن قوت يومه وانظر كلام الحطاب والاجهوري في مصرف الزكاة
من المختصر وربما وقعهم في الرياء فيتبعه والمضادات
والمباهات فيأثمون ويأثمون ولا يعترض علينا بما وقع في البخاري
من ان بلالا فعل ذلك وهذا ليس فيه حجة لانه جمع ذلك
للمساكين لا للامام ولان العمل لم يكن به عند اهل السنة
رضي الله عنهم واما الشاة التي يذبحها بعضهم يوم عرفة

ويزعمون

ويزعمون انها افضل من الضحية فليس الامر كما زعموا ويدعون انهم
اقتدوا بالحجاج في ذبحهم قبل عرفة ذلك اليوم فهذا كذب محض
منهم لان الحجاج لا يذبحون في يوم عرفة ولا يذبح احد في جبل عرفة
انما يذبحون بمنى يوم العيد بعد رجوعهم من عرفة ولكن ذهلت
عقولهم كالمجانين فلو سألوا الحجاج وهم في كل بلد لظهر
لهم الحق وهكذا بدعهم كلها مبنية على الكذب والافترى من
الشيطان نعوذ بالله من العمى والضلال فان صاحب المدخل ذكر
انها بدعة قال الافضل ان يتركها الى يوم العيد فتكون الضحية فيحصل له
ثوابها ومن بدعهم المبنية على الكذب ومذهب الشيطان ان من كانت
عليه الجنابة لا يدخل المجبدة ولا يفتح فيه معابضهم ولا يحلب
اللبن ولا يمخضه وذلك كله حيل على تكثير رزقهم ويخافون من
ذهاب البركة اذا فعل بالجنابة ولم يعلموا ان البركة مع اتباع السنة
وترك البدع وقد قال لي بعضهم والله ما قصدت بصلاتي الا سعة
الرزق وانظر يا اخي كيف يكيدون لله ولم يعلموا ان الرزق لا يزيد بطاعة
ولا ينقص بمعصية واكثر هذه البدع التي يفعلونها يقصدون
بها دفع المضرة وجلب المصلحة فلم يدروا لحمقهم ان الخير كله
في الاتباع والشر كله في الابتداع وربما اصابه ما يخاف منه اذا فعل
البدعة عقوبة له وكل هذا من جهلهم بحقائق الامور وعدم
تمييزهم بين الذرة والفيل اسأل الله السلامة بمنه ومنها
ان المتزوج ليس له ان يصلي بثوب غير المتزوج او العكس وهو باطل
ايضا ومنها ان الرجل لا يصلي بثوب المرأة ولا في موضع صلاتها ولو لم
تتيقن الطهارة وهو باطل ايضا ومنها ان غير المتزوج اذا نام على الحصير
لا تجوز الصلاة عليه ولو كان طاهرا وان الصابون نجس وان الماء اذا جمع
من البير بحبل الشعير نجس ولذا وقع فيه نجس فهو نجس ولو لم

بغيره

بغيره وان من له زوجتان فلا يحل له ان يطا احديهما بحضرة الاخرى وان
من ولدت لا تتوضا الا بعد اربعين يوما ولو انقطع نفاسها قبل ذالك
وهذا كله باطل لا اصل له في الشرع الا ما لم يتغير بالنجس ففيه خلا
ف وانما تعلقت اوهامهم بالهوى والواهيات ،، وكرهوا زيارة القبور
لما بها من عدم السرور يعني انهم يجعلون هذا المكروه وهو زيارة
القبور في اعيادهم وهو بدعة لان العيد يوم سرور للمسلمين وزيارة
القبور تنافي السرور المطلوب لان رؤية القبور تورث الحزن في الغا
لب قال في المدخل انظر رحمنا الله واياك الى مكيدة ابليس كيف يتبع
السنن واحدة واحدة ويبقي لهم منها ظاهر العبادة وهو
في الباطن محرم بين او بدعة بينة الا ترى ان السنة قد وردت
بالاسراع الرجوع بعد صلاة العيد الى الاهل وذبح الاضحية ان كانت
واجتماعهم وفرحهم في ذالك اليوم وابدلها اللعين بزيارة القبور
قبل رجوعهم وزين لهم ذالك واراهم ان زيارة الموتى في ذالك
اليوم من الطاعة وهي مكروهة واما زيارة القبور في غير الاعياد
فهي جائزة للرجال في كل يوم وفي كل وقت وكذالك العجوز التي لا
ارب فيها للرجال واما غيرها من النساء فلا يجوز لها ذالك لقوله
صلى الله عليه وسلم لعن الله زائرات القبور اخرجه ابو داود في سننه
والترميذي والنسائي ولقوله عليه السلام حين راهن في الجنازة
ارجعن مازورات غير ماجورات قال في المدخل واما خروج النساء
للزيارة في هذا الزمان فمعاذ الله ان يقول احد من العلماء او من له
مروءة او غيرة او غيرة في الدين بجوازه لما يظهرنه من الزينة و
كشفهن وعدم الحياء ويختلطن بالاجانب على القبور وفي الطرق
ويستمتع بعضهم من بعض بالنظر والكلام والبسط وقد يكون
معهن زوجها ويقع استمتاع الاجانب منهن بالمزاح والبسط

والملاعبة

والملاعبة معها والتمس لها بحضوره ويسكت ويرى ان هذا من
حسن الخلق والبشاشة والستر والسياسة على نفسه وعلى عرف
زوجته وعلى غرض من جعل ذالك بزوجته وقد يرى ان ذالك قربة
وهذا بلاء عظيم وخسف بالحق اسأل الله تعالى العافية بمنه وربما
يبيت على القبور وقد ورد النهي عن ذالك لما يخشى من كشف
اسرار الموتى وقد ستر الله عنا ذالك بمنه ورحمته فلا من يبيت
هناك يعرض نفسه الى زوال هذه الحكمة لانه قد يرى شيئا يذهب
به عقله انتهى بعضه بلفظه وبعضه بالمعنى ثم انهم
لم يكتفوا بهذا كله في اعيادهم بل زادوا عليه بدعا اخر
منها ان كتف الاضحية لا يكسر وانها تبعة الجاهلية ومنها ان
يربطوا عسيبها على الخشبة في السقف عند باب الدار وكذالك
مرارتها ولا ادري ما يقصدون بذالك ومنها ان الضحية لا تاكل
طعاما عند قرب يوم العيد ليلا فيبقى في بطنها الى يوم العيد
ومنها ما ياتي به النساء يوم العيد من فروع الهرجانة لتاكل
منه الضحية ومنها ان الذبح لا يجوز بالسكين الا ان يكون طوله
قدر شبر فما فوق ومنها ان من قتل كلبا لا يذبح لكونه لحم
ما ذبحه غير طيب ويقولون نجست يده مع ان العلماء قد نصوا
على جواز قتل الكلاب التي لا يجوز اكتسابها ومنها رمي الملح
في الدم وجعله في فم الضحية عند ارادة الذبح وهو رمي ملح ا
لطعام في النجاسة لان الدم نجس وهو لا يجوز لحرمته وافساده
ومن افساده رميه على الخاضب او على المريض اذا قرا عليه الطالب
او غيره عزيمة ومن افساد الطعام احراق البيضة التي يكسر
ونها للمريض وربما كسروا عليه اربعا او ستا وكسر البيضة
للمريض بدعة وافساد الطعام وكذالك جعلها في المواضع التي

تحور

يزعمون ان الجن تسكنها ولا ياكلون الحب عند افراكه حتى يفعلوا
ذلك وكذلك اخراج العيس بالخيمة التي يدعونه انكره الامام ابن نا
صر نفعنا الله به ورضي عنه ونحوه لابن عمر في شرحه على الرسالة
وزاد معه والملح ومن البدعة وافساد الطعام ما يفعلونه عند
تسمية الولد من غرز فروع الهرجانة مثلا في الطعام ويصب عليها
الطالب الذي سماه اداما ثم يذهب به الى ام الصبي ثم يلقى
في زرب داره ومنها تقبيل اوراق كتب كالمصحف والتسبيح
بجدار المسجد أو الروضة مثلا أو الالواح أو مواضع الذكر أو المنا
بر فقال في المدخل ومن هذا الباب كان بدء التسبب في عبادة
الاصنام اعاذنا الله تعالى من بلائه بمنه ومنها ما يفعل عند ولا
دة المراة من الشوك يقولون لها تحدث ويجعل في كوة البيت وذكر
في المدخل ان زيادة الوقود في المساجد على ما يحتاج اليه بدعة
واضاعة المال وقد ورد النهي عن اضاعة المال وفي كلامه دليل
على ما ذكرته في البيضة والملح والادام واما لعموم الاسم فلا اقل
ما يكون حراما بل وصفه لشيخنا بجزم بانه حرام وعادتهم فيه
في غاية القبح لما فيه من التكلف على اهل الدار لا سيما ان كان فقيرا
فيحتاج الى بيع ما لا غنى له عنه او ياخذ بالدين وقد نهى
صلى الله عليه وسلم عن التكلف فقال انا وامتي براء من التكلف
فمن تكلف او كلف يخشى عليه من الدخول في عموم الحديث
والتكلف مذموم في المواسم الشرعية والعبادات الدينية
فكيف به في موسم غير شرعي اسعدنا الله العافية بمنه وزاد وابي الا
سلام وكذا الذي في اعيادهم فعلا محرما وهو اجتماع النساء مع الرجال
ليلا ونهارا يرقص احدا الصغير ويشكر اليه الاخر وسيأتي ما في ذلك
من المفاسد ان شاء الله في فصل الوليمة وهذا كله في ذمة العالم

اذا لم ينبه عليه وان سكت فهو شريك وقد تقدم ما يغني عن هذا
فصل وقد تقدم معنى الفصل لغة واصطلاحا فرغنا من البدع
والمحرمات التي يفعلونها في الاعياد اردنا ان نتكلم على ما يفعلو
نه في الولائم وهذا كله على حسب ما ظهر لي من ذلك في هذه
المواسم المذكورة واما ما يفعلون في غيرها فلا يمكن حصره
لانهم قد بدلوا كل حق بالباطل كما لا يخفى وقد ورد ان البدع تحدث
في كل عام وورد ايضا ما من زمان الا والذي بعده شر منه وقال صلى
الله عليه وسلم وسيأتي على الناس زمان لا يسلم لذي دين دينه
الا من فر من شاهق الى شاهق كالطاير فدمي باجراحه وقد تقدم
انه قال كن جلسا من احلاس بيتك فظاهر الحديثين التعارض
لانه امر بالاقامة والفرار في زمان واحد قال بعض الشيوخ وليس
بينهما تعارض فكان حديث الفرار محمول على ما اذا اسلم بعض
البلاد فيجب على المومن ان يهرب بدينه من الموضع الفاسد
الى الموضع الصالح والوارد على الاقامة على ما اذا استوت جميع
البلدان في مخالفة السنة وارتكاب البدع فليس له حينئذ موضع
يهرب اليه فيلازم بيته انتهى من المدخل بالمعنى اللهم
يا رحيم اخرجنا من هذه الدنيا طاهرين من الذنوب بمنك
، هذا بيان منكر الوليمة ، وما يلحق بها من بدع ذميمة ، يعني هذا
بيان المنكرات التي يفعلونها في ولايم النكاح وما يفعلونه من
البدع القبيحة شرعا التي اشتملت عليها عوايدهم انظر
رحمنا الله واياك كيف صدهم الشيطان عن طريق الله تعالى وسلك
بهم طريق الهلاك واحدث لهم من العوايد المحرمات ما
يوافق شهواتهم مما يتلذذون به ويربيهم من صغرهم
على تلك العوايد لياتي عليهم زمان البلوغ وقد تمكن حب ذلك

لعله جلسا من احلاس

وقلوبهم وينسيهم طاعة الله شيئا فشيئا حتى يقطعهم من باب
المولى بالكلية ويستخدمهم في انواع المعاصي والبدع انهم
اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله ويحسبون انهم مهتدون اللهم
اعصمنا من اتباع اللعين بمنك ،، ورشهم بالدم فوق الباب ، من
بدع ليس من الصواب ، يعني ان هذا الفعل الذي يفعلونه وهو ان يلطخوا
بدم الشاة فوق باب دار الوليمة ليس من الصواب بل هو بدعة قبيحة
وربما يقطر على من يمر بالباب فيتنجس ثوبه او بدنه او في طعا
م ما يبيع فيؤدي الى اهراقه وقد اخبرني بعض الفقهاء ان صاحب المعيار
ذكر انهم اتبعوا في ذلك اهل الكتاب فكيف يرضى من له غيرة في
الاسلام ان يقتدي باليهود في افعالهم وقد نهى النبي صلى الله عليه
وسلم عن التشبه بهم لما في ذلك من تعظيم دينهم فانا لله وانا اليه
راجعون على عدم الفطنة بل ليتهم لو اقتصروا على التشبه بهم
ولكن زادوا على ذلك موالاتهم ومحبتهم فتجد الذمي يدخل
الى دار المسلم فيتكلم مع زوجته ويمازحها ولا تستتر لعدم
حيائها منه وتباسطه وتشتري منه ويشتري منها وقد تقدم
ان هذا حرام ولا يجوز لها مع المسلم فكيف به مع الكافر وربما وقعت
المباشرة والفاحشة بينهما اذ لم يحضر الزوج في الدار فانا لله وانا
اليه راجعون على سخرية اليهود بالمسلمين ومن كان باكيا فليبك
على غربة الاسلام وغربة اهله وقد ورد النهي عن موالات الظلمة من
المسلمين فكيف باليهود ولهذا لا يجوز السلام عليهم ويجب
اعتزالهم عن ديار المسلمين وينفردون بديارهم وبموضع في الا
سواق وغير ذلك لئلا يكتسب منهم المسلمون العوائد الردية
وقد كان عليه السلام يكره موافقة اهل الكتاب في كل احواله حتى
قالت اليهود ان محمدا يريد الا يدع من امرنا شيئا الا خالفنا فيه

وقد جمع

وقد جمع هؤلاء بين التشبه بهم فيما ذكر والاعانة لهم على كفرهم
وقد سئل مالك عن الاكل مع النصراني فقال تركه احب الي
انتهى من المدخل نعوذ بالله تعالى من حب اهل الباطل وخلطتهم
وضلالتهم ثم قال ،، ومثل ذا اخراج مدفاع ثم ، في البيت لا تعجز عن
التعلم ،، يريد انهم يفعلون هذه البدعة ايضا في ولائمهم وهي
اخراج المدفاع في بيت العروسة اذا ارادت ان تدخله ويزعمون ان الشيخ
ان عمل لهما شيئا يبطل به وهذا من تسويل النفوس بل فيه سوء الظن
بسفيفة الناس اليه ورايحة كريهة ومن البدع ايضا اللبن الذي يتردد
بين الزوجين ويشرب كل واحد منه فان احدهما قد يتفل فيه
الخادمة ثم يشرب منه صاحبه فيقع الغش بينهما في اليوم الاول
جزاء لهما على ارتكاب البدعة ومنها رمي ام الزوج مثلا اللوز
من السطح على العروسة ومن معها حين وصلت الى باب الدار فقد
يقع بين النساء ويلتقطه الرجال من بين ارجلهن في الارض ويتزا
حمون على ذلك فيقع من اللمس والمباشرة ما لا يجوز ومنها
كسر الرغيف وهو المسمى عندهم انكول ومنها ان الزوج لا يفطم
الولد قبل سبعة ايام ومنها ما يفعلونه عند وليمة الاسنان
للصبي من تعليقهم له نعلا ونحوها في حبل ويغربلون عليه البسيلة
المطبخة ومنها ما يفعلون عند ختان الصبي من الطواف على البغل وكسر
القدر يشي الصبي اذا اختتنا ومنها ما يفعلون عند افراخ الد
جاجة من لصق قشور البيض على الحائط ومنها تعليق حجر مثقوب
بالدار يقولون له رعي الغنم ومنها ما يفعله النساء من دخولهن
بين اصول الهرجانة يقولون لها تزغرين فلا ينبغي للعاقل ان يترك
زوجته تفعل ذلك سيما اذا ذهبت وحدها وربما يمر عليها
انسان اذ ذاك فيراودها ويواقعها فان الشيطان ليس له شغل
سوى الفساد وهذه الاصنام كلها من افعال اليهود وتزيين اللعين

اللهم صل
على الحبيب

اللعبى، ولعب الرجال حيث ينظر، اليهم النسا وعكس يحضر، يعني
انهم يفعلون هذا المحرم وهوان يرقص الرجال بالكبر والدفوف
وينشدون الغناء فيخرج النساء الى سطوحهم ويجلسن للنظر
اليهم والزغاريت والصياح يكون منهم وربما يختلطن فيقع
بالرجال فيقع ما لا يجوز بينهما من اللمس فضلا عن النظر و بالجملة
فهذا افساد عظيم ينبغي للعاقل من ذكره نعوذ بالله تعالى
من جميع المهلكات وقد ورد ان العينين تزنيان وزناهما النظر
واليدان تزنيان وزناهما اللمس وينشأ من هذا الاجتماع
فساد عظيم سيما اذا كان المغني حسن الصوت والصورة وقد
ويتكسر في صوته وحركاته فيفتتن به بعض الرجال فكيف
بالنساء وهن ارق قلبا واقل عقلا فتقع الفتنة في الفريقين
و قد يرى الرجل زوجة غيره فيشغف قلبه بها فلا يقدر على
الصبر منها فيحتال او تحيل الكثيرة على الوصول اليها اما
بالطوعية او قهرا فيؤدي الى القتال وان قدر على الصبر كان يجعل
تلك الصورة بين عينيه اذا قرب من زوجته وهو حرام كما قال
علماؤنا رحمة الله عليهم فيمن شرب الماء يعتقد انه خمر
يكون ذلك الماء يحرم عليه كالخمر قال صلى الله عليه وسلم ما تركت
بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء وكذلك المراة قد يتعلق
خاطرها بغير زوجها فتخونه في نفسها وتبغضه فيفسد ما
بينهما من المودة وقد يؤول الى الفراق انظر رحمنا الله واياك
الى هذه المفاسد التي تعرض بهذا الاجتماع من استمتاع
الرجال بالنساء والنساء بالرجال كالبهائم من غير استحياء
من الله ورفضوا الشريعة بالكلية وتمذهبوا بمذهب النصارى
ولله در الشيخ سيدي عبد الله الهبطي في ذمهم وياتي كلامه بعد واما
العكس وهو ان يرقص في بعض الرحاب او الديار ليلا ونهارا فيجتمع

الرجال

اللهم صل
على الحبيب

الرجال للنظر اليهن فهو حرام ايضا بل اشد فتنة من الرجال
لما ان اصواتهن عورة وتصفيقهن يدل كف فيه زيادة فتنة
والضحك العورات لان تصفيقهن عورة ولذا لا يصفقن لا
مام اذا سهى في الصلاة وربما يحضر اماماهم بعض هذه المنا
كر وكذا الزنى وجنه وبران ذلك لايسر به جا انا لله وانا اليه راجعون
ولله در الشيخ سيدي عبد الله الهبطي حيث يقول في ذم هؤلاء الو
حوش، فلو رايت او سمعت يا فلان، ما يفعلون في حضور الزيلان،
لقلت هؤلاء قوم زاغوا، على جميع دينهم قد زاغوا، نسا وهم
ينشطهن الزقلان، بسمعا وطاعة للشياطين، يدورون دائرة
مرتبة، ليرقص من تحتهم مرتبة، هالك ومالك بينهم ودارت
والكل من المضاجعها قد هزت، فلو رايت من تكون نشاطها، ثم
تراها للصلاة جاعلة، لبان نشطها على انتقام، ثم صلاتها بلا
تمام، فلو رايت يا اخي البصيرة، بعين الذي ينظر على البصيرة
العروسة، لقلت هؤلاء قوم كالبقر، ليس لهم شرع ولا لهم
نظر، لذكي فلا بالقلب واللسان، الحمد لله الذي عافاني، مما
ابتلى به اناسا كالبقر، ليس لهم على النساء من حذر، هم مع
النساء كالكلاب، مد بينهم ترالله من حجاب، اصدق به رضي
الله عنه فقد بالغ في هجائهم وتوبيخهم ونصحهم وتنبيههم
على عيوبهم ليطلبوا الدواء قبل العطب وهذا اللعب الذي قلنا
انه يحرم في البادية انما هو عند اجتماع الرجال مع النساء واما
لو انفرد كل صنف بموضع لا يسمع فيه الاخر ولا يراه فلا باس
لكل واحد من الرجال والنساء بضرب الدف والكبر والمزهر
على احد الاقوال والغناء الخفيف لاعلان النكاح ومن المحرمات
في النكاح وغيره اخذ شيء من الطعام من غير رؤية وبه على

وجه

اللهم صل على الحبيب

وجه الخباء وهو نوع من الشرفة ثم يخرجه في بيته مثلا ذكره في المد
خل وقال ايضا واجتماع الرجال والنساء فتنة حيث وجدوا ""
واخذه الاجنبي المراهق بيد العروس قبل خروجها زدا " يعني
انهم يفعلون هذا المحرم ايضا وهو ان ياخذ الرجل الاجنبي
او المراهق بيد العروسة قبل ان تخرج من دار اهلها وذلك
النساء يلبسنها ثيابها فتقوم وتقعد ثلاثا وقد تقدم ان الف
المصافحة للاجنبية لا تجوز فكيف بقبض الذراع الذي لا يجوز له النظر
اليه وقيد ذلك بالاجنبي احترازا من ذي محرم وبالمراهق من الصبي
فلا يحرم لهما ذلك ولكنه بدعة ويحرم ايضا على النساء رفع اصواتهن
بما يسمى عندهم بتشغشت لان ذلك يفتتن به من سمعهن
من الرجال فتنة عظيمة ويهيج القلب ولان اصواتهن عورة
وقد ورد ان الغناء ينبت النفاق في القلب وكذلك العروسة لا
ترفع صوتها بالبكاء لانها عورة وقد تقدم قوله عليه السلام ما
تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء اسئل الله السلامة
بمنه " كذا ان يركبها او يركبها معها او ينزلها عن مركبها ""
يريد انهم يفعلون هذا المحرم ايضا وهو ان يحمل الرجل الاجنبي
العروسة فيجعلها على الدابة وقد تقدم منع المصافحة ولو
على حائل فكيف بهذا الذي ضم اليه جميع الجسد فلا يخلو عن
الالتذاذ سيما وقد لبست احسن اللباس وتعطرت مع ليونة
جسدها ولو كانت نجسه وان سلم من الالتذاذ فلا يخلو من
شر تهالك واما ركوبه معها فلا يخفى ما فيه من الفساد واما ان
ينزلها على الدابة في دار الزوج ففيه ما تقدم في اركابها بل هذا افحش
لانه يحملها بين يديه الى داخل البيت انظر رحمنا الله واياك هل
هؤلاء على ملة الاسلام او على ملة اليهود فكيف يستحسن من له ادنى

تمييز

اللهم صل على الحبيب

ادنى تمييز هذه الفواحش التي يفعلونها جهلا ليتهم لو اقتصروا
على ذلك ولكن زادوا عليه مشي النساء الشواب المتزينات مع الرجال
الشبان المتزينين مع العروسة من بلد الى بلد في وسط النهار ويختلطون
في الطريق فتسمع للصياح والزغاريت والبارود ويكشفن كلهن مع
ازواجهن عن زينتهن فتقع فتنة عظيمة بينهما فانا لله وانا اليه
راجعون على انتشار المناكر في بلاد البرابر فان كان لابد من اركابها
وانزالها او الركوب معها فليتوله ذو المحارم ارتكابا للاخف الضرر
كما ورد ان عائشة رضي الله عنها حملها اخوها عبد الرحمن للركوب
حين حجت بامر النبي صلى الله عليه وسلم رواه البخاري ويجب على العاقل
ان يمنع زوجته من الخروج في مثل هذا فاذا خرجت للضرورة فليحملها
على لبس افحش الثياب واغلظه وتجر منه شبرا او ذراعا للستر
والمشي مع الجدرات لا الجادة الطريق لقوله صلى الله عليه وسلم
عليكن بحافات الطرق وقد ورد انهن ناقصات عقل ودين ويمنعها
من لبس الثوب الضيق لانه يصف منها اكتافها وثدييها او غير
ذلك وهذا خلاف ما يفعل في هذا الزمان فاذا ارادت احديهن
الخروج تنظفت وتزينت ونظرت الى احسن ما عندها من الثياب
والحلي فتلبسه وتخرج الى الطريق كانها عروسة وتمر على الرجال
انتهى من المدخل بالمعنى وكذا ما يفعل في سائر الاجرام من لبس
الحلي وربما تستعيره اذا لم يكن عندها فيكون سببا لعدم سترها
لاجل ان يرى ما عليها من الحلي فتنكشف عن ذلك عمدا بين الرجال
فيدخل المعير لها في الاثم لكونه اعانها على المعصية نص على ذلك
الشيخ زروق في شرح الرسالة له قال في المدخل ولا فرق بين من فعل
المنكر في الاثم ومن استحسنه او جلس الى فاعله او رضي به واحبه او
ورده ولم ينكر مع القدرة بحسب مراتب التغيير وقد تقدمت
" وحضور غير زوجها معه " عند البناء حيث يرى او يسمعه يعني انهم

انهم يفعلون هذا المحرم ايضا وهو ان يحضر غير الزوج معه عند دخوله
على الزوجة في الليلة الاولى بان يجلس ذلك الغير بباب البيت ويسمع كلامها
وقد ينظر اليهما من بعض الثقب في ضوء المصباح فيرى كلما وقع بينهما
فانا لله وانا اليه راجعون وكيف يرضى المجوسي بهذا الفعل فضلا عن المسلم
وقد ورد النهي عن الوطء بحضرة ادمي بل في بيت فيه ادمي ولو كان
نائما او صبيا في المهد فكيف به مع حضرة المكلف المستيقظ نعوذ
بالله تعالى من خسف القلوب ومما لا يجوز ايضا افشاء احد الزوجين
ما يقع له مع صاحبه في فراشه لغيره من الرجال والنساء لقوله عليه
الصلاة والسلام وان من اشر الناس منزلة يوم القيامة الرجل يفضي
الى امراته وتفضي اليه وذكر انه تشبيه بالزنى واما يفعلون من
انه اذا خرج منه المني قبل افتضاضها فلا بد ان يغتسل ثم يعود
اليها فهو من تغليظ الجاهل على نفسه اذ لا يجب عليه ذلك ولاكن
هذا من شيم الجاهل ومن المحرم ما يفعله اهل العروس عند الوداع
معها من مصافحة الاجانب وقد تقدم انه لا يجوز وهكذا ايضا من
الضلال زغرتة النساء للرجال يعني انهم يفعلون هذا الفعل
ايضا وهو اشتغال النساء بالزغاريت للرجال في ضرب الكف او عند
اخراج البارود او غير ذلك وهو لا يجوز لما تقدم ان اصواتهن عورة
وهم يتلذذون بسماعهن ولا خلاف في تحريم الالتذاذ بكلامهن
ولا خلاف ايضا في منع اصواتهن اذا حضر من يشتهي ذلك وهي بعد
عقد النكاح ان سلمت مما تقدم والانجرار ايضا وكذا نثر
اللوز بعد العقد بدعة مكروهة ومن عوائدهم القبيحة ان ينظر
النساء الى الرجال في افراحهم خفية حيث يتكلفون ان سلم النظر
من الالتذاذ والانجرار بل يقبح نظر الرجل الى مثله عند الاكل
فكيف بالنساء وقد ورد النهي عن الاكل والعين تنظر ولو كان الناظر
كلبا او هرة ومن المحرمات ايضا ما يفعله الازواج من الاستمتاع

بهن

بهن وعدوه بنكاحها وكان يفعل لها اذ لا يجوز له الاستمتاع منها
الا بعد عقد النكاح عليها وكل هذا من القبائح نعوذ بالله منها
بمنه فصل تقدم معنى الفصل فرغ من البدع والمحرمات التي
يفعلونه في ولائمهم اراد ان يتكلم على ما احدثوا من ذلك في عاشوراء
واعلم ان النساء محتجبات ونشأن في الجهل غالبا بسبب ذلك فلاجل
بعدهن عن العلم واهله غالبا اتخذن عوائد رديئة قل ان تحصى
خالفن فيها الشريعة فمنها ذلك ما ينبئ في بعض ايام السنة وايام
الجمعة فكل يوم جعلن فيه افعالا مخصوصة لا تكون في غيره ومن
ذلك منهن ذلك يتطيرن به وينسبنها الى الجهل وعدم المعرفة
وبدعهن كثيرة جدا فيجب على العالم ان يمنع زوجته من الاجتماع
بالنساء لئلا تكتسب منهن العوائد الرديئة لان الغالب ذكر
ذلك عند اجتماعهن لا سيما في هذا الزمان الذي نحن فيه فافهم
ذلك قلت ومن بدع عاشوراء احراقهم زربا بلا امتراء يعني
انهم يفعلون هذه البدعة في ليلة عاشوراء وهي احراق الزرب وغيره
الزرب مما هو معلوم عندهم وقد ذكر لي بعض الفقهاء ان صاحب
المعيار نص على انهم اقتدوا فيها بالكفار فتقرر لا يملان على امراة
منهم فاجمعوا عليها الزرب احرقوها وقد تقدم ان النهي وارد
على التشبه بهم ثم انظر حفظنا الله واياك كيف حملهم التعصب
على تعظيم مواسم اهل الكتاب فمن ذلك ما يفعلونه في النيروز
وهو اليوم الاول من يناير من زيادة النفقة وذبح البقر والغنم في ليلته
وذلك بدعة قبيحة لما فيه من تعظيم دينهم والتشبه بهم ومن
المحرمات فيه وفي غيره طلب الفال من كلام الجيران او غيرهم او من
كتاب ولو مصحفا او من كاهن لقوله تعالى وان تستقسموا بالازلام والفال
الشرعي هو الذي يحصل من غير قصد هو الذي كان النبي صلى الله عليه
وسلم يحبه ان كان حسنا ولا يلتفت اليه ان كان سيئا وحملهم على اهانة

اللهم صل على الحبيب

اليوم الذي عظمه الشرع وهو يوم عاشوراء بفعل المحرمات والبدع
والقبيحة مما نستدرك بعضه هذا إن شاء الله نعوذ بالله تعالى من الخسران
،، أو يتشبهون بالضباع ، أو وعل أو شيخ أو سباع ،، هذا من
بدعهم في تلك الليلة وهو أن يتشبهوا بالضباع جمع ضبع وهو
إيفري في لغتهم أو وعل وهو أدّاد في لغتهم أو سباع جمع سبع
وهو في لغتهم إزم أو شيخ وهو في لغتهم أمغار وأمثال صورة في
جبهة التي يصنعونها من قشر القرع مثلا ويجعلون له أنفا
وفما وأسنانا ولحية وشاربا والحواجب موصوفا فتبين بتصوره
حرام أو مكروه على اختلاف فيه لأنه صورة حي وكذا ورد النهي
عنها قال صلى الله عليه وسلم الذين يصنعون الصور يعذبون يوم
القيامة يقال لهم أحيوا ما خلقتم هذا أمر عظيم نسأل الله
العفو والعافية ،، أو بقر أو حمر أو بغال ، أو نسوة أو كافر غزال هذا
من بدعهم في هذه الليلة الشريفة وهو أن يتشبهوا بالبقرة
أو حمر جمع حمار أو بغال جمع بغل أو غزال وهو في لغتهم آشر
أو كفار أو نساء بأن يلبس الرجل لباس المرأة من خمار وحزام ويتكلم
بكلامها وقد تقدم أن التشبه بهن حرام إلا لضرورة وأي ضرورة
كانت هنا أو يتشبه بيهودي بأن يلبس ما يتشبه به ثيابه كالبرنوس
ويتكلم بكلامه ويمشي مشيته وقد حكي عن بعض الفقهاء
أنه قال كيف أنفي الكفر عن فاعل ذلك فلم أجد ما ينفي به عنه
وذلك ظاهر وقد ورد في الحديث من تشبه بقوم فهو منهم فإنا لله
وإنا إليه راجعون على ذلك ،، وذكرهم الفرج بالإعلان ، حينئذ يحرم
قد بيان ، أو يكشفون بالزقاق العورة ، أو يمزحون نسوة مع جيرة ،
يعني أنهم يفعلون هذا المحرم في تلك الليلة حيث أوقدوا النار
في الزرب ويجتمعون عليه صغارا وكبارا ويرفعون أصواتهم على قدر
الطاقة بندائه الفرج باسمه القبيح ويكشف بعضهم عن دبره

وغيره



٧٧

اللهم صل على الحبيب

وغيره فيبرأ بعض الرجال وبعض النساء الكائنات على السطوح في ضوء النار
ثم إذا احترقت يمرون على محلها سبعا على عادتهم ويرمون فيه بسبعة
أحجار ثم يرفعون منها الشهب ويذهبون إلى الأخرى ثم يخرج النساء
ويفعلن ذلك فإذا فعلنه جلسن في بعض الرحاب ثم يأتي الرجال بالشيخ
المذكور والمرأة واليهودي وغير ذلك مما تقدم ويجتمعون معهن
في ليلة مقمرة ويرتفع عنهم الحياء فلا يستحيي ولد من والده
ولا المرأة من الرجل ولا الصغير من الكبير ولا عبد من سيده فيشتغلون
بالضحك الخارج من العادة والتشدق والمزح مع النساء بكلام فاحش
وأفعال خسيسة لا تليق بذوي العقول فكيف بالمسلمين وهذا
كله حرام بلا ريب قال صلى الله عليه وسلم إن الله يبغض الفاحش المتفحش
البذيء يعني الذي يتكلم بما شاء من الأخبار وربما أفتى لهم بعض من
ينتسبون إلى العلم بجواز هذه المناكر واحتج بأنها عادة وهو في ذلك
على كفر لأن من استحل الحرام خرج عن ملة الإسلام والعياذ بالله تعالى
ولا يعذر بالجهل ثم إنهم لم يقتصروا على ما تقدم بل زادوا عليه
في يومه أنهم يبل بعضهم بعضا بالماء ويمنعون الغنم فيه
ثم يذبحونها في زرعهم مثلا وذلك بدعة وذكر في المدخل أن
زيارة القبور فيه مكروهة فإذا انضمت إلى ما يفعله هؤلاء
من خروج النساء لها ويتلاقين مع الرجال في الطرقات وعلى القبور
فما يكون الحكم حينئذ وقد تقدم منعهن من الزيارة في غير هذا
اليوم فكيف له انظر كيف يحرمون فيما كان مخالفا للسنة كل ذلك
من تزيين الرجال للعب ويحسبون أنهم يحسنون صنعا وهم في
الضد من ذلك نسأل الله السلامة بمنه وزعموا أن الصحابة فعلوا
ما تقدم من المناكر في ليلة عاشوراء وقال مات النبي حينئذ فعلوا
ذلك ليلهيهم عن وحشته انظر هذا الافتراء والبهتان الذي
ألقاه الشيطان في قلوب الجهلة من نسبة الصحابة رضي الله تعالى

عنهم

عنهم للضلال الذي لا يليق بمنصبهم الشريف وارتكاب الكذب المحض
لان النبي صلى الله عليه وسلم انما مات في مولوده وزعموا ايضا ان من وسع
على عياله في ليلته فيقرر بنفسه وسع عليه رزقه في جميع العام وهو ايضا من
الكذب المحض وانما غرهم ابليس بذلك ليتستروا على تعظيم
اعياد الكفار كما تقدم وانما جاز ذلك في عاشوراء مع زيادة تكثير السنة
بصومه وكذا ورد ان كل ما حرك فيه تنزل فيه البركة ومن وسع
على عياله في ليلة النصف من شعبان وفي ليلة سبعة وعشرين من رجب
فلا باس به وينبغي فيهما الاخذ حظا من العبادة وذلك كله من غير تكلف
الحديث المذكور قبل هذا ومن اعتقادهم الفاسد ان الاكتحال
لا يجوز في ليالي رمضان بل هو جائز كما يجوز الاكل والشرب نص عليه
ابن غازي وغيره على المختصر ومنه ان من جعل ملحا او عسلا مثلا في
فمه نهار رمضان بطل صومه ولو لم يصل الى حلقه بل صومه صحيح
لكن يكره تعمد ذلك قال في المختصر وكره ذوق ملح وعلك
ثم يمجه ومنه ان من افطر لضرورة لا يجوز له التمادي على الاكل
والشراب في بقية يومه بل هو جائز قال كمضطر فيشبهه لمالك
يستحب فيه الامساك بعد زوال الاعتذار ومن بدعهم ان يضعو
قوا على القارئ ثلاث مرات بعد ختم القرآن ومنه ان يضرب احدهما
عند المصافحة بيده في يد صاحبه فيسمع له صوت وانما السنة
وضعه بلا صوت ومنها ان حماما واحدا لا يفتك بل يجوز قتله
لانه من الصيد الا في الحرم ومكة فلا يجوز ومنها ترك العذبة من العمامة
منه ومنها حلق بعض الراس وترك البعض ولو لصبي بل السنة ترك
الجميع ويباح حلق الجميع ومن المحرم استعمال قلادة من
الذهب لصبي ذكر وكذلك اللحية حلقها لما فيه من
تغيير خلق الله وفي الحديث لعن الله المغيرين لخلق الله وكذلك ما
يفعلونه من لبس الفتيان خاصة زي النساء الاجنبيات ويجوز

مع

مع المحارم والرجال وبدعهم ومحرماتهم كثيرة لاعتقادهم ان فعل كذا
يقع له كذا ومن لم يفعل كذا جرى له كذا قال في المدخل فان قال قائل
قد توجد هذه الاشياء التي يذكر الناس انها ان فعلت او لم تفعل
يجري فيها من الامور ما يكره وقوعه فالجواب ان ذلك انما وقع لاجل
شؤم مخالفة السنة والتدين بالبدعة فعوملوا بالضرر الذي هم
ينتظرونه وقد شاء الحكيم سبحانه وتعالى ان المكروهات لا يقع
فيها الا بالامتثال فكان وقوع ذلك لهم بسبب مخالفتهم لما امروا به
جزاء وفاقا وقال ايضا وكل هذا في ذمة العالم اذا لم ينبه على تلك
الاشياء ويبينه عنها ويقبحها ويكثر التشنيع على من فعلها وكذلك
كل مسألة امرنا فيها للحاكم وترك السؤال والتعليم من المنكر فيت
فيتعين على العالم ان ينصح اخوانه المسلمين ولا يجب عليه الجواب
الا اذا سئل ولكن عليه ان يخبر الناس على ما هم فيه من مخالفة
السنة فاذا اخبر عليهم ذلك سألوا فاجابهم كما فعل عليه
السلام في الاعرابي في صلاته وقال صلى الله عليه وسلم اذا ظهرت
البدع وسكت العالم فعليه لعنة الله انتهى ملخصا فصل
هذا فصل في بيان البدع التي يفعلونها في جنائزهم وما يتعلق
بها فالميت من سلم نفسه واهله وولده الى الشرع الشريف
وترك كل ما احدث ثم المحدث ثوب كان ما احدث شيئا فالغالب
ان فعله بتعاليل لا يقوم منها شيء على ساق ولكنها لا يظهر فسا
دها الا لاهل العلم والبصيرة والتمييز غالبا فليحذر من العوائد
الرديئة كانت ما كانت فالخير كله في الاتباع والشر كله في الابتداع انتهى
من المدخل بعضه بمعناه، هذا بيان بدع الجنازة، فاسابقها
للقتل في الجنازة، ومن بدعهم التهليل، فالجهر عند رفعها قليل
يريدون رفعهم الصوت بلا اله الا الله عند حمل الجنازة بدعة لم
تنقل عن السلف وقد نصوا على كراهية الجهر به على صوت واحد بعد
الصلوات وكذلك الاذان المؤذنين على صوت واحد فكيف به في هذا الموضع

انتهى

الذي هو موضع سكوت وتفكر واعتبار وذلك يشتغل عنها ولو كان سرا فكيف بالجهر قال في المدخل والسنة لا يتكلم احد مع احد وان الكلام في هذا المحل لغير ضرورة شرعية بدعة اذ انهم ذاهبون للشفاعة يرجون قبولها فيشتغلون بما هم سائرون اليه فيكون كل واحد منهم مشتغل بنفسه بالاعتبار انتهى المراد منه

،كره وجهها لدى الصلاة ، لقبلة او حالة الممات ، او يحرفون كعبة قل مما ، يقابل لانف نعكم علماء، يعني ان ردهم وجه الجنازة عند الصلاة عليها الى القبلة بدعة بل يرد الى السماء وبذلك جرا عمل اشياخنا وهم من المتبعين للسنة رضي الله عنهم وكذلك استقباله حال نزول الموت به لما في ذلك من زيادة المحن عليه بل يترك حتى يخرج روحه فيستقبل حينئذ او قبل نزول الموت به وفي تحقيق المبارك ولا يستقبل حال نزول الموت به كما يفعله الجهال انتهى بمعناه وكذلك تحرف الكعبة من مقابلة انف الميت بدعة وذلك حين وضع في قبره ويزعمون ان الروح تدخل منه وهذا منهم وهم باطل لا شك فيه اذ في لهم ومن اين يصل للقبر على زعمهم ومن كذبهم ايضا ان الميت يسئل عند العشاء بل يرجع اليه روحه حين يسد القبر ويسمع قرع نعالهم كما في الحديث ويأتيه ملكان ولذلك ينبغي تثبيته عند انصراف الناس عنه بان يقول له يا فلان لا تنس ما كنت عليه في دار الدنيا من شهادة ان لا اله الا الله محمد رسول الله فاذا جاءك الملكان عليهما السلام فقل الله ربي ومحمد نبيي والقرءان امامي والكعبة قبلتي وما زاد على ذلك او نقص فهو خفيف انتهى ولكن لم يثبت بهذا الحديث عند الامام ابن ناصر رضي الله عنه ،،او يغرزون العود على القبر ، إلى السماء وافقا استدر ، وكالعد يجمع إثر الدفن ، او يقرؤون الحزب دون مقبر ، يعني ان هذا العود الذي يغرزونه واقفا الى السماء على القبر بدعة لانه لم ينقل ازاره في دكان غسل فيه ثم يعمم ويستر وجهه بالعدية الا بعد الكفن في مقابلة فمه او وضع في قبره وتطيير العود بالكبير جدا انتهى اهـ عن السلو

وصفة غسل الميت ان يستر من السرة الى الركبة بالمنديل وصفة التكفين ان يلبس ازارا ... ويشد
والحنوط بالعمامة ثم يرجع الى لفافة مبسوطة في محل طاهر فيلف فيها ويخاط ويشد

عن السلف وانما ما ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على قبرين وهما يعذبان فاخذ جريدة رطبة فشقها نصفين فجعل نصفها على احدهما والنصف الثاني على الاخرى وقال لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا فقد حمله في المدخل على ان ذلك راجع الى بركة ما وقع من لمسه لتلك الجريدة لا الجريدة نفسها وهؤلاء يغرزون فيه اليابس فهو بدعة بلا اشكال وكذلك ان يجمعوا العداء بعد الدفن ليس عليه عمل اشياخنا وهم حجة في الاتباع وان لم يكن فيه الا تمليق الناس وربما رمى بعضهم بحجر ولم يفعله فيدخل في قوله تعالى يا ايها الذين ءامنوا لم تقولون ما لا تفعلون الاية ومن اراد ان يفعل شيئا للميت فلا يحتاج الى الطلب وكذلك قراءة القرءان حين يدفن بدعة مكروهة لانه يكون حجة على الميت ذكر ذلك صاحب المدخل ،،كوقد مصباح ببيت ميتهم ، ثلاثا ء الخير قبل موتهم ، يعني ان وقدهم قنديلا في البيت الذي مات فيه ثلاث ليال بدعة ويزعمون ان الروح تشتاق اليه وربما يجعلون فيه الماء ليشرب منه وهذا حمق بين وخفة العقل نص على هذه في المدخل وذكر ايضا ان من البدع ترك الحناء وترك اهل الميت وقود النار ثلاثة ايام مثلا واما اصناع اهل الميت طعاما وجمع الناس عليه فهو بدعة غير مستحبة نقله في المدخل ونحوه للحطاب على المختصر واما اكله فان كان من مال الميت فحرام وان كان من مال غير الميت فلا يحرم الا انه يقسي القلب قاله شارح منظوم الاخبار ويجوز البكاء على الميت بلا رجع صوت وقول قبيح ويحرم الصياح او القول القبيح وذكر الشيخ زروق عن شيخه ابي عبد الله القوري ان معنى قولهم ووح للارض يا رب ثم قال وهذا خطر عظيم نسئل الله السلامة بمنه ولا ينبغي اجتماع النساء في دار الميت للبكاء اذا سلم مما تقدم واما مشيهن للتعزية في الطرق فلا يجوز لانهن عورة كما تقدم ولانه يتجدد البكاء والنياحة

حسنة

والنياحة عند مجيئهن لأهل الميت في كل ساعة وذلك مذموم ومن
بدعهم عند الانصراف بعد الدفن ينفذوا ما معهم حاملا وآلة الحفر
كالفاس مثلا ومنها رفع الشهادتين وإخراج البارود بعد الختمة
في رمضان وكذلك عند خروج الصبيان من المكتب ومنها الحلف في المسجد
أو النبي أو المرابط مثلا وذلك مكروه وأما في الصلاة والعتق فهو
حرام كما في أيمان الفساق ومنها إنزال غير محرم وطلع امرأة في قبرها
وإنما ينزلها زوج أو ذو محرم أو أجنبي صالح لما روي أن أبا طلحة رضي
الله عنه أنزل أم كلثوم بنت النبي عليه السلام مع وجود زوجها
عثمان رضي الله عنهما ومنها ما يفعله النساء من رمي لقمة
من العجين على الفرن عند إرادة صنع الخبز لما فيه من الفساد الفعل
في وإحراقه وكذا رش المناصب لطبخ الزبدة بها ومن المحرم ما
يفعلونه عند استعمال الجير من النطق بكلام فاحش ويز
عمون أنه لا يصلح إلا بذلك وذلك كذب وافتراء منهم ومن المحرم
أيضا ما يفعلونه من الحكم بينهم بالعادة التي اصطلحوا عليها
كحلف عشرة أو عشرين من أولياء المتهوم بالسرقة مثلا وهذا
غاية التعدي والظلم فمن حكم بذلك فهو كافر ظالم فاسق
اقرأ قوله تعالى ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون
وكيف حال من ترك شرع الله ويحكم بشرع الشيطان يا ويله
يا ويله يا ويله عند ربه فرحم الله الشيخ الهبطي حيث يقول
، تركوا أهل الفجر مومنينا ، ما يجد لو أحكم الإله فينا ، ويرفعو
نه إلى زيد وآكل ، فحرز منهم من الأباطل ، لو رفعوه عن فلان عن
فلان ، لم يبتغوا به لغير الشيطان ، عليهم الذي عليه من غضب
إذ خالفوا حكم الرسول والكتاب ، برأيهم يفتون كل مرتاب ،
ويثبتوا بزعمهم وجه العمل ، يا ويلهم قد غرهم بكيده كم
وضمهم بأسرهم في حزبه ، أو حتى إلى المشايخ الأكابر ، حكما
به يفتون في النوازل ، كحكمهم على ولي المتهوم ، بالحلف أو إلى

الشهادة

أهل

الشهادة يقوم ، انظروا بقول الحمقى ، ما بينه وبين قول الحق ، من
بون فوق فرشه ممدودا ، ولم يكن شيء له مشهودا ، كيف يرونه
بجعل الغير ، مواخذا لم ينتفع بعذر ، ومما لا يجوز أيضا وقد
القنديل في مسجد لا يصلي فيه أحد لما فيه من تضييع الزيت والفتيلة
وقد ورد النهي عن إضاعة المال يريدون بذلك دفع المضرة
أو جلب المصلحة وما يعدهم الشيطان إلا غرورا فلو تصدق بتلك
الزيت على بعض المساكين لحصل له ما يرجوه من حوائج الدنيا والآخرة
ولاكن حرموا وحرموا الجزاء وبالجملة فبدعهم ومناكرهم لا تنحصر ولا
تتناهى ولنقتصر على ما ذكرناه ويقاس عليه مثله وبالله تعالى
التوفيق ومن كان سالما مما ذكرناه فلا كلام معه وإنما الكلام
مع من اتصف بما ذكر وحيث كان فرحم الله الشيخ الجزايري حيث
يقول ، أقول هذا ونفسي غير عاملة بكل ما قلت ليتني القول ثم
أقل ، والله تعالى يوفقنا وإياكم إلى ما يحب ويرضاه بجاه كل من له عنده
جاه ، فقد انتهى وكمل المقصود ، لربنا الحمد هو المعبود ،
، يا ناظرا في هذه الأبيات ، جعلك الله من الهداة ،
، جد علينا بالدعاء الصالح ، يا طاهر القلب مع الجوارح ،
يعني فقد كمل وانتهى ما قصدناه من التحذير من بدع العوام
والاقتداء بهم لخالقنا الحمد على ذلك لأنه يستحقه سواه هو
المعبود بالحق وإن عبد غيره فإنما عبد بالباطل ثم طلبت
من الناظر في أبياتنا أن يجود علي وعلى جميع المسلمين بدعاء
الصالح بنية صادقة وقلب صفي بالتوبة من الذنوب والجوارح
الطاهرة من جميع المنهيات وقد ورد أن ثلاثا لو كتبنا في الظفر
لوسعهن وفيهن خير الدنيا والآخرة ، اتضع لا ترتفع ، واتبع لا
تبتدع ، من ورع لا يتسع ، وقال الشيخ زروق في النصح الأنفع
اعلم أن العاديات وإن قلنا لا تدخلها البدع فقد يكون الابتد
اع من حيث كيفيتها وذلك إذا اعتقد الناظر فيها أنها من الدين وأخذها

العامل

العامل انها من الامور المطلوبة شرعا انتهى المراد منه وقال
ايضا الاجر على قدر الاتباع لا على قدر المشقة ولو كان على قدر المشقة
لزم ان يكون شيء من الاعمال افضل من الايمان والمعرفة والذ
كر وهي افضل اجماعا ، والتعتذرن اخاك يا ذا الفهم ، لانني
كنت قليل العلم ، ولا شك فيما ذكرته من قلة علمي وكثرة جهلي
ولذا طلبت الاعتذار ممن اعلم مني والفهم الموفق يلتمس العذر
لاخيه لا مره جاهل مثلي ودوني لانه قد يرى الخطأ صوابا او العكس
كما قيل ، كم ناظر معا فحا ، لاجل كون فهمه قبيحا ، قال الشيخ
زروق في النصح الانفع ولا اجهل من متعصب بباطل او منكر لما هو
به جاهل ثم الاعتقاد والاثبات والاعتراف بالجناية فان عرفت
فاتبع وان جهلت سلم انتهى فان قلت ما حملك على هذا
الامر اذا كنت لا تقدر عليه ولا كنت من اهله قلت ،
، فليس لي هذا سوى تدريب ، وليس لي غيره يا حبيبي ،،
هذا جوابك وهو انني لست مصنفا ولا مؤلفا حقيقيا ولكن كنت
انتشبه بهم لعلني اكون من جملتهم واصير في حزبهم لما
ورد من قوله عليه السلام من تشبه بقوم فهو منهم ولم يكن
هذا النظم ايضا تصنيفا حقيقيا لنقصان من نظمه
وانما هو تدريب له على النظم فما حصل فيه من الفوائد فهو
زيادة على التدريب وما حصل فيها من الخلل فهو من تتميم
التدريب حتى ينتقل عن تلك الحالة ، يا رب واجعل هذه القصيدة
، لكل عامل بها شهيدة ، والمعنى اني طلبت من الله تعالى ان
يجعل هذه القصيدة شاهدة بالخير يوم القيامة لكل من
عمل من المسلمين بمقتضى ما احتوت عليه مع شرحها من امر
او نهي بجاه النبي وآله وان يختم لنا ولكل من سعى في نفع
منها بالحسنى انه ولي ذلك والقادر عليه ثم صلاتنا مع السلام ،
على الرسول سيد الانام ، هذا معطوف على ربنا [illegible] الحمد

ابدا

ابدا ثم على الرسول تم صلاتنا وسلامنا سيد الانام اي الخلق ولا شك في ذلك
قال صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم ولا فخر انتهى خاتمة واعلم
انه ينبغي للعاقل ان يجتنب مع الاختيار ما تقل فيه السلامة ويكثر
فيه العطب لا سيما في زماننا هذا وذلك كمخالطة الناس لغير تعلم
وتعليم او فائدة ضرورية وليعزل الناس ليسلم الناس من شره ما
استطاع فالمسلم من سلم الناس من شره ولا يقصد بذلك
سلامته من الناس لان فيه تزكية لنفسه ومن خطر العظيم
تولية القضاء لما ورد من قوله عليه السلام من ولي القضاء
فقد ذبح بغير سكين قال في المدخل ولم يزل السلف رضي الله
عنهم يهربون منه الهرب الكلي وكانوا يعدون تولية القضاء
من الابتلاء ويستعيذون من ذلك حتى انهم قد يهجرون
بعض من تولاه من معارفهم فمن له عقل ينظر الى كل موضع
يضطر فيه الى الصبر فيهرب منه لان البشرية في الغالب عاجزة
عن الصبر وقال عليه السلام انا لا نولي امرنا هذا لمن
طلبه وقال بعضهم لا اعدل بالسلامة شيئا والسلامة قليل
انما تتوقع في ترك الولايات لا جرم انه لما رجع الامر فيها الى
بذل الاموال صار يطلبها من ليس فيه اهلية لها ولا يعرف الاحكام
فضاعت امور المسلمين بسبب طلبها ودخول الاموال فيها
وصارت التولية لمن لا يستحقها فاذا فهم ذلك فيتعين الهر
وب من الولاية مهما امكن والعمل على البراءة منها وهو ابرأ
للذمة واخلص عاجلا واجلا انتهى كلامه ملخصا وقال ايضا
والهروب من العدالة اكد من القضاء اذ ان الخطر فيها اعظم مما
تقدم في القضاء لان القاضي ليس له امر ولا نهي في الغالب الا بشهادتهم
ومن اضطر الى قوته وقوت عياله فله في غير ذلك من الاسباب الشر
عية اتساع وهي كثيرة متعددة بل الشغل القليل ابرك مع امتثال

امتثال السنة من الكثير مع مخالفتها بل اليسير مع المخالفة بركة إلا
وقد قال عليه السلام لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله
وأجملوا في الطلب فأرشد عليه السلام لما فيه صلاح الأمة فمن
حاول الراحة في غيره فقد رام شططا وتعب وأتعب لأن البركة تمحق
من الاشتغال المكروه شرعا ولو كثر انتهى المراد منه بعضه
بلفظه وبعضه بالمعنى وقال الشيخ زروق رضي الله عنه في النصح الا
نفع اذا ابتلي الفقير بالناس فعل خمسة أمور أحدها أن يكف عن الناس
مؤونته فلا يكلفهم شيئا ولا يتكلف لهم بشيء وان قابلوا بخدمة أو
غيرها دون تكلف قبلها منهم وهو على حذر من انقلابهم وعامل حسد
ب عذرهم ومكرهم وتوجههم بالصبر على ما يبرز منهم قبل فواته
بحيث انه لو رأى منهم ما يكره ردّ اليهم ما هو فاتهم العين من عطايهم
وكافاهم على غيرها بقدر طاقته الثاني أن لا يسمع حديث بعضهم
في بعض ولا يحدثهم فيه بشيء لأنهم ان احتجوا فظاهرهم الملق وان
كرهوا فباطنهم الحنق فلا يعتد بمدحهم وذمهم الا احمق ولا يخرج
لهم ما عنده الا أخرق لأنهم يجعلونه سلما لأغراضهم وأصلا في اقبالهم
واعراضهم فربما أوذي بسبب ذلك أو آذى فانقلبت الكيفية فيسلم
دامن وجه الصلاح ولكن ليحدثهم بالأمور المباحة والوقائع
التي لا يخفى فيها نقص دين ولا دنيا ويعاملهم بذلك على كل حال
الثالث أن يسلم لهم فيما يدعونه من كمال العقل والدين والنسب
والمروءة والحال الا من يرجع اليه في ذلك أو في بعضه فيعطيه منه على
قدره ويجعل نفسه في الحال عندهم بمعزل سواء رضوا بذلك أم لا
لأن المال محبوب والغدر كامن في النفوس فإذا كان الغدر في النفوس
فبعاملها لثقة بكل واحد فحسن الرابع الاقتصار في باب المنافع العامة
على ما لا تلحق فيه فتنة فحسبه في ذلك لقمة يأكلها أو يعطيها المحتاج
في يستحقها بقدر مكانه دون فتنة ولا محنة وإفادة متعلم أو تعلم

من عالم

من عالم بقدر الامكان دون استظهار ولا استتباع ولا غيره من
أبواب الفتنة والشفاعة في مهم حيث يقبل ولا تلحقه فتنة والا
فلا النجا النجا فان الخير في هذا الزمان مفتاح الشر ومن اراد الا يفوته
خير لم يفته شر والله أعلم الخامس أن يكون أول قيامه مع عزمه
وعمدة الاستثناء من نية يعتذر من اساءة أو قصور ويقوم بحق
الاخوان على من اتبعهم وقد قال صلى الله عليه وسلم اذا رأيت شحا
مطاعا وهوى متبعا واعجاب كل ذي رأي برأيه فعليك
بخويصة نفسك انتهى وهو حكم الوقت ولازمه وبالله
التوفيق انتهى ما ذكره رضي الله عنه وقال أيضا لا يطلب
علم الكنوز والكيمياء وأسرار الحروف ونحو ذلك إلا من
قل فلاحه وكذلك الدخول في علم الجدول تارة بطريق
التنجيم ونحوه وتارة بالأعمال بالأجلاء التي أكثرها كذب
ومحال ثم هي وان صدقت فغالب الأمر كذبها وكذلك
الاشتغال بعلم المغيبات وتحصيلها بطريق الكسب من
أحكام النجوم والفال والقرعة وعلم الخط والرمل ونحو ذلك
وهذا البحث مفتاح كل فتنة في الدنيا والدين وقل من تعلق
به فأفلح لأن مرجعه الى الكهانة وهي ضد الحق وقد قال
صلى الله عليه وسلم من أتى عرافا فسأله فقد كفر بما أنزل على
محمد يعني ان اعتقد اطلاعه على الغيب والا فكفر دون
كفر وأما الكاغدية فهو فرع علوم الروحانيات ومرجعها
الى أحد أمرين انقلاب عين للابد وهو فلا يحل لأنه غش للمسلمين أو نقل
مال الغير وهو لا يحل أيضا وعلم الروحانيات غالبا لا يتفق لمستقيم في دينه
وان اتفق له فمن قرب ينقلب عليه فيتضرر به وان لم يتضرر به
حجبه عن العلوم الالهية فكان معزولا عن المعرفة الخاصة ثم ان ما
يخبر به داخل في حيز الكهانة لقوله صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة

من الحق

اللهم صل
على الحبيب

من الحق يخلطها الجني فيقرها في اذن وليه فيخلطون معها مائة كذبة
رواه البخاري وقد يدعي بعضهم ان ذلك من حيز المكاشفات
ويراه من محادثة الاسرار وما هو الا الكهانة فيرحم الله امرأ قال
اطلاع الشياطين فاطاعهم وحصلت لهم المصادفة فسموها مكاشفة
اعاذنا الله مما ابتلاهم به بمنه وكرمه ثم قال وكل من جاء بدعوى
وان لم يكن له برهان او ظهرت عليه خارقة فالانقياد له في باب حسن
الظن حسن وفي باب الاتباع او حيث يخشى على الغير من ذلك فيه
يرحم الله بعض المشايخ حيث قال لنا اذا رايتم الرجل يطير
في الهواء فقولوا له بلسانكم انت ساحر وبالقلب نفعنا الله بك
لتسلموا من ضرره وتحصلوا منفعته وكذلك من يبتلى بال
لوسوسة فان صاحبها جاهل او غوي لان الوسوسة بدعة اصلها
جهل بالسنة او خبال في العقل لا يخلو منهما متدين ولا يدوم عليها
الا مخدوع ثم الوسوسة تجمع لصاحبها الكبر والرياء وسوء
الظن بالله وبعباده مع اعجابه بنفسه لانه لو لم ير نفسه
مائزا على جمهور المسلمين ولو احسن الظن بهم لكان
مثلهم ولولا سوء الظن بالله ما تعمق في الدين ولو تصفحت احوال
الموسوسين فما رايت فيهم من يتوسوس في شيء يوفيه حقه
فالموسوس في الطهارة قل ان يصلي صلاة الا ناقصة وكذلك
في الصلاة والموسوس في الطعام قل ان ياكل لقمة صافية وربما
وقع في محرم من رياء او رؤية نفسه او احتقار مسلم او سوء
ظن به دون وجه واضح او بغير فلتة مسلم في امر خفيف وقد قال
العلماء رضي الله عنهم خلق الله الماء حلالا كما خلق الماء طهورا
حتى لا ينجسه الا ما غيره وهذا لا يمنعه الا ما غيره الا ان السلف رضي
الله عنهم تحفظوا في الكسب وتساهلوا في العادات بخلاف اهل هذه
الازمان فان اكثر الناس من ياكل بدينه قال العلماء وهو الذي يستظهر

بصفة

اللهم صل
على الحبيب

بصفة ليست فيه فياكل بذلك فالورع لا يجوز ان ياكل بما باسم الصوفية
الامن لا يصر على كبيرة والا اكل حراما ومن الرخص المحبوبة الصلاة
خلف ايمة الامصار والقرى المعتبرة دون بحث لكونه من سماح
الدين وسهولته الذي لا تطيب به الا نفس المومن السليم الصدر
وراوا ان البحث فيه من التنطع وكذلك البحث عما في الاسواق احلال
هو ام حرام ما لم يتعين او تقوم شبهة فيه انتهى كلام الزروق رضي
الله عنه مختصرا ولنزد جملة من اداب الاكل وبدعه من المد
خل ومن البدع ان يكون للرجل طعام خاص به او زيادة طعام فيه
الا ترى الى حديث عائشة رضي الله عنها قالت كنت اشرب من الاناء
فياخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيشرب منه فيضع فاه موضع
في انتهى وهذا تشريع منه عليه السلام لتغتنم امته بركة بعضهم
بعضا وانظر الى قوله عليه السلام سؤر المومن شفاء فيحرم
المستبين هذه البركة بسبب البدعة وانظر الى قوله عليه السلام
ياكل بشهوة عياله فاذا كان له طعام خاص به فهو ياكل بشهوة
نفسه وينبغي ان يتحرز من الاكل وحده لما ورد في شر الناس
من اكل وحده الحديث الا لعذر شرعي كصوم او مرض ومع
ذلك ينبغي له ان يجلس معهم من اتاه بالطعام فان لم يجلس فليناول
له شيئا من اوله لاجل فضيلته وكذا الاطفال كل من زاد ومن البدع
ان يقوم من يستشرف على رؤوس الاكلين فان كان للضرورة فيستر جالسا
فان اكل التمر ونحوه اخذ النواة بظهر يده ليلا يلصق ريقه
باصابعه فيصيب ما يرجعه ثانيا وينبغي ان لا ياكل حتى يمسه
الجوع وعلامة ذلك ان يطيب له الخبز وحده وينبغي له ان لا يذم
طعاما فان اعجبه اكل والا ترك ولا يستعجل على الاكل اذا كان الطعام
سخونا لما ورد نزعت البركة من الحار وما لم يذكر بسم
الله عليه الحديث وترك الكلام على الاكل بدعة وكذا الذي الاختيار

منه

منه ولا يستشغل بالمزح لئلا يؤدي إلى الأشرار وليستدعه صاحب
المنزل استئناسا للضيف وليكثر عليه الأيدي مهما أمكن لما ورد
خير الطعام ما كثرت عليه الأيدي واجتمعوا على طعامكم يبارك
لكم فيه ولما ورد من أكل مع مغفور غفر له ومع كل واحد
ملائكة من الجماعة وما كثر عليه من ليس له ذنب فالبركة
فيه أكمل وليلعق الإناء وقد ورد أن القصعة تستغفر للا
حسها وينبغي له أن يلقم زوجته لقمة أو لقمتين وكذلك
من حضره من ولد أو عبد أو صغير أو ضيف أو صديق أو أمكن ذلك
لما ورد في الحديث وإذا وقعت منه اللقمة أماط عنها الأذى وأكلها
ولا يقرن في التمر وشبهه ولا ينظر للآكلين إلا إن خاف على أحد
عدم الأكل فيقصد من هذا أصحابه فيأمره بالأكل والصوت
بالمضغ بدعة ومكروه ومج الماء عند المضمضة به حين
الوضوء كذلك وما يبدو في أكله لا من منه في عمله ولا يرد بعض
اللقمة إلى القصعة خيفة من لعابه وليأكل عند اجتماع
الطعامين ثقيلا بخفيف ورطبا بيابس وحارا ببارد ولا ينهش
اللحم ثم يرده في القصعة فإنه مستقذر وليأكل على حائل عن
الأرض وإن شاء أكل على الأرض وقد فعله النبي صلى الله عليه وسلم
وليخدم ضيفه إذا أكل معه وإن أمكن فيصب الماء على يد
الضيف عند غسله وليتقدم له ما حضر وليحذر التكلف كأنه
ليس من شيم الكرام وليعجل ما عنده ولا يبالغ ليكثر وإذا
حضر الطعام ومن دعي فلا ينتظر من غاب ولا يعطي المدعو
شيئا من الطعام إلا بإذن رب المنزل وليحضر ما أمكنه من
الطعام من غير أن يجحف بأهله وفضلة للجالس عليها
من أكلها وليبتدئ بالأكل ابتداء للضيوف فيأكلهم ويعزم
عليهم بالأكل إذا شبعوا ويأكل حينئذ بانشراح لئلا يبقى بعضهم

دون شبع

دون شبع وليقدم الخبز قبل الإدام ولا يتشوف بشيء يبقى بعد الأ
ضياف لأنه ليس من شيم الناس ولا يستحقر المدعو شيئا لما
ورد من قوله عليه السلام لو دعيت إلى كراع لأجبت ولو أهدي
إلي ذراع لقبلت ويجعل خيار الطعام بين يدي الضيف إن كان
يستحيي من أخذه أو تركه وليكسر الخبز ولا ينهش بخلاف
اللحم ويؤكل قبل الطعام وفيما بعده ولا يخلي أضيافه بشيء حلو
بعد الطعام وإن قل بل هو آكد من الألوان وينبغي للأضياف أن يتركوا
فضلة من الطعام امتثالا للسنة وقد يكون لأهل البيت نية صالحة
في بقية سؤرهم ويتولى صب الماء في غسلهم بعد الطعام ويبدأ
بالأفضل ثم الأيمن ثم يمسحون بخرقة من صوف ونحوها ويفعل
ذلك بعدهم ومن البدع الأكل من غير حضور الماء ومنها قراءة
الفاتحة بعد الطعام بل يدعون سرا لمن أكرمهم فإنه يشغله
ولا يعجل برفع القصعة بعد فراغهم لما ورد أن الملائكة تستغفر
لهم ما دام المأكول بين يديهم وليخرج الضيف بعد تمام الطعام
سخونا وينبغي للجماعة ألا يرفع أحد يده قبل صاحبه وليقدم
لهم نعالهم عند الخروج ويمشي معهم خطوات لتوديعهم وقد
نقل ثلاث مغفرات وأجرهن كثير صب الماء على يد أخيك حتى
يغسلهما وتقديم نعليه إذا خرج وإمساك الدابة له حتى يركبها
وليحذر الشرب من فم السقاء للوجوه التي ذكرها العلماء رضي
الله عنهم انتهى ما قصد نقله فما كان منه صوابا فلله تبارك
الحمد على ذلك وما كان خطأ فهو مني والإنسان محل الخطأ وإنما
قلت ذلك لعدم ثقتي بفهمي ولذا قرأته على شيخنا الإمام بعد ما فرغت
منه من أوله إلى آخره ولم يرد علي ما فيه شيئا رضي الله تعالى عنه ونفعنا
ببركة امتثاله لقبوله الحق ومعرفته بالبدع بل قال لي عملت لهم

أخيك

ضوءا

اللهم صل على الحبيب

لله

ضوءا ان ارادوه فلا يختر اعمالنا بأفر بسقال الى ضلال وبكون لنا حيث
لا نكون ولا نجسنا وصلى الله على سيدنا ومولانا وحبيبنا محمد المصطفى
الكريم وعلى اله واصحابه ذوي الصدق والمتين والدين القويم
وسلم تسليما والحمد لله رب العالمين كملت القصيدة مع
شرحها بحمد الله تعالى وحسن عونه على العبد الضعيف الراجي
من ربه الكريم غفران ذنوبه والختم عليه بالايمان والاسلام
ودخول جنة الفردوس مع والديه واشياخه واقاربه واحبابه
ومن دعا له واحسن اليه وجميع المسلمين وسلام على عباده
الذين اصطفى والحمد لله رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم انتهى

ولنذكر نسبه المختار صلى الله عليه وسلم حسبما نقله ابن عبد
البر فنقول هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هشام بن عبد منا
ف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك
ابن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار
ابن معد بن عدنان وهذا هو المتفق عليه

«أجداد سيد الورى على الترتاب «هو ابن عبد الله عبد المطلب
«وهاشم عبد مناف وقصي «ثم كلاب مرة كعب لوي
«وغالب وفهرهم ومالك «والنضر فكنانة كذلك
«خزيمة مدركة الياس «ومضر نزارهم فيلاسه
«ثم معاد بعده عدنان «وبعد هذا اختلف الاعيان

«ليت علمت بمن الله تقبل لي «من عمل ليستر القلب ما وجدا»
«رواية ان الذي قبل منه ولو «حسنة لا يرى الهوان والصعدا»
«وكيف يرجو القبول من لقمته «كسب الحرام وذا الرجاء قد فسدا»

وروى ان من قبلت له حسنة واحدة دخل الجنة اهـ (لابا الضيع والنشوة

الحمد لله وحده وصلى الله على الحبيب

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وآله وصحبه وحزبه
وجنده الجواب والله الموفق للصواب ان صلاة المقتدي باسماع
غير مصل صحيحة ان كان صادقا غير كذوب اذ لا يشترط كونه صالحا
للامامة على المعتمد كما قال السقاني لانه علم على معرفة افعال
الامام لا انه نايب عنه وهو ظاهر كلام صاحب المختصر واختاره
واختيار البرزلي وذكر بعد كلام وعلى صحة الاقتداء بالمسمع
هل يشترط ان يكون اهلا للامامة فلا يصح تسميع امرأة ولا
صبي ولا غير متوضئ ولا غير مصل كما يفعله بعض المؤذنين
يسمع التكبير ثم يتنفل اخر اما فالذي احفظه في وجيز
ابن غلاب اشتراط بعض هذه الشروط فابطل الصلاة بما ينافي
ويجري عليه بقية المسائل وبه كان يفتي بعض شيوخنا واعرف
لبعض متاخري التونسيين في الاخير فيها صحة الصلاة فتجري
البقية عليه وهو الظاهر عندي لانه علم على معرفة افعال الامام
خاصة لا انه نايب عنه اهـ سيدي حسين الشرحبيل
الحرسه وحده اعلم ارشدنا الله واياك انه وجب على كل مكلف
ان يعرف ان الله عز وجل واحد في ملكه خلق العالم باسره العلوي والسفلي
والعرش والكرسي والسموات والارض وما فيهما وما بينهما جميع الخلق
مقهورون بقدرته لا تتحرك ذرة الا باذنه ليس معه مدبر في الخلق
ولا شريك في الملك حي قيوم لا تاخذه سنة ولا نوم عالم الغيب والشهادة
لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء يعلم ما في البر والبحر وما تسقط
من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين
احاط بكل شيء علما واحصى كل شيء عددا فعال لما يريد قادر على ما يشاء
له الملك والغنى وله العزة والبقاء وله الحكم والقضاء وله الاسماء
الحسنى لا دافع لما قضى ولا مانع لما اعطى يفعل في ملكه ما يريد ويحكم
في خلقه بما يشاء لا يرجو ثوابا ولا يخاف عقابا ليس عليه حق ولا عليه
حكم

حكم فكل نعمة منه فضل وكل نقمة منه عدل لا يسأل عما
يفعل وهم يسألون موجود قبل الخلق ليس له قبل ولا بعد
ولا فوق ولا تحت ولا يمين ولا شمال ولا أمام ولا خلف ولا كل ولا
بعض لا يقال متى كان ولا أين كان ولا كيف كان ولا مكان هو
خالق المكان كون الأكوان دبر الزمان لا يتقيد بالزمان ولا
يتخصص بالمكان لا يلحقه وهم ولا يكيفه عقل ولا يتخصص
في الذهن ولا يتمثل في النفس ولا يتصور في الوهم ولا يتكيف
في العقل لا تلحقه الأوهام والأفكار ليس كمثله شيء وهو السميع
البصير انتهى والحمد لله رب العالمين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي
العظيم تم الحمد لله وحده ومن كتاب شرح الشهاب
للقاضي عياض رضي الله عنه أنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من
عبد يقوم على قبر أحد من إخوانه ويدعو بهذا الدعاء إلا غفر الله لذلك
الميت ذنوب خمسين سنة وكتب الله لقارئها ألف ألف حسنة
ورفع له خمسين وأربعين ألف ألف درجة وذلك أن يقول الحمد لله الذي
لا يبقى إلا وجهه ولا يدوم إلا ملكه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده
لا شريك له إلها واحدا فردا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا أحد وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم
كثيرا جزى الله محمدا بما هو أهله فلله الحمد رب السموات ورب
الأرض رب العالمين وله الكبرياء في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم انتهى
الحمد لله وحده قال ابن العربي في كتاب مورد الظمآن في تفسير
القرآن قال مالك نفقة العالم في بيت المال فإن لم يكن فعلى جماعة
المسلمين فإن امتنعوا أهل العالم في استخراجه منهم وأقلها ستون
دينارا في السنة قال مالك فإن احتاج إلى الزيادة زيد وما كتب سند العارفين
الإمام الغزالي رحمه الله قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه من دخل الإسلام
طائعا وقرأ القرآن ظاهرا فله في بيت المسلمين كل سنة مائة دراهم

وقيل

وقيل مائة دينار فقال إن لم يأخذها في الدنيا يأخذها في الآخرة
وذكر وحشته في شرح الشهاب عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
حملة القرآن لا يأكلون حرام مطلقا فإن حظهم في بيت
المال مائة دينار في السنة فإن لم يكن بيت المال
فعلى جماعة المسلمين فإن امتنعوا كانت عليهم دينا
إلى يوم القيامة ثم يؤخذ من حسناتهم انتهى
الحمد لله وحده

قال ابن عباس رضي الله عنه فعند ذلك يأمر الله تعالى
للموت فيؤتى كالكبش أملح ويؤمر بها فتذبح بين الجنة والنار
فتصيح صيحة عظيمة حتى يسمعها أهل الجنة كلهم ويقولون
بعضهم لبعض ما هذه الصيحة التي سمعنا إن هذه صيحة عظيمة
قال فيقول لهم الملائكة يا أهل الجنة الصيحة التي سمعتم هي
الموت التي كانت موكلة عليكم في دار الدنيا فقد ماتت أبشروا بالسعادة
والشفاء بعدها وحياة دائمة لا تموتون فيها قال فيقول أهل
الجنة الحمد لله الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور
قال ابن عباس رضي الله عنه فعند ذلك ينادي مناد من الزبانية
على أهل النار أبشروا بالحياة لا تموتون فيها وخلود فيها أبدا
أبشروا بشقاوة لا راحة بعدها قال فيأتونهم الزبانية بمقامع
من حديد لو اجتمع الثقلين أن يحملوا مقامع من حديد لم
يقدروا عليه وهو عند الزبانية أخف من ريشة الطير وهم يضر
بونهم لا يخطئ منهم ضربة واحدة العاصي وهم ينادون دون
بالويل والثبور وهم يقولون لهم ارحمنا يا ملائكة ربنا قال ا
ابن عباس رضي الله عنه يقول لهم الزبانية يا معشر الأشقياء كيف
نرحمكم وقد أمرنا ربنا بعذابكم وقوله تعالى عليها ملائكة غلاظ شداد

لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون فإذا ايسوا من الزبانية يستغيثون
لمالك خازن النار فإذا هو بملك عظيم يقول لهم لو رحمكم الرحمان
لرحمتكم ولاكن وكلني على عذابكم قال فيقول له يا مالك دعنا نرغب
الى ربنا لعله يرحمنا قال فيقول لهم ملك ما امرني ربي الا بعذابكم
وذلك قوله تعالى وان جهنم لمحيطة بالكافرين فمن الاشقياء من
يعذب وهو واقف ومنهم من يعذب وهو جالس ومنهم من يعذب
وهو مضطجع ومنهم من يعذب وهو على بطنه ومنهم من يعذب
وهو على ظهره ومنهم من يعذب وهو على قفاه ومنهم من يعذب
وهو معلوق بلسانه ومنهم من يعذب وهو مكبوب على راسه
ومنهم من يعذب وهو معلوق بذكره والملائكة والملائكة
يجلدونهم بسياط من النار قال ابن عباس رضي الله عنه
وكذلك عذاب النساء فمنهن من تعذب وهي معلقة
بثدييها ومنهن من تعذب وهي معلقة بشعرها ومنهن
من تعلق باشفار عينيها مساكين اهل النار من فوقهم النار
ومن تحتهم النار وعن شمالهم النار وعن يمينهم النار طعامهم
الزقوم وشرابهم الحميم والصديد ولباسهم القطران ومقامع
من حديد يضربونهم الزبانية بالسلاسل والاغلال تهوي
بهم جهنم ترميهم الى ساحل من سواحلها فتشتد ونهم
الزبانية بمقامع من حديد فيردونهم الى النار مكبوب فيها
سئل ابن عباس رضي الله عنه عن عذاب العاصين قال اما
الذين يعذبونهم بايديهم معلوقون فهم السراق والخائنون
وما تابوا وهم مصرون عليها ولم يتوبوا واما المتعلقون بارجلهم
وهم الذين يمشون بالنميمة والباطل والزنى ويتركون ما احل الله لهم
واما الذين يعذبون وهم ينسلون رؤوسهم بين اقدامهم فهم الذين

يأكلون

يأكلون اموال اليتامى ظلما واما الذين يعذبون على ظهورهم والزبانية
يجرونهم على وجوههم فهم الذين يدلون الى الحكام ما سمعت قوله
تعالى وتدلوا بها الى الحكام واما الذين يعذبون على بطونهم فهم الذين
يأكلون الحرام ويشربون الخمر واما الذين يعذبون بذكورهم فهم
اهل الزنى واللواط واما الذين يعذبون وهم في التابوت من النار
فهم الظالمون واعوانهم ويحكمون بالباطل انتهى
الحديث في اهوال يوم القيامة اهـ

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

ومن خصائص البسملة وفضائلها ثم قال الشيخ
فهم الجبال فسل عنهم مصادمهم الى قوله فما تفرق بين البهم
والبهم خاصية هذه الابيات فمن كتبها على باب
داره او مخزنه او حانوته فانها لا يصل اليها سارق ما دامت
مكتوبة في ذلك المكان ولا جراد ولا دود ولا عاهة باذن الله تعالى
قال الشيخ جربته بعض الصحابة المغاربة في القمح والشعير
كلها يكتبها ويجعلها معها فلا يدخلها سوس ولا عاهة
قال وكتبها وعلقها على باب دار رجل من الصحابة
فجاءها سارق فحاول ان يدخلها فيسمع صوت صاحبها
وهو يتكلم من اول الليل الى اخره فرجع قال فلما اصبح حدث
به بعض الصحابة فقال له ان مولى الدار غائب منذ جمعتين
فعاد في الليلة الثانية فسمعه يقول ها انا ما غبت
يا ابن الغيب قال فرجع خائبا خشية ان يكون علم فضيحته
فيحبسه وبعد ذلك ظهر له انه غائب ولاكن الدار محجوبة وتاب
الى الله تعالى وهذا من بعض بركتها رضي الله عنه ونفعنا ببركته وبر
كة اشياخه واشياخ اشياخه الى النبي صلى الله عليه وسلم آمين اهـ

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

كتاب فيه ترحيل الشمس في شهور السنة

فصل وفقنا الله واياك ان الله تبارك وتعالى خلق اثنا عشر شهرا اولهم
بالعجمي شهر يناير وايامه احدى وثلاثين يوما والزوال فيه
تسعة اقدام وبرجه الجدي واذا خلا منه اربعة ايام تدخل
الشمس سعد بلع واذا خلا منه سبعة عشر يوما تدخل
الشمس سعد السعود واذا خلا منه عشرين يوما تزيد في
النهار ساعة بعد الرجوع فيكون عشرة تخرج الليالي وتظهر
البرارج والخطاطيف واذا خلا منه ثلاثة وعشرين يوما تزيد في
النهار ساعة بعد الرجوع فيكون عشرة ساعة وتنقص من الليل
فيكون اربعة عشر ساعة واذا خلا منه سبعة وعشرون يوما تخرج
زمان الحرث واذا خلا منه ثلاثين يوما تدخل الشمس سعد
الاخبية شهر فبراير وايامه ثمانية وعشرون يوما
وبرجه الدلو والزوال فيه سبعة اقدام وفيه يتزوج
جميع الطيور واذا خلا منه اثنا عشر يوما تدخل الشمس
فرغ المقدم وفي نصفه يدخل زمان الربيع وتزيد في
النهار ساعة فيكون احدى عشر ساعة وينقص من الليل
فيكون ثلاثة عشر ساعة واذا خلا منه خمسة وعشرين يوما
تدخل الشمس فرغ المؤخر وتدخل حيان وهم سبعة ايام
ثلاثة من فبراير واربعة من مارس شهر مارس
وايامه احدى وثلاثين يوما والزوال فيه خمسة اقدام وبرجه الحوت
وهو شهر الرياح اللواقح واذا خلا منه عشرة ايام تدخل الشمس بطن
الحوت واذا خلا منه ثلاثة وعشرين يوما تدخل الشمس النطح
ويعتدل اليوم مع اليوم ويكون في كل منهما اثنا عشر ساعة
ويتمادى النهار في الزيادة والليل في النقصان شهر ابريل

وايامه

الحمد لله
اللهم صل
على الحبيب

وايامه ثلاثين يوما والزوال فيه ثلاثة اقدام وبرجه الكبش واذا
خلا منه خمسة ايام تدخل الشمس البطين ويظهر كل
طير غاب كالهدهد واليمام والصيف منه وشرفه [illegible] واذا خلا
منه ثمانية عشر يوما تدخل الشمس الثريا واذا خلا منه
ثلاثة وعشرين يوما تزيد في النهار ساعة بعد الاعتدال
فيكون ثلاثة عشر ساعة وينقص من الليل فيكون احدى عشر
ساعة واذا خلا منه سبعة وعشرين يوما دخل ماء النيسان
الذي يروى عنه انه يخمر العجين بلا خميرة وهي سبعة ايام
ثلاثة من ابريل واربعة من مايه وفي نزول المطر في
هذه الايام فيه بركة لغلال السنة كلها شهر
ماية وايامه احدى وثلاثين يوما والزوال فيه قدمين
وبرجه الثور واذا خلا منه يوما واحدا تدخل الشمس
الدبران واذا خلا منه ايضا اربعة عشر يوما تدخل الشمس
الهقعة وتزيد في النهار ساعة فيكون اربعة عشر ساعة
وتنقص من الليل فيكون عشرة ساعة وفي نصفه يدخل زمان
الصيف واذا خلا منه سبعة وعشرين يوما تدخل الشمس
الهنعة شهر يونيه وايامه ثلاثون يوما والزوال
فيه قدما واحدا وبرجه الجوزا واذا خلا منه تسعة ايام تدخل
الشمس الذراع واذا خلا منه ستة عشر يوما ترجع الشمس
من اقصى مطلعها من المشرق وهو اطول يوما في السنة
واقصر ليلة فيها وتزيد في النهار ساعة فيكون خمسة عشر
ساعة وتنقص من الليل فيكون تسعة ساعة واذا خلا منه اثنين
وعشرين يوما تدخل الشمس النثرة ويبلغ العنب
ويوم اربعة وعشرين يوما منه يوم العنصرة ويروى ان من غبر
الثمر في ذلك اليوم بالتراب لا يسقط من ثمرها شيء باذن الله
وقد قيل ان ذلك اليوم لا تحمل فيه انثى على وجه الارض ولا نبت

ولا ينبت زرع يخدم فيه بحصاد ودرس اسراوداري ولا ينبت الزرع من قدمه
ذلك اليوم ويدخله السوس ويكون فيه الصبورة ويكره فيه السفر
والله اعلم **باب شهر يليه** وايامه احدى وثلاثين يوما
وللزوال فيه قدم واحد **وبرجه السرطان** واذا خلا منه خمسة
ايام تدخل الشمس **الطرف** واذا خلا منه احدى عشر يوما
تدخل السمايم وهو اربعون يوما واذا خلا منه ثمانية عشر
يوما تدخل الشمس **الجبهة** واذا خلا منه خمسة وعشرين يوما
تزيد في الليل ساعة بعد الرجوع فيكون عشرة ساعة وتنقص من
النهار فيكون اربعة عشرة ساعة **باب شهر غشت**
وايامه احدى وثلاثين يوما وللزوال فيه قدميين **وبرجه الاسد**
واذا خلا منه يوما واحدا تدخل الشمس **الخرتان** واذا خلا منه
اربعة عشر يوما تدخل الشمس **الصرفة** وفي نصفه يدخل زمان
الخريف واذا خلا منه ايضا عشرين يوما خرجت السمايم وتزيد
في الليل ساعة فيكون احدى عشر ساعة وتنقص من النهار فيكو
ن ثلاثة عشر ساعة واذا خلا منه سبعة وعشرين يوما تدخل
الشمس **العواء شهر شتنبر** وايامه ثلاثون يوما وللزوال
فيه اربعة اقدام **وبرجه العذراء** واذا خلا منه تسعة ايام تدخل
الشمس **السماك** واذا خلا منه ستة عشر يوما يعتدل الليل
مع النهار ويكون في كل واحد منهما اثنا عشر ساعة ويتمادى
الليل في الزيادة والنهار في النقصان واذا خلا منه اثنين وعشرين يوما
تدخل الشمس **الغفر باب شهر اكتوبر** وايامه احدى
وثلاثين يوما وللزوال فيه خمسة اقدام **وبرجه الميزان** واذا خلا
منه اربعة ايام تدخل الشمس **الزبانا** واذا خلا منه سبعة عشر
يوما تدخل الشمس **الاكليل** ويدخل زمان الحرث واذا خلا منه اربعة
وعشرين يوما تزيد في الليل ساعة بعد الاعتدال فيكون ثلاثة عشر سا
عة وتنقص من النهار فيكون احدى عشر ساعة وبعد انسلاخه تد
خل

تدخل الشمس **القلب باب شهر نونبر** وايامه ثلاثون يوما و
للزوال فيه ثمانية اقدام **وبرجه العقرب** واذا خلا منه ثلاثة عشر
يوما تدخل الشمس **الشولة** وفي نصفه يدخل زمان الشتاء
واذا خلا منه ثلاثة وعشرين يوما تزيد في الليل ساعة ويكون
اربعة عشر ساعة وتنقص من النهار فيكون عشرة ساعة واذا
منه ستة وعشرين يوما تدخل الشمس **النعايم باب شهر**
دجنبر وايامه احدى وثلاثين يوما الا اذا كانت الكبيسة
في السنة فيكون اثنان وثلاثين وللزوال فيه عشرة اقدام
وبرجه القوس واذا خلا منه تسعة ايام تدخل الشمس
البلدة واذا خلا منه احدى عشر يوما دخلت **الليالي** وهم
اربعين يوما واذا خلا منه ستة عشر يوما ثم جرت الشمس من
اقصى مطلعها من قبلة المشرق وهو اطول الليل في السنة
واقصر نهار فيها فيكون في الليل خمسة عشر ساعة وفي النهار
تسعة ساعة وترى ان هو جعلها في ذلك اليوم هو قبلة
المغرب الاقصى واذا خلا منه اثنين وعشرين يوما
تدخل الشمس **سعد الذابح** انتهى وكمل
ترحيل الشمس بحمد الله وحسن عونه والحمد لله رب العالمين امين

الحمد لله وحده

قال عبد الملك رضي الله عنه لما خلق الله تعالى الخلق
خلق معهم عشرة اشياء الايمان والحياء والفخر والسيف
والكبر والنفاق والغنا والفقر والذل والشقا **فقال**
الايمان انا نازل في اليمن فقال الحياء وانا معك **فقال** الفخر انا نازل
في الشام **فقال** السيف وانا معك **فقال** الكبر انا نازل بالعراق **فقال** النفاق
وانا معك **فقال** الغنا انا نازل بمصر **فقال** الذل وانا معك **فقال** الفقر
ما تركتم موضعا ننزل فيه لكي ننزل بالبادية **فقال**
الشقا وانا معك انتهى كما وجد بلا ولا ...

اللهم صل على الحبيب

مسألة ما الحكمة في ان الولد اذا خرج من بطن امه فانه
يبكي سنة ولم تدمع عيناه قل الجواب ان بكاءه لم
يكن بكاء حقيقة وانما هو تسبيح كما ورد في الاخبار
الصحيحة يقول اربعة اشهر لا اله الا الله واربعة
اشهر يقول محمد رسول الله واربعة اشهر يقول اللهم
اغفر لي ولوالدي فان قيل ما الفرق فيما يقول
اولاد الكفار قل الجواب يقول اربعة اشهر لا اله الا الله
واربعة اشهر يقول محمد رسول الله واربعة اشهر
يقول لعنة الله على والدي فان تمت السنة
يكون بكاء حقيقة وتدمع عيناه فهذا سر فافهم انتهى

الحمد لله وحده — انظر والحمد لله رب العالمين هـ

فائدة قال فان قيل لك ما الحكمة
في ان الام اشفق على الولد من الاب قل الجواب
قلت لان خروج ماء المرأة من بين ثدييها قريب من
القلب وهو موضع المحبة والرحمة وخروج ماء الرجل
من وراء ظهره وهو بعيد من القلب والكبد فهذا
سر ذلك والله اعلم هـ

امام بلا عدل كريح بلا مطر — عليم بلا ورع كمصباح بلا ضوء
غني بلا سخا كشجر بلا ثمر — فقير بلا صبر كواد بلا ماء
شباب بلا تقوى كدار بلا باب — نساء بلا حياء كطعام بلا ملح

باب ما يكتب للارياح في الحرز ويعلقه الموجوع انتهى
ويكتب ايضا في المكيلة ويدهن به سبعة ايام وهذا ما تكتب في الحرز
وكذلك المكيلة المذكورة وتمحى بالزيت ويدهن به كما ذكرنا
ويكتب واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يومنون الى قوله
نفورا افحسبتم انما خلقناكم عبثا الى اخر السورة وقل اوحي الى
شططا انتهى فائدة دواء الارياح زريعة الكرفس واورو والحرمل
والحنا والثوم والملح وتدق الجميع وصب عليهم الزيت وتدهن بهم سبع
ليال متواليات يبرأ باذن الله تعالى

اللهم صل على الحبيب

فائدة دواء الجن تأخذ الحناء وتراب المقبرة وتراب النمل من
سبعة مواضع وشيئا من زيت واخلط الجميع واقرأ سورة الاخلاص
عليهم الف مرة ثم يدهن به مصيب الجن يبرأ باذن الله
باب ما يكتب في المكيلة لسائر الدهان فاتحة الكتاب وسورة
الاخلاص والمعوذتين وآية الكرسي والادهان زيت وحرمل
وتيلالت وعنب الذيب وتوسرغينت والثوم ويدهن بهم
يبرأ باذن الله باب دواء للمصطفر اعاذنا الله منه اجعل فيسلاشي
شم الحرمل ثم اورو والشيح وتيلالت والبصل والفلفلان والحنظلة
والزيت المرجان يزيد فوق الجميع ويعجنهم فيها ويدهن
به انتهى باب ما يكتب للبقرة اذا ابت ان تطلق اللبن
لمن يحلبها يكتب في سبعة اوراق القصب تكتب في الاول ان اغدوا
وفي الثانية على وفي الثالث حرثكم وفي الرابعة ان كنتم وفي الخامسة
صارمين وفي السادس فانطلقوا وفي السابع وهم يتخافتون الخ
دواء الشقوق الرجلين يطبخ الحرمل ويعجن بالحناء ويخضب
به الرجلين دواء الجنب وهي تخزدشت عن سيدي سعيد
الهوزالي واستعمله وجربه وهو ان تأخذ تمتج او افلاي تجعلها
على ملد مسخون ويرقد عليها صاحبها يبرأ باذن الله وذكر عن بعض
الفقراء عن سيدي عبد الله بن يبورك ان البعوض المسمى عند البرابر
بتشمغي تضرب في العين او في الانف فيتركه فيه شيئا يكون ضررا
في العين او في الانف فدواؤه بول النعجة يغسل به العين ويصب
في الانف يبرأ سريعا باذن الله واذا اردت النعجة ان تبول النعجة
فخذها واجعل الماعون قبالة فرجها وامرر اصبعك تحت ذنبها
تبول سريعا هـ روي عن بعض الخصوص انهم نودي في ليلة فقيل
له اكتب فقال ما اكتب قال اكتب هذه الابيات الثلاثة وهي هذه

تعلم ما استطعت لقصد وجه :. فان العلم من سبل النجاة
وليس العلم في الدنيا بفخر :. اذا ما حل في غير الثقات
ومن طلب العلوم لغير وجه :. بعيد ان تراه من الهوات

انتهى